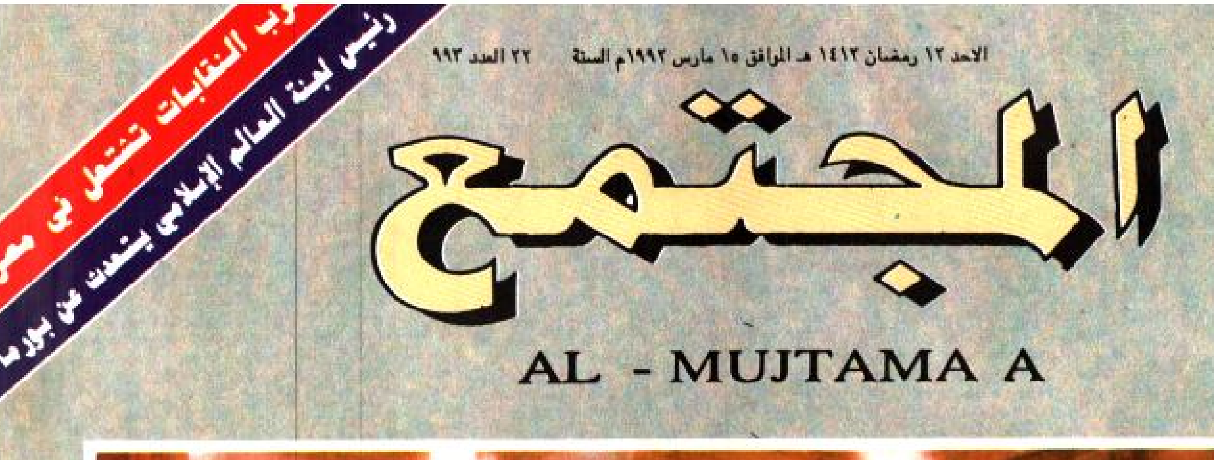


AL - MUJTAMA A

المفاوضات العربية اليهودية
هل تستطيع صنع السلام في الشرق الأوسط؟

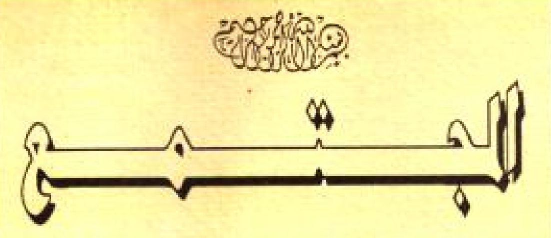
Michel Albert

CAPITALISME CONTRE CAPITALISME

Seuil

L'HISTOIRE IMMÉDIATE

كتاب جديد يتحدث عنه الغرب :
رأسمالية ضد رأسمالية



الاحد ١٢ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٣

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
د. اسماعيل الشطي

الأسعار

الكويت - (٢٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٢٥٢٠٧٩٧٠
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع ت : ٣٣٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ ضلالة

الاشتراكات

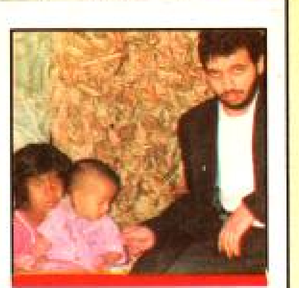
الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

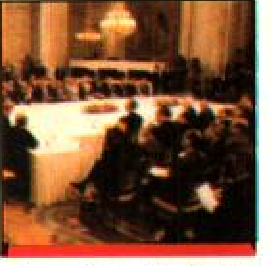
الوزارات والمؤسسات الحكومية
٤٥ دينارا كويتيا

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



مأساة بورما
صفحة (١٠)



المفاوضات العربية اليهودية
صفحة (١٢)





مقابلة مع محمد نزال
صفحة (٢٠)



المسلمون الكازاخ
صفحة (٣٢)

في هذا العدد

باختصار

حرية الصحافة

تفاءلنا جميعا برفع الرقابة عن صحافتنا، واعتبرناها تطبيق لجزء مهم من مقررات مؤتمر جدة الشعبي، وقلنا حينها أن الثقة في هذا الشعب هي جوهر ومادة الرابط الوثيق في نسيج هذا النظام الذي ارتضيناه.

غير ان أجواء الاحباط بدأت تخيم من جديد، عندما أحالت وزارة الإعلام أحد الزملاء الصحفيين إلى النيابة العامة بحجة مخالفته لنصوص المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات وليس القصد هنا الدفاع الشخصي عن كاتب المقاله أو مقالته فيبقى له حق التعبير عن رأيه وللآخرين حق مخالفته، دون الحجر على أحد في التعبير عن رأيه، وإنما كل الخوف أن تعود وزارة الإعلام إلى بعث الروح في «الرقابة الميتة» في صورة جديدة هي المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات.

إن منح الحريات لايقبل التجزئة، وتأكيد حرية الصحافة يعني الا نلهب ظهرها بسياط الإحالة إلى النيابة والتلويح والتهديد بالعقوبات الجزائية، ويجب أن لانفهم أن شكر الآخرين والامتنان لفضلهم لايعني السكوت عمايقعون به من أخطاء، والا ستعقد الصحافة حياتها وتصبح صحافة تطبيل وتهليل لاتختلف عن غيرها من صحافة الأنظمة المقيدة .

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الافتتاحية

الجزائر وتونس.. والنموذج العراقي

أخبار الصراع السياسي الداخلي في اقطار المغرب العربي تتنبأ بالمزيد من الممارسات الخارقة لحقوق وكرامات المواطنين وبجولة قادمة من الحكم التسلطي الصارم.

ففي الجزائر استكملت الحكومة التي يديرها العسكر آخر خطوات نزع الفتيل الديمقراطي بإصدار قرار حل جبهة الانقاذ وذلك بعد مداولة قضائية شكلية رأي قضاة النظام بعدها ان جبهة الانقاذ التي حازت على ٨٠٪ من اصوات الجزائرين هي جبهة «غير دستورية».

وأصبح تطويق المساجد ومحاصرة الأحياء بالجنود والمدرعات إجراء مكررا من قبل القوات الجزائرية خاصة في صلاة الجمعة وأودع المئات من الشباب السجون وقتل عشرات منهم برصاص الجيش الجزائري لمجرد انهم يحملون معتقدا سياسيا يرفضه النظام الديكتاتوري.

وفي تونس يفاخر نظام زين العابدين بانتصاره على «الأصولية» وتمزيق رايات المطالبين بالعودة للدين، وعزز هذا النظام اجراءاته التعسفية ضد رأي المعارضة وشاعت في سجونه ألوان التعذيب والاضطهاد حتى أن منظمات حقوق الإنسان قد انتقدت بشدة خلال الأيام القليلة الماضية الممارسات الوحشية التي يمارسها النظام في تونس ضد المعتقلين.

وتقول منظمة العفو الدولية ان اكثر اساليب التعذيب شيوعا في تونس هي اسلوب «الدجاجة المشوية» حيث يقيد الضحية الى قضيب معدني كالدجاجة على الشواية ثم يضرب بلا هواده حتى يعترف بالتهم الباطلة أو يصبح جثة هامدة.

وإذا كان النظام الفاجر في بغداد قد ضرب المثل الأعلى في الطغيان والوحشية وفضحت امام العالم جرائمه السوداء فإن لصدام حسين في العالم العربي اشباه من الطواغيت الذين يسومون شعوبهم سوء العذاب ولكنهم أدهى وأمكر في اخفاء وطمس جرائمهم وفي اخراس كل صوت معارض لبقائهم في الحكم.

نقول ذلك ونحن نرى الإعلام في بلدنا يظهر الآن ميلا للتعاطف مع نظامي تونس والجزائر وتعجل بالشماتة من التيار الإسلامي في هذين القطرين متناسيا مواقفهما الخاصة من الاعتداء العراقي على الكويت.

لذلك فإنه ينبغي علينا أن تكون لنا مواقفنا الواضحة من هؤلاء الذين خذلونا أثناء المحنة وكذلك كافة الأنظمة التي تتخذ الظلم مسلكا سواء ضد شعوبها أو ضد غيرها مثل النظام العراقي.

وإن من اول الدروس التي كان ينبغي علينا استخلاصها من محنة العدوان العراقي ان نرفض الظلم أيا كان مصدره وجنسه وان نقف مع الشعوب المضطهدة ولانقف مع الحكومات المتسلطة، والموقف الذي تلزمنا به دروس المحنة ان نرفض طغيان النظامين في تونس والجزائر ونطالبهما بالنزول الى رغبة الشعبين الشقيقين في العمل بالتعددية السياسية واطلاق الحريات وانهاء الظلم وفتح السجون.

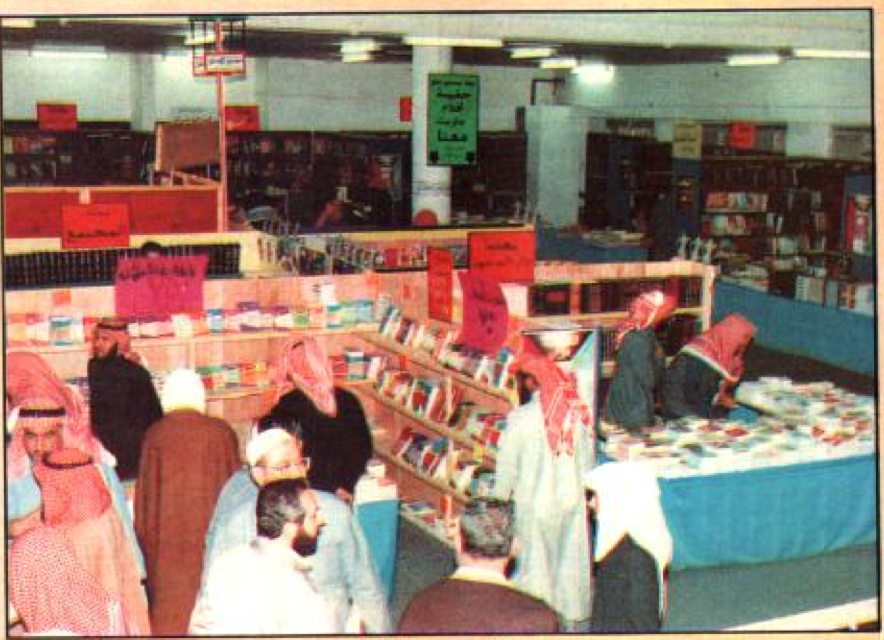
وفي حين نرقب النظام الجزائري يتملق الكويتيين ويسعى لتبييض صفحته معهم ويرسل كبار رموزه تزور بلادنا لتحقيق سياسة «عفا الله عما سلف» معتذرا عن انحيازه الجائر مع المعتدي العراقي فاننا نتذكر جيدا حقيقة مشاعر هذا النظام تجاهناونجزم بأن حقده علينا كان سابقا لمحنة الغزو العراقي حين عمل هذا النظام وان اختلفت رموزه الآن سمسارا للقتلة المأجورين على متن طائرة «الجابرية».

أما النظام التونسي فقدحمل لواء الحرب الإعلامية المضادة للكويت والخليج ونظمت مخابراته المظاهرات الحاشدة لصالح الطاغية المهزوم وظهر مسئولوه ومنهم رئيس النظام على شاشة التلفزة العراقية يكررون اكاذيب النظام المعتدي ويدعمون «صموده امام التدخل الاجنبي»

نقول لا لمن شمت بمحنتنا ورقص فوق جراحنا ولا أخرى لمن يضطهد شعبه ويكتم الافواه ويسحق المعارضين سواء كان في العراق أو كان في تونس أو الجزائر أو أي قطر آخر.

اختتام معرض الكتاب الاسلامي السابع عشر

اختتم معرض الكتاب الاسلامي السابع عشر اعماله في جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الجمعة ١٣ مارس الموافق ٩ رمضان وحول اهم مميزات المعرض لهذا العام قال السيد خالد البدر نائب مدير المعرض: كان من اهم مميزات المعرض لهذا العام مايلي:



● لقطة من معرض الكتاب

١ - مشاركة عدد اكبر من المكتبات لعرض عناوين اكثر من الكتب في جناح معرض الكتاب وقد اشتمل معرض هذا العام على جناح خاص لكتب الازمة والتي تناولت القضية من منظار العدل كما اشتمل علي جناح لجان التكافل ومطبوعاتها كما ان للمرأة تواجد في هذا المعرض عن طريق جناح خاص تعرض فيه اللجنة النسائية في الجمعية اهم اصداراتها من الكتب والنشرات والاصدارات هذا بالاضافة الى مشاركة شركات الكمبيوتر في عرض اخر ما توصلت اليه من برامج لتفسير القرآن ومعانيه والحديث وغيره من المعاني الاسلامية بواسطة اهم جهاز له تأثيره في الوقت الحالي كما ان وزارة الاوقاف شاركت بجناح عرضت فيه اهم اصداراتها كما وضحت عن طريق الصور الفوتوغرافية اثار الدمار التي اصابت بيوت الله في الكويت اما جناح بيت الزكاة فقد عرض بمناسبة مرور عشر سنوات على انشائه اهم انشطته خلال هذه الفترة وقد عرض شريط فيديو يوضح هذه الانشطة بالكلمة المسموعة والصورة المرئية هذا بالاضافة الى مجموعة الاجنحة التي تعرض فيها المكتبات اهم الكتب واحدثها كما ان الزائر قد تمتع بزيارة جناح التحرير في المعرض والتي يشتمل على الوثائق الهامة التي خلفها العدو المنهزم وراءه ويتضح فيها بشاعة الجريمة والغدر والويلات التي احدثها في المجتمع الكويتي كما اشتمل المعرض على الاجهزة التي استخدمها العدو في تعذيب الابرياء في الكويت وكما ضم المعرض صورا فوتوغرافية عن دور المرابطين في القيام بواجباتهم لخدمة وطنهم ايام الازمة كما احتوى المعرض على كثير من مخلفات العدو مثل اجهزة التنصت والملابس وغيرها.

كذلك اشتمل المعرض على اجنحة اخرى مثل جناح السمعيات والبصريات التي اشتملت على محاضرات وندوات للعلماء والمشايخ والاناشيد الاسلامية التي لاقت اقبالا كبيرا من الزوار.

اما معرض الخير الذي اشتمل على الهيئات الخيرية التي تقوم بخدمة المسلمين في الداخل والخارج مثل لجنة مسلمي اسيا ولجنة مسلمي افريقيا وبيت الزكاة ولجنة الدعوة ولجنة المناصرة وغيرها من اللجان الاخرى قد عرضت نشاطاتها في المعرض بصورة بارزة.

اما الجناح الاخير وهو الجناح الاجتماعي فقد كان عبارة عن قهوة شعبية يلتقي فيها الزوار للتعارف والتلاقي في جلسة رمضانية ايمانية وهذا يعتبر من مميزات هذا المعرض.

ونأمل ان يكون المعرض القادم ان شاء الله اوسع واكبر حيث تخطط لجنة معرض الكتاب الاسلامي للاستفادة من المميزات الحالية.

وفد من اهل الخليج الكرام يتفقد مشاريع مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية في باكستان



• عنبر من مستشفى الفوزان للجراحة

استعدادا لشهر رمضان المبارك قام وفد من اهل قطر والكويت بزيارة وتفقد مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور وقد ضم الوفد في عضويته من دولة قطر الشقيقة كلا من السادة:

حسن علي عبد الله، هاشم محمد صالح العوضي، علي محمد صالح العوضي، راشد محمد الهاجري، احمد خان قائم خان، هذا وضم من دولة الكويت كلا من السادة: عبداللطيف الهاجري المدير التنفيذي للجنة، بدر الجار الله، ومنصور اللوغاني، وقد قام السادة الضيوف بتفقد مستشفى الفوزان الجراحي والذي يضم ١٢٠ سريرا تغطي كافة التخصصات الرئيسية اضافة الى ذلك قاموا بزيارة مشروع الرعاية الصحية الشاملة في مخيمات مدينة المسلمين والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥ الف نسمة ويشمل المشروع علي عيادة للرجال وعيادة للنساء اضافة الى ذلك يقوم بعملية التطعيم والمسح الصحي الشامل لجميع سكان المخيمات المجاورة، هذا ويقوم المشروع بتنفيذ برامج تغذية للاطفال الذين يعانون من سوء التغذية اضافة الى تعليم المهاجرين صناعة السجاد والنجارة والحدادة والخياطة وتحفيظ القرآن الكريم والتوعية الصحية.

بعد ذلك توجه الوفد الى دار ايتام كويت الخير التي بدأ العمل في بنائها منذ اول ديسمبر الماضي والتي ستضم فصولا دراسية وسكنا داخليا ومسجدا ومباني للادارة وستكون قدرتها الاستيعابية كمرحلة اولى ٥٠٠ يتيما قابلة للزيادة الي ٨٠٠ يتيما في المستقبل بعون الله تعالى، اضافة الى ذلك قام الوفد بزيارة المعهد الشرعي العالي للمعلمين والذي احتفل في الحادي والعشرين من يناير الحالي بتخريج الدفعة الحادية عشرة والتي ضمت ثلاثين خريجا ليصبح بذلك مجموع خريجيه ٢٨٧ معلما وداعية كما وتفقد الوفد الضيف مستشفى النفيسي الجراحي الحلوي والذي يضم معظم التخصصات الرئيسية ويعمل بطاقة ٥٠ سريرا وبجانب ذلك قام الضيوف الكرام بتفقد سير العمل في المخبز الخيري والعديد من مراكز القرآن الكريم ومدرسة معاذ بن جبل ومعهد حراء الاسلامي والذي يضم ٣٧٥ دارسا من بينهم ١٠٦ وتقديرهم للجهد المبذول في هذه المشاريع ودعوا الله سبحانه وتعالى ان يجزى كل من ساهم في هذه المشاريع خيرا.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدعوة الاسلامية تقدم الكثير من المساعدات للاجئين الافغان خلال فترة شهر رضمان المبارك وذلك من خلال مشروع افطار الصائم حيث ان قيمة الوجبة الواحدة للعائلة الواحدة المكونة من خمسة افراد هو نصف دينار كويتي اي بواقع (١٠٠) فلس للفرد، علما ان هذه الوجبة مكونة من اللحم والارز والسمن والعدس، كما ان اللجنة تستقبل خلال شهر رمضان زكاة الفطر وزكاة المال وتسخر هذه الاموال لخدمة المهاجرين الافغان الذين يعيشون في اوضاع معيشية يرثى لها.

قال بعضهم

فلسفة الاضطهاد

(اكتشفت السلطات في .. مخبأ للاسلحة تابع للحركة الاسلامية، وكان المخزن يحتوي على بعض ادوات تصنيع القنابل اليدوية والمولوتوف وبعض الاسلحة.. الخ).

هذه التهمة العتيقة المعتقة منذ عهد الناصرية البائد، مازال صداها يسمع بين الفينة والاخرى في دول اسلامية متفرقة، لتكون ذريعة للاضطهاد والبطش لكل من يتجرأ بقول «لا» للخطأ الذي يمارسه الولاة، والغرض من مثل هذه التهم العتيقة هو اقناع الجمهور الملتف حول هذه الحركات بانها حركات متآمرة خاطئة، حتى ينفض ذلك الجمهور حولها.. والغريب في الامر ان هذه التهمة نسمعها في معظم الاقطار الاسلامية ضد الحركات الاسلامية على اختلاف مذاهبها واتجاهاتها، مما يدل على التخلف الذي نعيش فيه حتى في نوعية الاتهام لخصومنا، دون مراعاة تطور وسائل الاعلام والاتصال، والتي اتاحت للجمهور ان يستمع الى الرأي الاخر دون قيود او رقابة «بالصوت والصورة» ولكن البعض يفضل استخدام الاساليب المخابراتية القديمة لظنه ان الجمهور ما هم الا مجموعة من الاغبياء السذج، كما كان يظن مخترع هذه التهمة. يالمة ضحكت من جهلها الامم.

عبدالحميد البلالي



بين المغالطة التاريخية .. والتراجع الفني
رأفت الهجان.. أم رأفت التطبيع؟

بقلم : حمد الابراهيم

يعرض تلفزيون الكويت حاليا الجزء الثالث من المسلسل المعروف «رأفت الهجان» كما تعرضه خلال شهر رمضان الحالي معظم محطات التلفزيون العربية.

وكان المسلسل المذكور حظى بمتابعة واهتمام الجمهور في كل مكان لانه يقدم موضوعا جديدا - وغير معتاد - للقارىء يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي، وهو يقدم قصة شاب مصري عمل كجاسوس للمخابرات المصرية في تل ابيب، وحقق نجاحا كبيرا قبل ان يموت في المهجر في اواخر السبعينات.

قصة المسلسل لا بأس بها - بغض النظر عن صحتها - فهي على الاقل تتجاوز المواضيع الاجتماعية المكررة مثل قصص الزواج والطلاق والغراميات الاجتماعية والجرائم بانواعها وربما كان هذا اللون الجديد (الجاسوسيات) هو السبب في رواج «رأفت الهجان» غير ان المسلسل كعادة يحتوي على مثالب وسلبيات عديدة تجعله يفقد الكثير من مصداقيته من الناحية الفكرية والتاريخية كما انه لا يخلو من تجاوزات للقيم الاسلامية والاعراف الاجتماعية.. وفي اعتقادي ان ابرز سلبيات المسلسل يتمثل فيما يلي:

صورة الشعب اليهودي

اولا : يعرض المسلسل للمشاهد الحياة في فلسطين المحتلة اي حياة الشعب اليهودي بشكل اعتيادي وجذاب فبدلا من صورة اليهودي المغتصب حامل السلاح والقاذف بالنار نحو العرب فان اليهودي في «رأفت الهجان» يأتي في صورة انسان عادي يعيش في مجتمع طبيعي وهو يحب ويكره ويسعى لكسب العيش وله صداقات جميلة، والحياة في اسرائيل مشاريع ناجحة وحفلات ممتعة واحزاب سياسية نشطة. وحتى لو ظهر بعض اليهود في شخصية المحامي الماكر «يوسف الازرع» او المخابراتي الشرير «بن اهارون» او المقامر الرخيص «النقيب مزراحي» فان اليهود يمكن ان يكون منهم الصديقة المخلصة «سيرينا اهاروني» او السكرتيرة العاشقة «يهوديت» او المجند الكادح من اجل لقمة العيش «شلومو».



• محمود عبدالعزيز. بدور رأفت الهجان

القصد ان المسلسل يعرض الكيان اليهودي في فلسطين كمجتمع طبيعي فيه الخير والشر والطيب والرديء والمسالم والعنيف اي ان سياق الاحداث يساعد على هدم الحاجز النفسي بين المشاهد وبين العدو اليهودي الذي تربت الاجيال العربية والمسلمة على كراهيته وبغضه، وهذه رسالة «تطبيعية» لا تخفى على المشاهد اللبيب.

مغالطات تاريخية

ثانيا : يحمل المسلسل في احداثه مغالطات تاريخية خطيرة، فهو يتعامل مع نظام جمال عبدالناصر على انه حامل عبء المواجهة المصيرية مع الدولة اليهودية، وان هذا النظام سخر وجدانه وعقله وهو ساهر ليل نهار على مقارعة العدو المحتل والدفاع عن الوطن العربي من شرور الكيان العدواني.

ولا شك ان مصداقية النظام الناصري في شأن القضية الفلسطينية تعرضت لطعون عديدة وجاء بعد زوال النظام من اعضائه السابقين من يخدش الهالة الناصرية ويؤكد ان طاغية مصر السابق كان يعيش هموم العظمة وسطوة الحكم وكانت القضية الفلسطينية مجرد ورقة لعبها في سبيل ترسيخ قيادته المعنوية للعالم العربي.

دعاية في غير موطنها

ثالثا : في نطاق المغالطة التاريخية يعطي المسلسل دعاية متقنة لرجال المخابرات المصرية، فضابط المخابرات المصري - طبقا للمسلسل - شخص محترف وغاية في الذكاء

كما انه وطني الى ابعد الحدود ومنشغل في الدفاع عن امن مصر عن حياته الشخصية، كما يمثل مؤسسة رائعة في التحفز للخطر واتقان الحركة والتفكير والدقة في التنفيذ والانجاز.

كل هذا يقوله المسلسل عن الجهاز الارهابي المنحل الذي قاده صلاح نصر في الخمسينات والستينات واستمتع بسحق الحريات والكرامات واهان المواطن المصري وانشغل ضباطه في اللذائذ الدموية والاخلاقية التي فضحتها فيما بعد روايات شهود من داخل الجهاز نفسه.

البطل المنحل

رابعا: شخصية البطل في المسلسل اي «رأفت الهجان» التي تقدم كنموذج للشباب العربي الذي يتابع القصة عبارة عن انسان متجاوز لكل الحواجز الاجتماعية ...ت

الدينية فهو نصاب سابق ومرفوض عائليا كما انه يشرب الخمور بلا تحفظ ويدخن بشراهة وتتساقط حوله النساء مغرمات وعاشقات.

وحتى محاولة اقناع «رأفت» عن العلاقات المحرمة يأتي في سياق الاحداث كخطر مخابراتي لا كخطأ اخلاقي او ديني فالضابط المصري يحذر الجاسوس بشدة من الاقتراب من الاسرائيليات لان من فعلوا ذلك قبله كشفوا هويتهم فقط لاغير.

> ”
> **• يحمل المسلسل في أحداثه مغالطات تاريخية خطيرة**
> “

عوضا عن ان المسلسل يمتلىء بمناظر الحفلات المنحلة ولقطات تعكس غرام الفتيات بالبطل وهي مناظر تم حشرها في المسلسل بلا هدف يخدم سياق القصة.

نظرة فنية

خامسا: من الناحية الفنية البحتة هناك اطالة في احداث المسلسل ولاغراض تجارية واضحة، فالتفاصيل التاريخية، والوقائع الهامة المتعلقة بالجاسوسية المضادة لاسرائيل تعرض للمشاهد بـ(القطارة) ويغلب على المسلسل الاحداث الجانبية المحشورة لزيادة الوقت مثل «الحفلات»، «الاجتماعات المطولة»، «الاحاديث المطوطة»، «المشاكل الاجتماعية غير ذات الصلة بالحدث».. كل ذلك لزيادة عدد الحلقات وعلى حساب المستوى الفني وحق المشاهد في التمتع بمادة تلفزيونية مشوقة.

رئيس لجنة العالم الإسلامي للمجتمع

مأساة بورما مأساة شعب صابر

قام وفد من لجنة العالم الإسلامي ممثلا في مدير اللجنة الاستاذ وائل بورحمة وعضو اللجنة الاستاذ عبدالله القايز بزيارة الى بنغلاديش للاطلاع على أحوال المهاجرين من مسلمي بورما الذين اضطروا للنزوح عن بورما تجاه بنغلاديش بسبب سياسة القمع والارهاب التي قام ويقوم بها النظام الشيوعي الحاكم في رانغون، والتي زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة.. وحول هذه الزيارة وأهدافها وأهم نتائجها دار هذا الحوار مع مدير لجنة العالم الإسلامي الاستاذ وائل بورحمة.

المجتمع : ما هي المحن التي تعرض لها مسلمو بورما في العهد الشيوعي؟

بورحمة : الحقيقة أن التاريخ أثبت أن الشيوعية هي العدو الأول للشعوب وللحياة الكريمة. فعندما قام الانقلاب الشيوعي في بورما الذي عزل الدولة عن العالم في عام ١٩٦٢ واخضع البلاد للحكم العسكري وسلب الناس حريتهم وحقوقهم واصدر قرارات تعسفية عانى منها مايزيد عن الستة ملايين مسلم في بورما فقد حل جميع المنظمات الاجتماعية واعتقل الزعماء المسلمين الروحانجيين وأعدم الكثير منهم بعد محاكمات صورية وجردهم من حق المواطنة وابعد الشعب الروهانجي المسلم من المناصب المهمة كالشرطة والجيش والوظائف الحكومية وقام بتأميم ممتلكات المسلمين وأحرق مزارعهم ومنع الحج والعبادات والاذان وصلاة الجمعة، ومنع الكتب الإسلامية، وحرق الكتب الموجودة



• وائل بورحمة

> ”النظام في بورما يواصل عمليات القمع والتهجير لمسلمي بورما“

منها ودمر المساجد والمكتبات والمدارس وحول عشرات المساجد إلى خمارات ومراقص ومعابد بوذية، ومنع السفر، وقيد حركتهم حتى داخل البلاد، وفرض عليهم الضرائب الباهظة وأجبر ابناءهم على الدراسة بالمدارس الحكومية حيث تدرس لهم التعاليم البوذية والشيوعية وقام بحرق القرى، وقام النظام الملحد بعد ذلك كله بحملات ارهاب وقمع لتهجير المسلمين من مناطقهم ولتصفيتهم من بورما وهذا كله فيض من غيض مما يحدث هناك ولعل ماتناولته الصحف العالمية والمحلية من اضطهاد وحملات ابادة ما هو الا من سلسلة هجمات منظمة تقودها الحكومة للقضاء قضاء تاما على هذا الشعب المسلم الصابر.

المجتمع : وماذا عن الحملة الاخيرة للحكومة الشيوعية في بورما ضد مواطنيها المسلمين؟

بورحمة : ابتداء فان حملات البطش السابقة قد أدت إلى طرد وتشريد مليون ونصف المليون من المسلمين الذين تشردوا الآن في فيافي الأرض موزعين مابين بنغلاديش وباكستان والسعودية وأميركا وبقية دول الخليج ومناطق اخرى كثيرة وقد كان من نتائج الحملة الأخيرة تشريد مايزيد عن المئة الف مهاجر مسلم الى الحدود البنغلاديشية حيث يسكنون الآن في مخيمات كبيرة لايواء المهاجرين وكلها مصنوعة من القش والتي قد تضطر اسرة بكاملها للسكن داخل كوخ وحيد لايسع حاجتها بينما قامت السلطات الشيوعية في بورما بتمليك منازل مسلمي بورما بعد طردهم لسكان شيوعيين فيما يعرف بسياسة الاحلال.

المجتمع : وماذا عن الزيارة التي قام بها وفد لجنة العالم الإسلامي لحدود بنغلاديش مع بورما؟

بورحمة : بعد توارد كل هذه الاخبار المؤلمة عن أحوال اخواننا المسلمين هناك فقد قامت لجنة العالم الإسلامي بصفة

مستعجلة بتشكيل وفد اتجه فورا لزيارة مخيمات اللاجئين هناك، للاطلاع على الاحتياجات الشديدة والملحة التي تتطلب سرعة العمل والتصرف للقيام بواجب النصرة والعون وتقديم المساعدات المطلوبة ومد يد العون للتخفيف من آلام هذا الشعب المجاهد.

المجتمع : وكيف كانت الاحوال المعيشية في مخيمات اللاجئين؟

بورحمة : بكل المقاييس فأحوال مسلمي بورما المهجرين بائسة وشديدة البؤس، فهناك مسلمون لايملكون قوت يومهم، ولقد قام وفد اللجنة بزيارة مخيم يدعى (موريشابالون) والذي يبعد عن الحدود البنغلاديشية البورمية فقط ١٠ كم فكان من المخيمات التي أعطت مثالا صادقا عن مدى الحاجة والعوز التي يعيشها المسلمون هناك.

المجتمع : وماذا عن الأحوال الصحية؟

بورحمة : الامراض منتشرة بكثرة هناك والنظافة معدومة لقلة الامكانيات، والمستشفى الوحيد الموجود هو المستشفى التابع لرابطة العالم الإسلامي، والذي لايكاد يفي بالاحتياجات الصحية على الرغم من الجهود المشكورة التي تبذلها الرابطة هناك، ناهيك عن الأمراض التي تسببها تقلبات الطقس والتي لاتمنعها أكواخ القش الرخوة التي يسكنها المهاجرون.



• رئيس لجنة العالم الإسلامي في أحد المخيمات

المجتمع : وماذا عن دور العبادة والتعليم؟

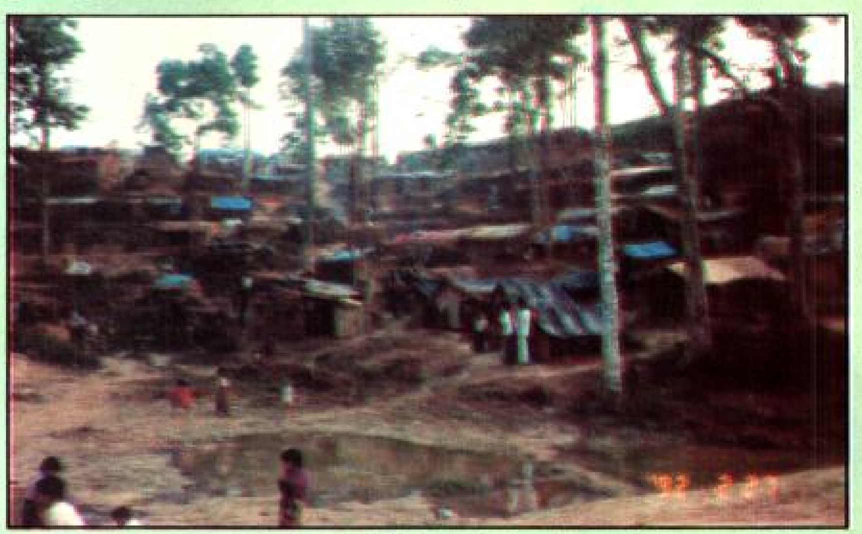
بورحمة : هناك وللاسف مسجد واحد ووحيد ولا يتسع لاكثر من مئة مصل فقط! أما المدارس فمعدومة تماما، فتفشى الجهل والامية وكثرت البطالة وانتشر الفقر المدقع، وسادت المجاعة والجفاف حتى أصبح الشعب في حاجة ماسة إلى مساعدات عاجلة وفورية الآن.

المجتمع : وماذا عن دور لجنة العالم الإسلامي بتخفيف المعاناة عن مسلمي بورما المهجرين؟

بورحمة : من جهة يقوم العالم الإسلامي ببناء ٤ مساجد تم التبرع بقيمتها بالاضافة الى حفر ٢٠ بئر ماء وتوزيع ٣٠٠ حقيبة غذائية، ومن جهة أخرى فإن لجنة العالم الإسلامي ـ والمسلمين هذه أحوالهم ـ لتناشد أهل الخير نجدة اخوانهم وخصوصا أن تكاليف المشاريع الخيرية في تلك المناطق بسيطة القيمة وميسرة مقارنة بمناطق اخرى من العالم، فتكلفة بناء مسجد ٤٠٠ د.ك وتكلفة بناء بئر ٣٠ د. ك. وتكلفة حقيبة الغذاء بدينارين ونصف فقط وهي كلها مساعدات عاجلة وفي أمس الحاجة لها هناك.

المجتمع : هل من كلمة أخيرة؟

بورحمة : أدعو الأمة الإسلامية حكومات ومنظمات ان تضغط على حكومة بورما الشيوعية حتى توقف اعتداءاتها المتكررة وحملاتها الإرهابية الآثمة على الشعب المسلم هناك، كما آمل أن يمد أهل الخير يدهم الكريمة لمساعدة اخوانهم المسلمين في محنتهم الحالية.



• مسلمون من بورما في أحد المخيمات الحدودية



بقلم : مصطفى الطحان

١ـ مقدمة

بالرغم من أن المنطقة بكاملها مشغولة بالقضية الفلسطينية.. وبالعدوان الإسرائيلي المستمر، الذي لم يعد مقتصرا على اجزاء من فلسطين حددتها الأمم المتحدة عام ١٩٤٩ لتقيم عليها إسرائيل دولتها.. بل امتد ليشمل كامل فلسطين وجزءا من الأردن واجزاء من لبنان وسوريا.. وبالرغم من الحروب اليومية التي تشنها اسرائيل على هذا الجانب أو ذاك.. والقتل وسفك الدماء والدمار الذي تخلفه في أوساط الشعب الفلسطيني واللبناني.. ومع ذلك ونتيجة للسياسة الارتجالية التي يمارسها العالم العربي منذ حوالي نصف قرن من الزمان فان فكرة الصراع اليهودي ـ الإسلامي مازالت شبه غائمة.. وقليلون من ابناء جيلنا من يتصور القضية في كامل ابعادها.. الأمر الذي يقتضي ان نضع بعض المعالم من اجل القضية.

* في عام ١٨٩٧ : عقد مؤتمر بازل بسويسرا برئاسة تيودور هيرتزل وعندما سئل عن المؤتمر قال : لقد أقمنا دولة اسرائيل.

* في عام ١٩١٧ : أصدرت بريطانيا وعد بلفور لتمنح أرض فلسطين لليهود ليقيموا عليها دولتهم اليهودية.

* في عام ١٩٤٧ : أوصت الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولتين فلسطينية ويهودية.

* في عام ١٩٤٨ : أعلن اليهود دولتهم وضمت اسرائيل مناطق شاسعة زيادة على المنطقة التي حددتها لها الأمم المتحدة. وبقيت الضفة الغربية (تحت الإدارة الأردنية) وقطاع غزة (تحت الإدارة المصرية).

* في عام ١٩٥٦ : شنت اسرائيل بالتعاون مع فرنسا وانكلترا حربها الثانية ضد العرب.. احتلت بموجبها قطاع غزة وسيناء وعندما اضطرت للإنسحاب بقيت سيناء منزوعة السلاح. وفتحت الملاحة أمام اسرائيل تحت حماية قوات الأمم المتحدة.

* في عام ١٩٦٧ : شنت اسرائيل حربها الثالثة ضد العرب فاحتلت كامل سيناء وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وكامل الضفة الغربية.

* في عام ١٩٦٩ : سيطرت حركة فتح التي تأسست عام ١٩٦٤، على منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبحت بموجب قرار من الجامعة العربية الممثل الشرعي للقضية الفلسطينية.

* في عام ١٩٧٣ : قامت الحرب الرابعة بين مصر وسوريا من جانب واسرائيل من جانب آخر.

* في عام ١٩٧٧ : ذهب الرئيس المصري إلى اسرائيل وفي عام ١٩٧٨ وقعت مصرواسرائيل معاهدة كامب ديفيد وفي عام ١٩٧٩ استعادت مصر شبه جزيرة سيناء. وتركت قطاع غزة والقضية الفلسطينية للتسلط الإسرائيلي.

* في عام ١٩٨٢ : اسرائيل تغزو لبنان وتحاصر بيروت ويضطر المقاتلون الفلسطينيون الى مغادرة لبنان.

* في عام ١٩٨٢ : في نوفمبر تعترف الجامعة العربية في مؤتمرها المنعقد في فاس ضمنيا باسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي التي احتلتها بعد حرب ١٩٦٧.

* ديسمبر ١٩٨٧ : اندلعت الانتفاضة المباركة.

* نوفمبر ١٩٨٨ : المجلس الوطني الفلسطيني يعلن قيام دولة فلسطين ويعترف ضمنيا باسرائيل.

* اغسطس ٩٠ : العراق يحتل الكويت.

* مارس ١٩٩١ : الرئيس الأميركي بوش يدعو الى حل النزاع العربي - الإسرائيلي.

* ٣٠ اكتوبر ٩١ : يعقد مؤتمر السلام اولى جلساته في مدريد.

٢ - مؤتمر مدريد للسلام

بعد ثماني جولات مكوكية قام بها وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر تم الاتفاق على عقد مؤتمر مدريد للسلام في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١. وأكدت الأوساط الأميركية ان هدف المؤتمر سيكون سلاما حقيقيا ومصالحة بين اسرائيل من جهة والدول العربية والفلسطينيين من جهة اخرى.

وقال ان المفاوضات على ترتيبات الحكم الذاتي المؤقتة ستجرى بهدف انجازها خلال عام واحد.. وان مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية ستستغرق خمس سنوات وستبدأ في مطلع السنة الثالثة المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة.

افتتح المؤتمر الرئيسان بوش وغورباتشوف وحضرته تسعة اطراف هي أميركا والاتحاد السوفياتي واسرائيل ومصر والوفد الأردني - الفلسطيني وسورية ولبنان والمجموعة الأوروبية ومجلس التعاون الخليجي وتم تمثيل الأمم المتحدة بمراقب صامت وقبل المضي مع مؤتمر مدريد والجولات التالية التي أجريت في واشنطن والمؤتمر الأقليمي الذي عقد في موسكو قبل المضي في هذا الاتجاه يستحسن بنا أن نحدد بعض المفاهيم والمواقف لكل طرف من الاطراف حتى نكون على بينه من امرنا.

٣ - مفهوم الليكود للسلام:

لخص اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وزعيم حركة الليكود مفهومه للسلام فقال : ان اسرائيل الكبرى من البحر الى النهر هي عقيدتي وحلمي شخصيا وانه بدون هذا الكيان لن تكتمل الهجرة ولا الصعود إلى أرض الميعاد ولا امن الاسرائيليين وسلامتهم.. هذا باختصار مفهوم الليكود للسلام وكل ماعدا ذلك فتمييع للمواقف وكسب للوقت وتعطيل لكل سلام من اي نوع كان.

ويحاول الليكود ان يصبغ هذا النوع من السلام الإسرائيلي بصبغة توراتية فهذه هي أرض الميعاد التي وعد بها الرب نسل ابراهيم ابناء اسحق وهو يناشد في ندائه هذا بطريقة مباشرة البروتستانتية خصوصا في الولايات المتحدة ليقول : إن اسرائيل التوراتيه المسالمة تتعرض لاجبارها على التعرض لمذبحة أخرى إذا ماتنازلت عن الأرض.

٤ - مفهوم حزب العمل للسلام

لخص بيريز زعيم حزب العمل مفهوم حزبه للسلام بمقالة نشرتها له الجيروزاليم بوست (بتاريخ ١٤/٤/١٩٩١م) فقضية امن اسرائيل تشغل بال بيريز ضد الاخطار والتهديدات الكثيرة هذه الأيام فالقوة العسكرية العربية ستفوق في زمن قريب قوات حلف الأطلسي مجتمعة، ومن اجل ذلك فان اسرائيل تحتاج الى اسلحة جديدة ومتطورة. وعلى اسرائيل ان تجدد سلاحها مرة كل سبع سنوات وهذا يحتاج الى المال.

يقول بيريز : ان الاقتصاد الإسرائيلي في انحدار ولن يستطيع الإسرائيليون تعزيز طاقاتهم الاقتصادية الا باجتذاب رؤوس الاموال وتوظيفها في مشاريع جديدة ومفيدة غير أن رأس المال يحتاج الى أرض وظرف مناسبين : استقرار سياسي، أمان اقتصادي، وتسهيلات صناعية، فهل تتوفر

هذه الظروف في اسرائيل؟

يعتقد بيريز ان هذه الظروف غير متوفرة حاليا لإسرائيل .. ولن تتوفر إلا باقامة سوق شرق اوسطية تلعب فيها اسرائيل دورا رئيسيا.. هذه السوق تقوم على تكامل الطاقات: النفط الخليجي، المياه التركية، السوق المصرية والخبرة والمهارة الإسرائيلية ويخلص بيريز إلى القول بان الشرط الرئيسي لقيام السوق هو ايجاد حل للقضية الفلسطينية، فعلى اسرائيل ان تقبل بالتنازل عن غزة وعن بعض أراضي الضفة الغربية المكتظة بالسكان لكي تدمج في اتحاد فيدرالي اردني ـ فلسطيني وعندما تقدم اسرائيل هذه التنازلات تكون قد تخلت عن حق تاريخي لها لكنها في الوقت نفسه تكون قد أدت واجبا تاريخيا تجاه نفسها. ان امام اسرائيل خيارين اما ان تكون اسرائيل الكبرى التي تضم إعدادا كبيرة من الفلسطينيين أو تكون اسرائيل الكبرى اعتمادا على حجم واتساع السوق الواقعة تحت تصرفها.. وحزب العمل اختار بالطبع الرأي الثاني.

٥ ـ المراقب الصامت للأمم المتحدة :

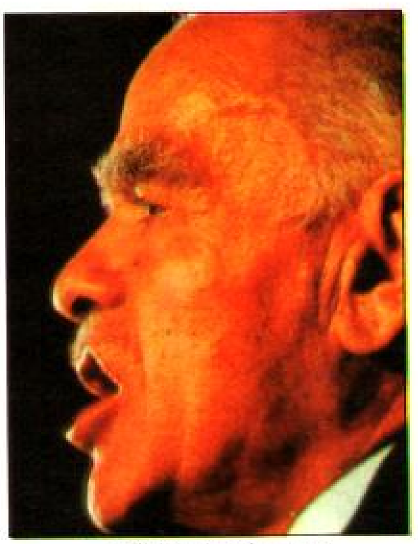
ولكن لماذا تعارض اسرائيل أي دور للأمم المتحدة في عملية السلام العتيدة.. خاصة ووجودها ذاته كان نتيجة لأحدى قرارات المنظمة الدولية..؟

تصر اسرائيل على ان قيامها ليس وليد قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة بل انها تتفادى مجرد الاشارة الى قرار الجمعية العامة الصادر عام ١٩٤٩ بقبول عضويتها في الأمم المتحدة لأن القرار جعل ضمها مشروطا بقبولها القرارين الآخرين :

١ ـ قرار التقسيم الذي يقضي بقيام دولة فلسطينية الى جوار الدولة اليهودية.

٢ ـ القرار المتعلق بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم واراضيهم او تعويض من يرفض العودة منهم.

لهذه الأسباب فقد رفضت اسرائيل باستمرار قرارات الأمم المتحدة.. بل أن اسحق شامير وصف المؤتمر الدولي بانه



● شامير وأحلام اسرائيل الكبرى

مجرد وسيلة ضغط لفرض حلول يمكن أن تهدد أمن الدولة العبرية.. ومامؤتمر مدريد في رأيه اكثر من محكمة دولية تمثل فيها اسرائيل دور المتهم المدان.. وعندما ترفض اسرائيل فعلى الجميع القبول.. وإذا كانت الولايات المتحدة وهي تبشر بالنظام العالمي الجديد تجعل الأمم المتحدة (ولو من الناحية الشكلية) هي صاحبة اليد الطولي في هذا النظام.. ولكن الأمر عندما يصل الى اسرائيل فلابد من شرط الصمت إذا أراد مندوب الأمم المتحدة الحضور:

٦ ـ الحدود الآمنة:

وهي فكرة ماكرة روجت لها اسرائيل فترة طويلة.. حتى صار الاعلام العالمي يرددها كالببغاء.. فالقانون الدولي لايعترف إلا بالحدود الدولية.. ومنذ عدوان عام ١٩٦٧ خرجت اسرائيل على العالم بفكرة الحدود الآمنة التي يمكن الدفاع عنها.

وعندما تطالبها بخريطة توضح هذه الحدود الآمنة.. ترفض اعطاءها بالطبع.. فخرائطها مرتبطة بمدى توسعها.. والأمر في سعة على ما يبدو..

وتتساءل اسرائيل وانصارها فتقول : على كل جانب من جوانب الصراع العربي ـ الإسرائيلي هناك جيوش جرارة : مدرعات وطائرات حديثة واسلحة مرعبة وصواريخ فإذا عادت اسرائيل الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وهو مايريده العرب فان تلك الحدود سوف تمر من قلب القدس وتنحرف الى مسافة ٩ اميال فقط من تل ابيب ولاتوجد اي دولة في العالم مع جانبا دولة لها ذكريات كذكريات اسرائيل تحس بالهدوء والراحة في حالكهذه (الايكونومست ٩١/١١/٤).

وجواب اسرائيل بالطبع انها اذا كانت لاتحس بالراحة في حدودها السابقة فلأنّ هذه الحدود لم تكن حدودا امنة.

٧ ـ المستوطنات

يصرح حزب الليكود على لسان رئيسه باستمرار انه لاتوجد أرض محتلة ويستغرب منطق العرب او من يفكر بطريقتهم فالعرب يملكون ١٤ مليون كيلو متر مربع من الأراضي.. بينما لاتملك اسرائيل غير ٢٨ الف كيلو متر مربع فقط.. وإذا كان العرب يتحدثون عن الشرعية، فاليهود هنا منذ آلاف السنين!

ورقم الـ ٢٨ الف كيلو متر مربع الذي يذكره شامير هو مساحة كل فلسطين التي قضمتها اسرائيل قطعة اثر قطعة ولم يتبق منها اليوم للمفاوضات ولمؤتمرات السلام غير ٢٢٧٠ ميلا مربعا هي مساحة الضفة الغربية و١٣٥ ميلا مربعا هي مساحة غزة. وحتى هذه المساحة الصغيرة والتي تمثل ٢٣٪ من مساحة فلسطين يجري الاستيلاء عليها شبرا بعد شبر بنت اسرائيل ١٣٠ مستوطنة في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ واصبحت تسيطر على ٦٠٪ من اراضي الضفة ومياهها.. ونسبة تقترب من ذلك في غزة.. ووفقا للاحصاءات السكانية فقد غرست اسرائيل ١٠٠ الف مستوطن في الضفة الغربية وحوالي ١٤٠ الفا في القدس.. وهذه الأرقام هي التي تفزع العرب وتدفعهم لحضور مؤتمرات السلام لعلهم ينقذون بعض الأرض من التهويد.. وهي نفس الحجة التي تدفع اسرائيل الى التريث وعرقلة كل مباحثات السلام بانتظار استكمال تهويد كامل ارض الميعاد.

٨ ـ موقف منظمة التحرير من مؤتمر السلام

اصبحت مصر أول دولة عربية مجاورة لإسرائيل تعترف رسميا بالكيان اليهودي على ارض فلسطين وكان ذلك من خلال معاهدة كامب ديفيد التي وقعها الرئيس السادات عام ١٩٧٩.

وقد بدأ جيران اسرائيل واحدا بعد الآخر السير على درب السادات ففي مؤتمر القمة العربي الذي عقد عام ١٩٨٢ في المغرب اعلن عن استعداد الدول العربية لمناقشة خيار السلام مع كل دول المنطقة والقرار وإن لم يذكر اسرائيل بالاسم.. إلا انه كان يعنيها.

وعلى نفس الطريق سارت منظمة التحرير التي قامت أساسا لتحرير فلسطين وإعادة الفلسطينيين الى ديارهم.. ولكن المنظمة التي منيت بنكسات سياسية وعسكرية وفكرية كثيرة اتخذت قرارها في المجلس الوطني الذي عقد عام ١٩٨٨ بالاعتراف ببقاء اسرائيل وفقا لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرار التقسيم الذي انشئت على اساسه دولة الكيان اليهودي.

فلما نشبت حرب الخليج واحتلت العراق الكويت.. وتدخلت القوى الكبرى لتحرير الكويت.. وطرحت الولايات المتحدة فكرة امكانية عقد مؤتمر للسلام بين اسرائيل وجيرانها.. عندها عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته العشرين في ٢٣ - ١٩٩١/١/٢٨ واتخذ قراره بالانضمام الى المبادرة الأميركية ـ السوفياتية المشتركة التي دعت الى مؤتمر السلام.

ولم تكن جميع الفصائل الأخرى العاملة على الساحة الفلسطينية موافقة على قرار منظمة التحرير، فقد اعلنت منظمة حماس الإسلامية.. وهي اكبر القوى الفاعلة في داخل فلسطين المحتلة أعلنت رفضها لقرار منظمة التحرير وعللت رفضها بالنقاط التالية:

١ ـ ترفض حماس المشاركة الفلسطينية في مؤتمر بيع فلسطين لأن هذا المؤتمر يهدف الى مصادرة حق شعبنا البطل في تحرير كامل ارضه.

٢ ـ تؤكد حماس أن المجلس الوطني الفلسطيني بتشكيلته الحالية لايمثل القوى الفلسطينية الفاعلة في مواجهة العدو وهو بالتالي غير مخول لاتخاذ قرار مصيري وتاريخي يعبر عن شعبنا المجاهد.

٣ ـ تؤكد حماس ان اي وفد يتم تشكيله لحضور مؤتمر السلام هو وفد غير شرعي ولايمثل شعبنا الفلسطيني.

٤ ـ ترى حماس ان موافقة المنظمة على حضور مؤتمر التصفية انما هي استجابة واضحة للضغوط الأميركية الصهيونية.

٥ ـ تدعو حماس الى بناء وترسيخ الوحدة الوطنية الحقيقية وتدعو الى مواصلة الجهاد والى تصعيد الانتفاضة المباركة وعدم التنازل عن اي شبر من أرضنا المباركة وعدم الاعتراف بالكيان الصهيوني مهما كانت الظروف.

٦ـ تدعو حماس كافة الفصائل الفلسطينية إلى التحرك لتصحيح النهج الخاطىء الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني.

كما اصدرت حركة حماس بالتفاهم مع حركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح ـ المجلس الثوري)، وحركة التحرير الوطني (فتح ـ الانتفاضة) والاتجاه الاسلامي المجاهد بيانا بتاريخ ١٩٩١/١٠/٩ استنكروا فيه موقف منظمة التحرير واعلنوا تمسكهم بالوحدة الوطنية التي تقوم على الأسس التالية :

١ ـ وحدة التراب الفلسطيني واعتبار فلسطين من البحر الى النهر وحدة كاملة لاتتجزأ.

٢ ـ عدم الاعتراف باي حق للكيان الصهيوني.

٣ ـ تطوير الانتفاضة.

٤ ـ السبيل الوحيد للتحرير هو الجهاد.

كما أصدرت حركة الإخوان المسلمين العالمية بيانا باسم المرشد العام بتاريخ ٩١/١٠/١٧ جاء فيه:

ان هذا المؤتمر يهدف الى الاجهاز على القضية الفلسطينية وتذويبها والوصول باخواننا الفلسطينيين الى حكم ذاتي هزيل تحت الهيمنة الصهيونية وتوجه البيان بالنداء الى المجاهدين من ابناء فلسطين الذين يخوضون حربا ضروسا في انتفاضتهم المباركة بأن يثبتوا والأمة المسلمة من ورائهم.. فطريقهم هو الطريق الصحيح الذي



• المستوطنون اليهود والسلام الزائف

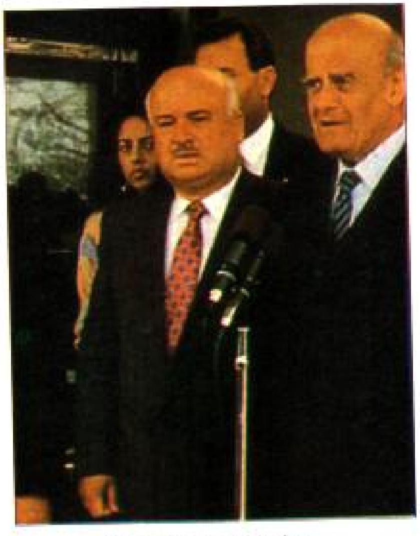
لاتفريط فيه.
أما منظمة التحرير وبقية الانظمة العربية فقد هاجمت هذه التحركات الاصولية واعتبرتها تحركات غير مسؤولة.. وأعلنت عن تصميمها على حضور جلسات المؤتمر.. وحتى تلك الدول التي كانت على رأس دول الصمود والتصدي كانت أسرع من غيرها في التجاوب مع جولات بيكر..

القضايا الرئيسية التي يطرحها مؤتمر السلام

ضمن هذه المعادلات والمواقف المبدئية انعقد مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١/١٠/٣٠ ثم تحولت اللقاءات إلى واشنطن.. وفي واشنطن أصبحت اللقاءات ثنائية.
وشغلت اسرائيل العالم بقضايا اجرائية.. فهي تريد اساسا نسف المؤتمر أما الوفود العربية فمتهالكة للأسف الشديد على التنازلات وعلى السلام الأميركي المنتظر.
وأهم القضايا المطروحة على بساط البحث هي:

١ـ القرار ٢٤٢.

مؤتمر السلام يقوم اساسا على تنفيذ بنود القرار ٢٤٢ الذي أقرته الأمم المتحدة في اعقاب حرب عام ١٩٦٧، العرب يتمسكون ببنود القرار التي تنص على عدم جواز الاستيلاء على الأرض بالقوة ويطالبون بالتالي اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ومن الجولان ومن جنوب لبنان اما اسرائيل فترفض الانسحاب من الارض.. بل وتزعم ان القرار ٢٤٢ يضم بنودا لاوجود لها اصلا.. وان الضفة الغربية وغزة هي يهودا والسامرة وهي جزء من ارض اسرائيل وكذلك الجولان والقدس.. ليس ذلك فقط.. بل ويتهم شامير العرب بانهم ضد عملية السلام لانهم يطالبون بالارض.. فالأصل عنده السلام من اجل السلام وليس السلام من اجل الارض. وكان كيسنجر هو أول من شكك بالقرار ٢٤٢



● أعضاء من الوفد الفلسطيني

عندما وصفه بالقرار الغامض لانه لايحدد بدقة الأراضي التي تعين على اسرائيل الانسحاب منها كما انه من غير الممكن أو المرغوب فيه اجبارها على الانسحاب.

٢ـ الحكم الذاتي

اتفاقات كامب ديفيد التي وقعتها مصر مع الكيان اليهودي بمشاركة الولايات المتحدة نصت على اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا..
وكانت هذه النقطة بالذات هي المنطلق في حل القضية الفلسطينية من وجهة النظر الأميركية.. والتي كانت تطمح منظمة التحرير الى تطوير الحكم الذاتي خلال خمس سنوات الى قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ترتبط مع الأردن برباط كونفدرالي.
ولقد أعلن شامير مؤخرا انه غير ملزم بتطبيق بنود الحكم الذاتي التي وردت في اتفاقات كامب ديفيد.
أما المشروع الذي طرحه المفاوض الإسرائيلي على الوفد الفلسطيني في مفاوضات واشنطن فهو الدعوة الى ممارسة الحكم الذاتي ضمن مايسمى كونتومينيوم اسرائيلي - أردني متصل ومشترك فوق أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة فبدلا من صيغة الاتحاد الأردني - الفلسطيني، حرصت الصيغة الجديدة على ايجاد اتصال بين الاردن واسرائيل.
اما الفلسطينيون فيعطون حكما ذاتيا ضمن قوانين وحماية اسرائيلية.. أما المستوطنات فلن تتوقف والمستوطنون سيخضعون للقانون الإسرائيلي.. بينما سيطبق قانون آخر عسكري على الفلسطينيين.. وباختصار فالحكم الذاتي من وجهة نظر اسرائيل لايعني شيئا ذا بال.. اكثر من ضبط التحركات والانتفاضات الفلسطينية بيد الفلسطينيين انفسهم.

٣ـ وأخيرا.

فان اسرائيل لاتقيم كبير وزن لمؤتمرات السلام بل وتعمل على عرقلتها لانها تعمل ضد منطقها وضد الفلسفة التوراتية التي تقوم عليها. ولقد تأكد لليهود كما يقول فلاديمير جابوتنسكي ان العرب لن يقبلوا بوجود اسرائيل.. وان الصهيونية لايمكنها ان تزدهر الا خلف الستار الحديدي للقوة المسلحة. وإنه في يوم بعيد في المستقبل سوف يقبل العرب حقيقة عجزهم من اختراق هذا الستار وعندها سوف يتعلمون كيف يتعايشون مع الدولة اليهودية.
ان منطق القوة وحده هو الذي افهم المصريين، ومن بعدهم الفلسطينيين والعرب اجمعين كيف يكون التعايش مع اسرائيل.. وهاهم اليوم يركضون للاعتراف ولمؤتمرات السلام.
فهل من الحكمة ان تمضي اسرائيل الى المؤتمر المؤامرة التي تستهدف تمزيق ستارها الحديدي مقابل سلام من ورق..؟!
وكذلك يمكننا ان نقول هل من الحكمة أن تندفع بمثل هذه القوة الى مؤتمرات السلام مراهنين على اية تسوية من اي نوع كان. حتى ولو كنا في مثل هذا الزمن الرديء؟
سؤال مطروح.. ولانعرف هل سيتمكن جيلنا من تقديم الاجابة.. ام أن الأمر متروك للاجيال القادمة.

هلاك اكبر ارهابي صهيوني

مناحيم بيغن

حياة حافلة بالاجرام والارهاب

بقلم : احمد منصور

بعد حياة حافلة بالاجرام والفساد والارهاب هلك رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن فجر الاثنين الماضي اثر ازمة قلبية، وقد كانت جنازته صورة من صور حياته الاجرامية والارهابية حيث حمل جثمانه من مستشفى «ريخلوف» في تل ابيب وحتى مدفنه سبعة من القادة السابقين لمنظمة «اتسل» الارهابية التي رأسها بيجن قبل قيام الدولة الصهيونية والتي نفذت عددا من المجازر والجرائم ضد الفلسطينيين.

حياة حافلة بالاجرام :

لم تكن حياة مناحيم بيجن منذ ولادته في بولندا عام ١٩١٣ وحتى هلاكه في الاسبوع الماضي الا شريطا طويلا من الارهاب والاجرام والفساد في الارض مما دفع رفيقه بن جوريون ان يصفه في احدى المرات قائلا: «انه زعيم مجنون لعصابة سفاحين».

وقد عرف بيجن الارهاب منذ بداية شبابه حيث انخرط في منظمة «بيتار» شبه العسكرية للشبيبة الصهيونية حينما كان عمره ثمانية عشر عاما وكان من اتباع الصهيوني البولندي زئيف جابوتنسكي، فر في عام ١٩٣٩ من الجيوش النازية واعتقلته الشرطة السرية السوفياتية ونفته الى سيبريا عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤١ اطلق سراحه ووصل الى فلسطين في زي «الجيش البولندي الحر» تولى بعد ذلك قيادة منظمة «اتسل» الصهيونية الارهابية المتطرفة التي نفذت مذبحة دير ياسين الشهيرة حينما كان بيجن علي رأسها كما قام بنسف فندق الملك داوود، وخصصت جائزة قيمتها عشرة الاف جنيه استرليني وقتها لمن يأتي برأسه، لم يستطع طوال حياته ان يغير صورته كارهابي ومتطرف رغم قيامه بتوقيع ما اطلق عليه مبادرة السلام مع السادات عام ١٩٧٩ الا انه حرص على ان يكون توقيعه خاليا من اي نوع من التنازلات وقد كان، وبعدها اعلن رسميا ضم القدس الشرقية المحتلة في يوليو ١٩٨٠ الى الاراضي المحتلة واعلنها عاصمة لليهود، وفي عام ١٩٨١ اصدر قانونا ضم بموجبه هضبة الجولان السورية الى الاراضي المحتلة وكانت مجزرة صبرا وشاتيلا في جنوب لبنان من جرائم بيجن الكبرى حيث تمت في عهد رئاسته للوزراء، وكانت اخر جرائمه الكبرى اجتياح جنوب لبنان عام ١٩٨٢ الذي لا زال قائما على بعض المناطق اللبنانية الجنوبية.



● بيجن مع السادات

ابتلاه الله باكتئاب شديد بعد وفاة زوجته اضافة الى اللوم الشديد الذي وجه اليه على اثر مجازر صبرا وشاتيلا حيث قدم استقالته في سبتمبر ١٩٨٣ من منصبه وعاش معزولا في منزله بين الامراض والاوجاع حتى اهلكه الله في الاسبوع الماضي بعد ثمانية وسبعين عاما من الاجرام والارهاب.

المفاوضات العربية اليهودية .. الى اين ؟!

عمان مراسل المجتمع

بعد اربع جولات من المفاوضات العربية اليهودية في واشنطن، والتي افتتحت بانعقاد مؤتمر مدريد في ٣٠/١٠/١٩٩١ لا تزال التسوية السلمية - تراوح مكانها، ولا يزال العدو الصهيوني يماطل ويراوغ في تقديم اي تنازل يذكر ، فمنذ بدء المفاوضات تمسك العدو اليهودي بالاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ورفض وقف او تجميد اقامة المستوطنات، رغم وسائل الترغيب الامريكية العديدة، فقد عرضت الادارة الامريكية على الكيان اليهودي وقف المقاطعة العربية للبضائع اليهودية وللشركات المتعاملة معه في مقابل وقف الاستيطان ولكنه رفض.. كما حاولت اميركا ممارسة نوع من الضغط بتأجيل ضمانات القروض التي طلبها العدو الصهيوني لتوطين المهاجرين السوفيات، والتي تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار، الى حين استجابة العدو الصهيوني لوقف الاستيطان، ولكن مازال حتى الان يرفض الانحناء لهذا الضغط، ويصر علي التجاوب مع المطلب الشعبي الداخلي، والذي يقضي بمواصلة الاستيطان، فعرض وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر على السفير اليهودي في واشنطن تجميد بناء مستوطنات جديدة مع الاستمرار في توسيع المستوطنات القائمة وفق الخطة اليهودية المسبقة، والتي اعتمدتها حكومة العدو ولكن هذا المطلب قوبل بالرفض ايضا.

”• لا يزال العدو الصهيوني يراهن على عدم قدرة الادارة الامريكية في ممارسة ضغوط قوية عليه لاجباره على تغيير سياساته“

ولا يزال العدو الصهيوني يراهن على عدم قدرة الادارة الامريكية على ممارسة ضغوط قوية - عليه، واجباره على تغيير سياساته، وقد مارس يهود اميركا ضغوطا في المقابل علي بوش وبيكر، وذلك اثناء حملتهما الانتخابية الحالية ضمن انتخابات الرئاسة الاميركية، فاظهروا عيوب سياساته الداخلية وفشله في حل ازمة البطالة، كما ركزوا على فشل حرب الخليج في اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين رغم النجاحات الباهرة التي حققتها الادارة الاميركية في هذه الحرب على صعيد السياسة الاميركية الخارجية.



• الوفد الفلسطيني وكلام بدون أبعاد

وبالاضافة الى قضية الاستيطان، فان العدو الصهيوني لا يزال يرفض اية مقترحات تعطي ولو بعض السيادة للشعب الفلسطيني علي بعض الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، فقد رفض المفاوضون اليهود مقترحات الحكم الذاتي الفلسطينية التي تقدم بها الوفد الفلسطيني لاعتقادهم انها ستؤدي في النهاية لقيام دولة فلسطينية.

فالكيان الصهيوني ينطلق في موقفه من اعطاء حكم ذاتي للسكان دون الارض، بحيث تبقى الشؤون الامنية والعسكرية والعلاقات الخارجية تابعة له، وان يقتصر الحكم الذاتي للفلسطينيين على تصريف شؤونهم الداخلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقضاء، وقد استطاع العدو من خلال سياسة المراوغة والمماطلة ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المشاركة المباشرة في المفاوضات كما استطاع حتى الان ربط القضية الفلسطينية بالسياسة الاردنية من خلال اصراره على الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك، وان ينفصل هذا الوفد الى وفدين فقط في حالة بحث القضايا التفصيلية، وقد جاء انعقاد المؤتمر متعدد الاطراف في موسكو ليضيف الى المكاسب اليهودية من المفاوضات مكسبا جديدا، اذ تم استبعاد المشاركة الفلسطينية المستقلة، كما تم تشكيل لجان للامن والمياه والتعاون الاقتصادي، في نفس الوقت الذي لم يتم فيه تحقيق اي تقدم يذكر على صعيد المفاوضات الثنائية، ودون ان يقدم العدو اي تعهد يذكر بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مما يعني ترسيخ الاحتلال اليهودي

”
• الوفود العربية فشلت في ردع العدو الصهيوني عن ممارسة سياسة القمع والبطش في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان.
“

وتطبيع العلاقات معه، قبل تحقيق اي تسوية تعيد للشعب الفلسطيني، ولو بعض حقوقه.

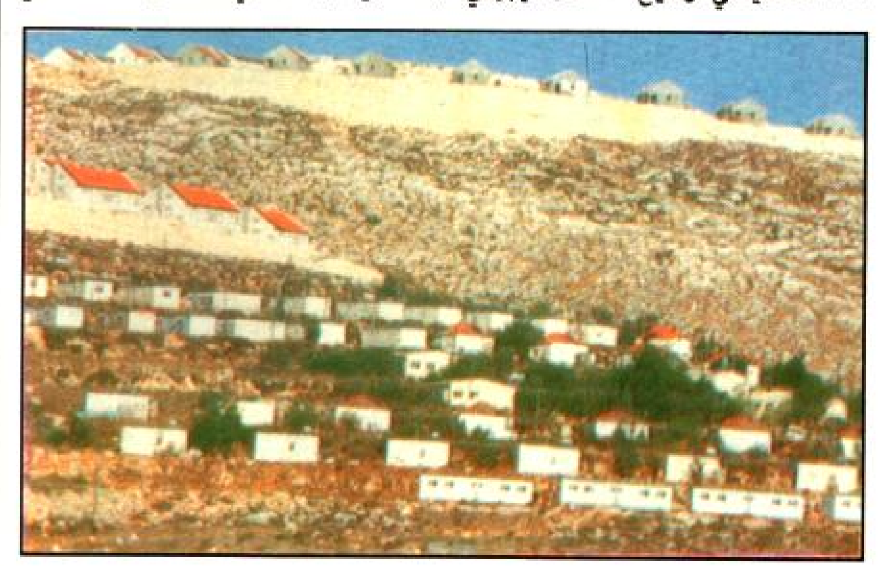
وفي المقابل ، فان الوفود العربية فشلت في اقناع العدو في مناقشة القضايا الجوهرية الا بعد اربع جولات من المفاوضات في واشنطن، وعلى الرغم من ذلك فانها فشلت في اقناعها بالتخلي عن الاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ واضطرت للتنازل عن شرطها المسبق برفض التفاوض على اي حل قبل تعهد العدو بوقف او تجميد الاستيطان.

كما فشلت الوفود العربية في ردع العدو الصهيوني عن ممارسة سياسة القمع والبطش في فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان، فمع تهديدات الوفود العربية بوقف المفاوضات او بتأجيل حضورها، الا ان العدو استمر في تشديد اجراءاته القمعية ضد الانتفاضة بما فيها القتل والابعاد وضد الجنوب اللبناني بتصعيد الهجمات ضد المدنيين وضد قواعد المقاومة اللبنانية وضد مواقع للمنظمات الفلسطينية.

فاذا كان العدو الصهيوني مستمرا في سياساته القمعية والتوسعية دون الاعتداد بالمرحلة الجديدة التي انتهجها العرب والتي تعتمد على اسلوب الحوار والتفاوض، فان هذا يعني ان العدو الذي لم ولن يغير سياساته تجاه الشعب الفلسطيني والعرب عموما، لا يمكن ان يأبه بالفلسفات والطنطنات العربية، التي تنادي بالشرعية الدولية والقانون الدولي وقرارات مجلس الامن.. فالشرعية الدولية عند اليهود هي شرعية القوة والسلاح، والقانون الدولي لا ينطبق عليه طالما يحظى بدعم وتأييد الولايات المتحدة الامريكية وقرار ٢٤٢ الذي يطالب العرب العدو اليهودي بالتزامه يمكن ان يكون تفسيرا مختلفا عندهم. فهم يصرحون علنا انهم التزموا به بانسحابهم من اراضي سيناء ضمن اتفاقيات كامب ديفيد.

ان من شأن هكذا تحليل وفهم لسياسات عدونا ان تضع علامات استفهام كبيرة حول الهدف من المفاوضات الحالية معه، وعدم انسحاب الوفود العربية من المفاوضات رغم التعنت اليهودي الواضح وعجز الادارة الامريكية عن ممارسة ضغوط حقيقية لاجبار العدو على تقديم تنازلات تجعل المفاوضات تحقق انجازا يذكر.

وفي ظل عدم توازن القوى بين الدول العربية والعدو الصهيوني، والتشرذم العربي خصوصا بعد حرب الخليج، فان المفاوضات الحالية لا تمثل الا عبثا وتفريطا بحقوق الشعب الفلسطيني وانهزاما نفسيا امام الغطرسة اليهودية.



• المستوطنات واليهود يعملون في إتجاه أخر

ممثل حماس للمجتمع

لن نوقف الانتفاضة وسنعض عليها بالنواجذ

عمان ـ مراسل المجتمع:

خلال اربعة ايام ونيف من الانتفاضة فرضت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجودها واحترامها في الشارع الفلسطيني واصبح ينظر اليها كأحد اكبر فصيلين فلسطينيين.. وفي انتخابات النقابات والمؤسسات المهنية التي جرت خلال الاعوام الثلاثة الأخيرة حققت حماس نتائج متقدمة اظهرت ازدياد شعبيتها وحتى في المواقع التي كانت تخسرها فإنها تحصد مالايقل عن ٤٠٪ من اصوات المشاركين في العملية الانتخابية.

وعلى ضوء الصدامات المؤسفة التي حدثت بين فتح وحماس واستشهاد اثنين من عناصر حماس في الأراضي المحتلة نتيجة لتلك الصدامات سعت المجتمع لاستطلاع رأي احد رموز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وممثلها المقيم في العاصمة الأردنية الاستاذ محمد نزال والذي حدثنا بصراحة حول عملية التسوية الحالية والصدامات بين فتح وحماس والجهة التي تقف وراءها.

وكان هذا الحوار:

„ وقف الانتفاضة بقرار من طرف واحد بات امرا صعبا بعد أن اصبحت جزءا من حياة المواطن العادي "

• محمد نزال

المجتمع ، هل يمكننا القول بأن قرار منظمة التحرير الفلسطينية التي تم اتخاذه في الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني بالمشاركة في مؤتمر مدريد يحظى باغلبية واسعة وكبيرة في اوساط الشعب الفلسطيني وخاصة في الداخل؟

نزال : ليس صحيحا ان قرار المشاركة يحظى باغلبية واسعة بل العكس هو الصحيح لأننا إذا نظرنا الى المجلس الوطني الفلسطيني فإننا سنجد انه اقرب الى «المهرجان» منه الى «البرلمان» حيث تلقى الخطب والكلمات التي لاتعبر بالضرورة عن توجه المجلس وتتلي في نهاياته القرارات التي تطبخ وراء الكواليس ويتم المصادقة عليها بالتصفيق «الحاد» والصفير وأحيانا «الرقص»!! هذا المجلس بتركيبته الموالية في اغلبها لخط رئيس المنظمة ياسر عرفات ويتم اختيار اعضائه بالتعيين المباشر من شخص واحد غالبا لايمثل كافة قطاعات الشعب الفلسطيني تمثيلا حقيقيا ولايمكن الاستناد اليه علميا في معرفة حقيقة توجهات شعبنا.. هذا من جهة تمثيل قرار المشاركة لاغلبية قطاعات شعبنا ومن جهة اخرى فان نظرة الى خارطة التنظيمات الفلسطينية في الداخل والخارج فاننا سنلاحظ ان ١٥ تنظيما فلسطينيا يرفض عملية التسوية الحالية.... ويقف على رأس هذه التنظيمات حركة حماس ، الجبهة الشعبية (حبش) الجبهة الديمقراطية (حواتمة) في حين يؤيد عملية التسوية ثلاثة تنظيمات فقط وهي : حركة فتح (عرفات) مجموعة ياسر عبدربه ، حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا).

وبناء على الخارطة التنظيمية فإن هذه التنظيمات لاتقاس بعدد اعضائها وإنما بمقدار تأثيرها وفاعليتها في اوساط الشعب.

المجتمع ، ما هو تفسيرك للمظاهرات التي انطلقت في الأراضي المحتلة تأييدا لمؤتمر مدريد ووضع



• الانتفاضة لازالت مشتعلة

المتظاهرون خلالها اغصان الزيتون والورود على سيارات جنود الاحتلال؟!

نزال : هذه المظاهرات لم تكن تعبيرا شعبيا وانما كانت ردود افعال على الاضراب الناجح الذي دعت اليه حماس وتسعة فصائل فلسطينية اخرى يومي ٣٠، ٣١-١٠-١٩٩١ احتجاجا على مؤتمر مدريد.. وقد كان وراء تلك المظاهرات بعض قيادات احدى الفصائل في الخارج حيث أوعزت الى كوادرها بتسيير المظاهرات ووضع الورود واغصان الزيتون على سيارات جنود الاحتلال مما اثار استياء عاما في اوساط شعبنا في الداخل.

المجتمع : هل الصدامات المؤسفة بين مؤيدي حماس وفتح في الداخل وقعت على خلفية التباين في الموقف السياسي من عملية التسوية؟

نزال : قد يكون التباين السياسي من عملية التسوية احد العوامل التي تسهم في حدوث الصدامات ولكن هناك عوامل اخرى من اهمها ان فئة في حركة فتح تعمل على التصعيد بين فتح وحماس بافتعال المشكلات المختلفة!

المجتمع : وماذا تريد هذه الفئة التي تعنيها بالضبط؟!

نزال : تريد نسف اي تقارب بيننا وبين فتح.. ويزعجها التنامي في شعبية حماس لذا تريد جرها الى معارك جانبية وهامشية.

المجتمع : هل هذا هو تحليل ام ان هناك معلومات تستندون اليها؟!

نزال : هذا ليس تحليلا وانما لدينا معلومات اكيدة مدعومة بالوثائق والأدلة.

المجتمع الا تعتقد ان الامر يحتاج الى مبادرة منكم أو من أطراف اخرى لنزع فتيل الأزمة حتى لاتتحول الصدامات الى حرب اهلية؟

نزال : بذلنا محاولات كثيرة لنزع فتيل الازمة وتجاوبنا مع محاولات للاصلاح من اطراف اخرى ولكن حتى الان لاجدوى عملية من ذلك.

المجتمع : إذن ما هو الحل في نظركم؟

نزال : الحل في نظرنا يكمن في العمل على تنفيذ اتفاقية الشرف التي تم توقيعها بين حماس وفتح في ٢١/٩/٩٠ فهذه الاتفاقية تضع حدا لاي اختلاف في كل القضايا مثل النزاع والمؤرق ان خرق بنود الاتفاقية جاء من الطرف الآخر لذا كنا نطالب دائما في بياناتنا بضرورة تفعيل الاتفاقية حتى نقفز عن الخلافات ونقف في مواجهة العدو.

شهيدا حماس تم الاجهاز عليهما من قبل اثنين من عناصر فتح ولم تتنصل فتح منهما حتى الآن

المجتمع : ركزت على وجود فئة في حركة فتح ولكن الاترى ان العدو يمكن ان يلعب دورا في افساد العلاقة بينكم وبين فتح؟

نزال : نحن لانغفل محاولات العدو المتكررة لشق الصف الفلسطيني وافساد العلاقة بين فصائله ولكن ينبغي علينا ان نتحمل مسؤولية ذلك بمعنى الا نسمح للعدو بأن يفسد ذات بيننا او لانعطيه الفرصة لتحقيق ذلك على الاقل، وأخشى ان نعود فنكرر ما حدث بين الفصائل الفلسطينية في لبنان عندما كانت تمارس التصريحات فيما بينها ويتم احالة ذلك الى العدو الصهيوني.

ان شهيدي حماس اللذين استشهدا في قرية تلفيت - قضاء نابلس وفي مخيم طولكرم تم الاجهاز عليهما من قبل اثنين من عناصر فتح المعروفة.. فالقاتل الاول هو (محمود الجميل) والقاتل الثاني هو (امجد عوفي) لذا لامجال لتحميل العدو مسؤولية ذلك الا اذا تنصلت فتح من انتماء القاتلين لتنظيمها وهي لم تفعل!

المجتمع : هناك مخاوف كثيرة على الانتفاضة خاصة بعد انطلاقة عملية المفاوضات فما هي رؤيتكم للانتفاضة في ضوء عملية التسوية؟

نزال : نحن من جانبنا لن نوقف الانتفاضة بإذن الله وسنعض عليها بالنواجذ فهي الأمل الذي انبعث وسط الظلام وهي التي كرست رفض شعبنا للاحتلال صحيح انها بوضعيتها الحالية لايمكن ان تطرد العدو الغاصب ولكنها بداية الطريق الجاد للتحرير وعلينا مسؤولية تطويرها وتفصيلها.

وهناك اتفاق بين القوى الفاعلة في الانتفاضة حتى الآن على استمراريتها ونظن ان وقفها بقرار من طرف واحد بات امراصعبا بعد ان اصبحت شكلا من اشكال حركة الحياة في الداخل.

ردا على التوجهات السياسية لمنظمة التحرير

فوز ساحق لحماس في انتخابات غرفة تجارة رام الله

فلسطين المحتلة (خاص) ـ مراسل المجتمع

حققت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فوزا ساحقا في انتخابات غرفة تجارة رام الله، والتي جرت لأول مرة منذ عام ١٩٦٧، حيث فازت الكتلة الاسلامية بجميع المقاعد الأحد عشر للهيئة الإدارية، غير أن الحاكم الصهيوني اعترض على فوز أحد أعضاء الكتلة الإسلامية بحجة نشاطه ضد الاحتلال، مما أدى الى استبداله بالمرشح الذي يليه في عدد الأصوات من الكتلة الوطنية، التي فشلت في الحصول على أي من مقاعد الغرفة التجارية.

وقد أصيب مؤيدو الكتلة الوطنية بصدمة وحالة إرباك فور إعلان النتيجة فقد توقعت جميع وكالات الأنباء التي أظهرت اهتماما متميزا بتلك الانتخابات، فوزا ساحقا للكتلة الوطنية المؤيدة لياسر عرفات، في انتخابات رام الله التي تعتبر المعقل الرئيسي للكتلة الوطنية وتضم ٧٠ الف نسمة من بينهم عدد من النصارى وتعتبر مركزا تجاريا وصناعيا رئيسيا لنحو ٢٠٠ الف نسمة.

وقد شارك في الانتخابات ٩٠ بالمئة من اعضاء الغرفة التجارية المسددين لاشتراكاتهم، وبلغ عددهم ١٢٤١ من أصل ١٤٠٦ اعضاء. وكانت الكتلة الإسلامية قد تعهدت في برنامجها الانتخابي بتقديم مقعدين لاثنين من المرشحين النصارى، الذين يحصلون على أعلى نسبة من الأصوات.

وفور اعلان النتيجة خرجت إلى شوارع رام الله مسيرة كبيرة مؤيدة للكتلة الإسلامية تهتف (فاز الإسلام).. وأكد اسعد حسونة رئيس الكتلة الإسلامية، أن الفوز الساحق الذي حققته قائمة الكتلة الإسلامية يعكس التوجه الحقيقي للشارع الفلسطيني والذي يتفاعل مع الطروحات المناهضة للتسوية، ويعطي ثقته للطرف الذي يعتقد انه اصلح لقيادة المسيرة الوطنية.

وعلق سمير أبو شاويش أحد مرشحي الكتلة الوطنية علو الانتخابات بقوله ان هناك الكثير من الاسئلة التي يجب الا. عليها ولكن ليس الآن، ورفض اعتبار فوز الكتلة الإسلامية هزيمة لطروحات منظمة التحرير، وقال انه ليس مؤشرا سياسيا وان اعضاء الكتلة الاسلامية متدينون ولكنهم غير معارضين لمنظمة التحرير!!

أما أحد المقربين من حركة فتح فقد اعتبر أن نتيجة الانتخابات مؤشر على السياسة الفلسطينية الداخلية، وأن الانقسام الذي يسود فصائل منظمة التحرير تجاه عملية السلام بدأ يعكس نفسه على العمل في الأراضي المحتلة.

• الإسلاميون يحققون انتصارات في فلسطين

وقال مؤيدون لمنظمة التحرير أن النتيجة قد تكون انعكاسا لحالة الاحباط الناجمة عن عدم تحقيق تقدم في محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط. ويذكر أن عددا من اعضاء الوفد الفلسطيني المشارك في ا لمفاوضات ومن بينهم حنان عشراوي يعيشون في مدينة رام الله.

على صعيد آخر حققت حركة حماس فوزا ساحقا آخر في انتخابات طلابية جرت في كلية الأمة في القدس، حيث فاز مرشحو الكتلة الإسلامية بالمقاعد الأحد عشر كاملة.

وعلى الرغم من محاولات منظمة التحرير المتكررة للتقليل من أهمية اي فوز تحققه حركة حماس في الانتخابات التي تجري في الأراضي المحتلة، إلا أن النتائج الأخيرة التي أظهرت قوة التيار الإسلامي في الشارع الفلسطيني تعبر وبشكل واضح عن التوجه الإسلامي الصادق عند الشعب الفلسطيني الرافض للتسوية السياسية التي مارس فيها الجانب اليهودي سياسة المماطلة والإذلال تجاه الوفود العربية اللاهثة وراء سراب السلام. ●

بسم الله الرحمن الرحيم

« وانفقوا من مال الله الذي آتاكم »



الجمعية الطبية الاسلامية

مشروع المستشفى الاسلامي المركزي

ارض الجولف - مصر الجديدة - القاهرة

- بدأ العمل بحمد الله تعالى في بناء الصرح الطبي الكبير «المستشفى المركزي للجمعية الطبية الاسلامية» علي مساحة ثمانية الاف متر مربع بارض الجولف - مصر الجديدة (تصديق السيد رئيس الجمهورية في ١٥/٨/١٩٩١م)
- والمستشفى يعتبر تتويجا لمشاريع الجمعية الخيرية والتي بلغت ١٧ مستوصفا ومستشفى في مختلف انحاء مصر.
- تبلغ تكلفة المستشفى في مرحلته الاولي ١٢ مليون جنيه مصري.
- يضم المستشفى في مرحلته الاولى مائة سرير واربعة طوابق.
- يحوي المستشفى مختلف اجهزة التشخيص والعلاج علي احدث مستوي عالمي، بحيث يغني المرضى في مصر والعالم العربي والاسلامي عن اللجوء لعلاج بالخارج.

والمستشفى - كسائر مشروعات الجمعية

- مشروع خيري غير كسبي -حيث يقدم خدماته على ثلاثة مستويات.
- علاج مجاني للفقراء.
- علاج بالتكلفة لمتوسطي الحال.
- علاج للموسرين يرد عائده علي الاقسام المجانية، ولتطوير الاجهزة والخدمات.

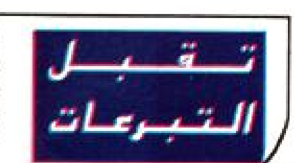
• وقد افتى كثير من العلماء ان هذا العمل مصرف من مصارف الزكاة.

فلا تحرم نفسك اخي المسلم من ثواب المشاركة في بناء هذا الصرح الخيري الكبير.

عن الجمعية الطبية الاسلامية

د. احمد محمد الملط

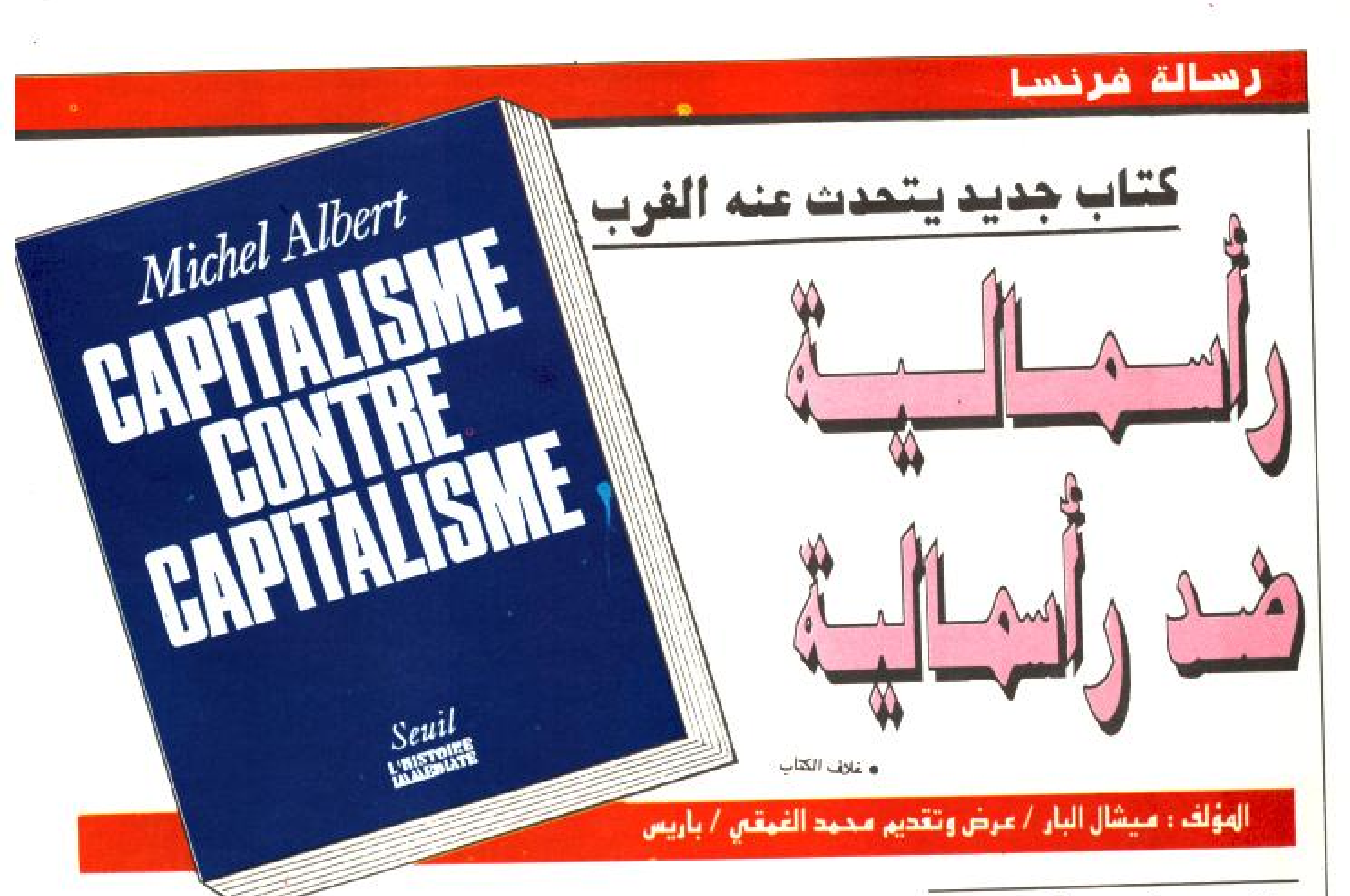
رئيس مجلس الادارة



(١) بنك فيصل الاسلامي فرع مصر الجديدة حساب - رقم ١١٥٤٧
(٢) مقر مجلس الادارة - ٣٢ ش الفلكي - القاهرة (عيادة الدكتور احد الملط)
(٣) مستشفيات الجمعية بجمهورية مصر العربية (دفاتر جمع التبرعات).

كتاب جديد يتحدث عنه الغرب

رأسمالية ضد رأسمالية



● غلاف الكتاب

المؤلف: ميشال البار / عرض وتقديم محمد الغمقي / باريس

الوجه الآخر للرأسمالية

في زمن «سقوط الايديولوجيات» وفي الوقت الذي تدخل فيه البشرية عالم الروحانيات والعودة إلى الأصول يطلع علينا الكاتب الفرنسي ميشال آلبار بطرح ملفت للنظر يتمثل في وجود صراع بين نوعين من الرأسمالية كما يوحي بذلك عنوان كتابه الجديد.

والبار من كبار المختصين في القضايا الاقتصادية ذات الأبعاد الدولية ويترأس «التأمينات العامة بفرنسا» وله كتب ودراسات عديدة منها «البيان الجذري» و «البقرات العجاف» و «الرهان الفرنسي».

انتصار تاريخي

ومنذ الفقرة الأولى من مقدمة كتابه «يحسم المؤلف في مسألة انتصار الرأسمالية فيقول «اليوم ولأول مرة في التاريخ تنتصر الرأسمالية بالفعل في كل مجال فهذه مسألة منتهية.. لعلها اكبر قضية في هذا القرن فقيام تاتشر في بريطانيا وريغان في اميركا بثورة محافظة في المجال الاقتصادي ضد تدخل الدولة من ناحية وسقوط الشيوعية وانفتاح البلدان الاشتراكية الأوروبية بالخصوص على الاقتصاد الغربي من ناحية ثانية وانتصار القوة المقرونة بالقانون في حرب الخليج من ناحية ثالثة تمثل الجبهات الثلاث لانتصار الرأسمالية التاريخي حسب رأي المؤلف.

وهذا الانتصار الثلاثي له انعكاسات كبيرة خاصة على مستوى الجغرافيا الاقتصادية في العالم على الاقل في بعدين اساسيين تلبية حاجيات الغرب من النفط دون عراقيل وتلاشي المضمون نفسه لمصطلح العالم الثالث بعد انتهاء الحرب الباردة.

بيد أن المؤلف ينبه إلى مسألة هامة في رأيه تتمثل في عدم الانبهار بمظاهر وحدة الكتلة الغربية فالرأسمالية متعددة ومعقدة كالحياة وهي ليست ايديولوجية وانما تطبيق.

وفي نفس الوقت تتجه هذه التعددية الى استقطاب ثنائي بين نموذجين اساسيين للرأسمالية: النموذج الأميركي - الجديد والنموذج الريناني او الجرماني الياباني.

وتتزعم اميركا النموذج الأول القائم على النجاح الفردي والاثراء المالي القصير المدى وتصحب ذلك تغطية ودعاية اعلامية ضخمة وقد خصص المؤلف اربعة فصول لهذا النموذج تحدث في اولها عن عودة اميركا بعد انتخاب ريغان وثورته المحافظة التي هدفت الى مسح آثار الاهانة التي لحقت بالشعب الأميركي من فيتنام الى اميركا الوسطى مرورا بالشرق الاوسط (ايران - لبنان) وقد رفع ريغان تحديا اميركيا في وجه السوفيات عن طريق «حرب النجوم» او مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وارجع المؤلف اسس القوة الأميركية الى تراكم رأس المال والموارد الطبيعية لأمريكا (طاقة معادن) والأدمغة في المجال التكنولوجي والامتياز المالي (الدولار العملة القياسية) والهيمنة الثقافية (اللغة والجامعات ووسائل الإعلام) ولكن هذه القوة تخفي الوجه الآخر للانحدار الأميركي في كل مجال.

الانحدار الأميركي

ويجدر الوقوف هنا عندما سماه المؤلف بـ «التراجع الأميركي) وقدم في هذا الإطار عدة

امثلة حية من الواقع الأميركي .. فالعاصمتان الكبيرتان واشنطن ونيويورك على حافة الإفلاس (اضطر رئيس بلدية نيويورك الى اغلاق مراكز معالجة متعاطي المخدرات البالغ عددهم ٥٠٠ الف من ٧ ملايين ساكن)،كما ان الاجرام خاصة لدى السود قد ارتفع بشكل غريب (٥ قتلى كل يوم في نيويورك - رقم قياسي (٤٨٣ عام ١٩٩٠) للمرة الثالثة في واشنطن عام ١٩٨٩ الى ألف عملية قتل في كامل البلاد واليوم يوجد اكثرمن مليون اميركي في السجن وثلاثة ملايين تحت الرقابة القضائية في ظرف عشر سنوات تضاعف عدد المساجين في امريكا بالاضافة إلى ملف الإجرام يعيش الأمريكان هاجس الافلاس تحت ضغط دفوعات فوائد القروض بشكل جعل المحامين المختصين في هذه المسائل جد مشغولين، كما ان ظاهرة تعاطي المخدرات انتشرت انتشارا واسعا (٢٣ مليون حسب احصائية عام ١٩٨٨ وطالب من بين كل طالبين في المدارس) وفي دراسة قدمها الجهاز الدولي لمراقبة المخدرات التابع للأمم المتحدة تقدر التكلفة الاجتماعيةوالاقتصادية للادمان على المخدرات في امريكا بـ ٦٠ مليار دولار اي مضاعف ست مرات بالمقارنة لعام ١٩٨٤.. والامثلة عديدة.

والنتيجة كما يقول المؤلف هناك مرض عام : المدرسة مريضة والصحة مريضة والديمقراطية مريضة بحيث تعتبر نسبةمشاركة الأميركان في الانتخابات اضعف نسبة في الديمقراطيات الغربية بل هناك حوالي ١٥٪ من السكان مفترض انهم في وضعية قانونية ولكنها غير محصاة، ورغم انتشار المعاهد والمراكز الدراسية فإن امريكا تشهد اكبر نسبة من الأمية في الدول الغربية.. وتمثل وفاة الاطفال ١٠٪ كما ان نسبة الحمل لدى المراهقات (١٥ - ١٩ سنة) تقدر بـ ١٠٪ وفي عام ١٩٨٧ لايتمتع ١٢ مليون طفل بضمانات صحية (زيادة ١٤٪ منذ عام ١٩٨١) وهذا مايفسره التفكك العائلي.

النموذج الألماني ـ الياباني

مقابل هذاالنموذج المبهر في ظاهره والمريض في داخله وواقعه يجد المؤلف النموذج الثاني المطبق في المانيا وسويسرا وأوروبا الشمالية والى حد في اليابان.. ويقوم هذا النموذج على النجاح الجماعي والتفكير على المدى الطويل.

وأوضح المؤلف كيف انعكس ميزان القوى وتحول مهزوموالأمس (المانياواليابان) الى قوة اقتصادية وكيف ان عُملتيهما (المارك والين) بدءا ينخران مواقع الدولار وبالاضافة الى القوة الاقتصادية هناك «قوة اجتماعية» تتمثل في الضمانات الاجتماعية ضد الامراض والبطالة والاختلالات العائلية والحد من التفاوت الاجتماعي عن طريق مساعدات للمعوزين والانفتاح او تمكين كل مواطن من تسلق مختلف المراتب الاجتماعية والاقتصادية مع اعتراف المؤلف بأنها قوة نسبية لأن هذا النموذج يعيش هو الآخر تراجعا بسبب التأثر بالنموذج الأول الأميركي.

وتبدو مظاهر تراجع نموذج «رينان» في تنامي ظاهرة الاثراء الفاحش وتجارة العقارات والاسهم كما هو الحال في اليابان وتراجع الشعور الجماعي وتنامي النزعة الفردية وتراجع الشعور المدني بحيث بات العمال يستغلون كرم النظام الاجتماعي.

التضليل الاعلامي الأميركي

وتساءل المؤلف عن اسباب تفوق النموذج الأول على الثاني رغم نجاعة هذا الأخير؟ والأسباب تعود في نظره الى الصورة الخلابة التي تحتلها الرأسمالية الأميركية في اذهان الناس على غرار شجاعة ابطال افلام هوليود بالاضافة الى الآلة الاعلامية الأميركية وماتتركه من آثار نفسية حتى في الدول التي تطبق نموذج «رينان» و دور «الشركات المتعددة الجنسيات» الأميركية (كوكاكولا ، ماكدونالد».

وهكذا يبدو أن الصراع بين النموذجين قد انطلق بشكل خفي حسب ميشال البار ولكنه سيكون محددا لمصير الاجيال القادمة.

أما فرنسا التي خصص لها الفصل الأخير «فرنسا في مفترق أوروبا» فهي في حاجة الى نموذج «رينان» لانها تعيش اليوم حالة غامضة بين حضور الدولة المركزية ومحاولة الاندماج في البوتقة الأوروبية عبر اتباع المانيا في التصرف المالي وانجلترا في بقية المجالات كما ان الرأسمالية الفرنسية تراوحت حسب الكاتب بين السلطوية والديماغوجية وبين دولة ذات توجه كلبارتي (نسبة الى Clbert) ويد عاملة ذات توجه ماركسي مهني.

ويخلص المؤلف إلى ان الرأسمالية تعيش اليوم عهدها أو قرنها الثالث بعد عهد ١٧٩١ «الرأسمالية ضد الدولة» وعهد ١٨٩١ الرأسمالية المؤطرة من طرف الدولة .. أما العهد الحالي ١٩٩١ نمو عهد الرأسمالية مكان الدولة او هيمنة فكرة أولوية السوق على الدولة وماينجرّ عن ذلك من انحدار اجتماعي وبالتالي فان الكاتب يحذر من هذا الانحراف بسبب تبني النمط الأميركي والذي اسماه بـ «الأمركة التدريجية لأوروبا» ونتائجه الوخيمة كما اثبتته دراسة صادرة آخر عام ١٩٩٠ عن مركز البحث والتوثيق حول الاستهلاك بفرنساوالتي جاء فيها ان سلوك الفرنسيين ونمط تفكيرهم وعيشهم قد ادخلت عليها التغييرات التالية : نظرة غير تأثيمية للمال على عكس النظرة التقليدية الكاثوليكية،هيمنة النزعة الفردية و«التشدد» الاجتماعي في ميدان العمل خاصة وظاهرة توحد السلوك بين العاصمةوبقية المدن تحت التأثير الاعلامي .

ويختم المؤلف كتابه بوضع مواطني السوق الأوروبية المشتركة امام احتمالين او تحديين فاما الوحدة السياسية الأوروبية والنمط الأوروبي الاقتصادي والاجتماعي واما الانحدار الاقتصادي وتسرب جماهير العالمين الثالثين من الشرق ومن الجنوب للالتحاق بالعالم الثالث الجديد في ضواحي المدن على الطريقة الأميركية.

الأنانية ـ المركزية

وبالرغم من عملية النقد الذاتي وشجاعة المؤلف في تشخيص الواقع المريض للغرب الرأسمالي الا انه تجدر الملاحظة بأن الكاتب بقي رهين النزعة الإنانية - المركزية الأوروبية التي تكاد تحصر العالم في أوروبا وفي العالم الغربي وهذا ما جعله يتشبث بالنمط الألماني - الياباني رغم ما فيه من نقائص في حين يهتز العالم من حول الغرب بالتحولات والاطروحات الجديدة التي يحتاج اليها للخروج من ازمته ومن الدوران حول ذاته ونفسه، ومع ذلك يبقى هذا الكتاب وثيقة حية جد مفيدة لفهم النمط الغربي من الداخل وبالتالي فانه يحتاج الى مزيد من التعمق والدراسة.

مفهوم العلاقات الدولية في الإسلام

(الحلقة الثالثة)



د. سعيد حارب
الأمين العام المساعد لجامعة الإمارات

نظرية العلاقات الإسلامية :

ولذا فإن الدولة الإسلامية يمكن أن تقيم علاقات خارجية بينها وبين الدول الأخرى لتحقيق أهدافها السامية.

.. وعلى ذلك ينحصر نطاق العلاقات الدولية في النظرية الإسلامية في الروابط التي يمكن أن تقوم بين الدولة الإسلامية.. والدول الأخرى، ولقد رأينا أنها ليست علاقات عدائية دائما. وإنما هي علاقات تحكمها نظرية الشريعة في الإنتشار، هذه النظرية التي من مبادئها: العدل، المساواة، الأخلاق، والمعاملة بالمثل وحفظ العهود والمواثيق. إلا أن هذه الروابط والعلاقات التي تقيمها لاتخضع للقوانين الوضعية والأعراف الدولية التي تجتمع عليها الدول وتقنن بها نظم هذه العلاقات وإنما تنطلق هذه العلاقات من أحكام الشريعة الإسلامية التي تحدد نظام هذه العقيدة.

وهذا هو جوهر الخلاف بين العلاقات الدولية والعلاقات الدولية الإسلامية. يقول الدكتور محمد حميد الله : «إن ماتقبله الدولة على هذا النحو هو القانون الدولي الإسلامي وينبغي أن يتقرر هذا في الذهن كحقيقة أولية. فالقانون الدولي الإسلامي يستند كلية ويستند فقط إلى إرادة الدولة الإسلامية شأنه في ذلك شأن أي قانون إسلامي آخر.

وفي الالتزامات المفروضة بمقتضى معاهدات ثنائية أو متعددة الأطراف (دولية)، فإن لها نفس الأساس وهي إن لم تنل التصديق والنشر من جانب الجماعة الإسلامية المتعاقدة فإنها تغدو غير ملزمة، ولايترتب على عدم مراعاتها أي مسؤولية تجاه الدولة الإسلامية»(٢٨).

ولذا فإن الدولة الإسلامية قد تقيم علاقات مع مجموعات من الناس قد لايكون لها كيان الدولة إلا أنها تجد في إقامتها العلاقة مع هذه المجموعة ـ أو الأفراد ـ تحقيقا لأهدافها وذلك انطلاقا من نظامها الداخلي الذي يفرض عليها نشر الإسلام بكل وسيلة مشروعة وقد يبدو هذا مخالفا للأعراف الدولية المعاصرة حيث تفرض هذه الأعراف والقوانين أن لاتتم العلاقات إلا من خلال مؤسسات رسمية، فالإسلام قد لايعترف ببعض الكيانات الخاصة إذا وقفت هذه الكيانات الرسمية ـ في وجه الدعوة الإسلامية فإن الدولة الإسلامية تعمد في هذه الحالة إلى اقامة علاقات مع مجموعات مؤيدة لها أو متقبلة لدعوتها ولايتوقف هذا الأمر على حالة الدولة الاسلامية من قوة أو ضعف بل يتوقف على المرحلة التي تمر بها هذه الدولة فقد ترى أنها من القوة والمنعة مايمنكها من تحقيق أهدافها إلا أن مرحلتها تدفعها إلى إقامةعلاقات مع مجموعات أو أفراد في الدول الأخرى لتحقيق أهداف الدولة الإسلامية.

«والسبب في ذلك أن النظام الإسلامي يعتبر الفرد ـ مسلما أو أجنبيا ـ شخصا من أشخاصه، فهو لايتعامل مع الجماعات الأجنبية كدول، ولكن يتعامل معها مباشرة كأفراد وجماعات، وكذلك فإن المسلم بما له من ولاية عامة قد يعتبر طرفا مباشرا في علاقة «دولية» وقد يمثل المسلمين جميعا فيها»(٢٩).

فالسياسة الخارجية للدولة الإسلامية إذن «إمتداد للسياسة الداخلية حيث تعكس الأوضاع الداخلية وتؤثر عليها وتتأثر بها»(٣٠).

وبما أن سيادة الدولة الإسلامية الداخلية هي الشريعة فيجب أن تكون سياستها الخارجية كذلك، فإذا انفصلت احداهما عن الأخرى فإننا لن نجني سوى التشتت والضياع لهما مهما ألبسنا هذه الأهداف والعلاقات من مظاهر الشرعية والدولية بل ستنقلب علاقاتنا الخارجية لتصبح مثل بقية العلاقات التي لاتسير على منهج الله ورسوله.

والخلاصة أننا نستطيع أن نقول إن العلاقات الدولية هي : العلاقات والصلات التي تقيمها الدولة الإسلامية مع غيرها من الدول والجماعات والأفراد لتحقيق أهداف معينةوفقا للشريعة الإسلامية.

مفهوم العلاقات الدولية في النظم الوضعية

تنظر النظم الوضعية إلى العلاقات الخارجية كوسيلة من وسائل الاتصال بين الدول فهي الإدارة التنفيذية لما تقرره الدولة تجاه الدول الأخرى ولم تبحث هذه النظم في تعريف محدد للعلاقات الدولية، إلا من خلال تنظيم هذه العلاقات فيما يعرف.. بالقانون الدولي «سواء كان ذلك القانون الدولي العام أم الخاص.

ولذا فإننا لانجد في النظم الوضعية تعريفا محددا للعلاقات الدولية، فعلى الرغم من التقنين لشتى شؤون الحياة الذي صبغت به الأوضاع القائمة حاليا في كثير من دول العالم إلا أن العلاقات الخارجية كوحدة مستقلة لم تناقش إلا ضمن «القانون الدولي العام».

ولذا فإننا لايمكن أن نناقش المفهوم الوضعي للعلاقات الدولية بمعزل عن القانون الدولي العام، فالقانون الدولي هو «مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الدول»(٣١).

ومن خلال هذا التنظيم تأتي العلاقات الدولية التي تأخذ صورها الدبلوماسية والقنصلية والمعاهدات والاتفاقيات وغيرها من وسائل العلاقات الخارجية ضمن تنظيم القانون الدولي،

وقد عني الباحثون الغربيون بالقانون الدولي عناية فائقة جعلتهم ينظرون إلى غيرهم من الأمم نظرة تخلف وتأخر لاعتقادهم أن العالم الغربي هو أول من سبق لتقنين هذه الأوضاع التي تنشأ بين الأمم.

ويبدو تعصب الكتاب الغربيين واضحا عند تعريفهم القانون الدولي العام التقليدي، حيث كانوا يعرفونه بأنه «مجموعة القواعد التي تعترف الدول المسيحية بالتزاميتها في علاقاتها المتبادلة».

كذلك ظهرت التفرقة بين الشعوب المتمدنة غير المتمدنة وقيل بأن الأولى تشمل الشعوب المسيحية التي تخضع للقانون الدولي العام، وما عداها تعد شعوبا غير متمدنة لاتخضع له.

وقد فضح هذا التعصب الديني أحد اساتذة القانون الدولي العام في امريكا اللاتينية الاستاذ (الناريز) حيث بين أن الاعتقاد السائد كان يجعل المسيحية مرادفا للمدنية في وصف الشعوب»(٣٢)

وعلى الرغم من هذا التعصب الأعمى للنصرانية باعتبارها الدين الذي ينتمي اليه المشرعون للقانون الدولي في الغرب إلا أن هؤلاء المشرعين قد اختلفوا في مواقف هذا القانون من الدين - بصفة عامة - فبعضهم يرى أن الدين لامقام له في القانون الدولي والعلاقات الدولية وأن هذه العلاقات يجب أن تقوم على مبادىء خاصة لتحقيق مصالح وأهداف تسعى اليها الدول - حتى لو تعارضت مع مبادىء الدين، فهذا أحد المشرعين للعلاقات الدولية يرفض «تطبيق المبادىء الأخلاقية على سلوك الدول بل يدعو لتنقية الأخيرة من الأولى، فالدولة في سعيها لتحقيق مصلحتها القومية محكومة بقيم تختلف عن قيم الأفراد في علاقاتها الشخصية، والنتائج السياسية لسياسة معينة هي في الحقيقة معيار الحكم على هذه السياسة، بل إن الخلط بين القيم الفردية وقيم الدولة عند (مورغانتو) يعني وضع الأساس لكارثة قومية لأن المسؤولية الأولى لرجل الدولة هي الحفاظ على بقاء الدولة وهذا الالتزام يتطلب منه أخلاقيات تختلف عن تلك التي للفرد.

(ويمضي مورغانتو ليؤكد) على أن الواقعية السياسية لاتطابق بين التطلعات الأخلاقية أو المعنوية وبين القوانين الأخلاقية التي تحكم الكون (الدين)»(٣٣).

ولم تقف هذه النظرة نحو القيم الأخلاقية والدينية عند المشرعين الأوائل للعلاقات الدولية بل استمرت هذه النظرة مع الغالبية العظمى من المشرعين الغربيين حتى وقتنا الحاضر. وكنموذج معاصر يأتي الدكتور هنري كسينجر كأحد المشرعين للعلاقات الدولية المعاصرة، ولاتختلف نظرة كسينجر عن غيره من المشرعين نحو العقيدة فهو يتفق مع مورغانتو «في عدم اقحام الايديولوجية (العقيدة) في النظام الدولي لأنها لاتساهم فقط في إتساع الأهداف القومية بل تؤدي في النهاية لخلق دول هدفها قلب النظام الدولي القائم»(٢٤)

وهذه النظرة نحو العقيدة هي التي تحدد علاقة الدولة الغربية بالدولة الإسلامية فهم ينظرون إليها على أنها دولة عقيدة تسعى إلى تغيير النظام الدولي القائم، ولذا فإنهم يقفون منها موقف الحذر إن لم يكن موقف العداء.

إلا أن قليلا من مشرعي العلاقات الدولية يرون في الدين أحد العوامل التي تساعد على تنمية العلاقات الدولية فيبحثون عن أوجه التقارب بين الأديان في إطار العمل لتقوية العلاقات بين الدول، وهذا الاتجاه رغم قلة عدد الداعين اليه إلا أن الوقائع السياسية تشير إلى أهمية الأخذ به، فالدين يعد «عاملا من العوامل التي تؤثر بشكل متميز في السياسة الدولية، وإذا كان العالم تسوده أديان مختلفة فلاشك أن هذه الأديان تؤثر على اتجاهات أو سلوك معتنقيها في السياسة الدولية، فاضطهاد المسلمين في عدد من الدول يفسر بعدد من العوامل من بينها العامل الديني.

وكثيرا ماتوجد دراسات عن دور الدين في العلاقات الدولية، ولكنها تكون محدودة التوزيع Restriced Circulation تناقش في إطار محدود وبدرجات مختلفة من ا لسرية كما أن بعض مواقف الدول من القضايا الدولية تقوم على أساس علماني ولكن الواقع غالبا ما يكون غير ذلك فموقف الهند يفسر ضمن مايفسر بالعامل الديني والصراع بين الهندوكية والإسلام رغم السياسة المعلنة للهند عن علمانيتها»(٣٥).

وإذا تتبعنا الواقع نرى أن هناك دولا في الغرب - يعترف لها بالكيان الدولي - مازالت تقوم على عقيدة دينية وتتعامل مع الدول الأخرى من هذا المنطلق، فدولة الفاتيكان التي تمثل السلطة الدينية والسياسية النصرانية - رغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها - إلا أنها في المعيار الدولي تعتبر من الدول التي تقيم علاقات قوية مع غيرها، فالبابا يعد رئيس دولة الفاتيكان، يليه المبعوثون الدبلوماسيون لدولة الفاتيكان تظهر بوضوح في نشاط رجال الدين من قساوسة ورهبان وراهبات والذين يبلغ عددهم نحو مليون ونصف في مختلف انحاء العالم.

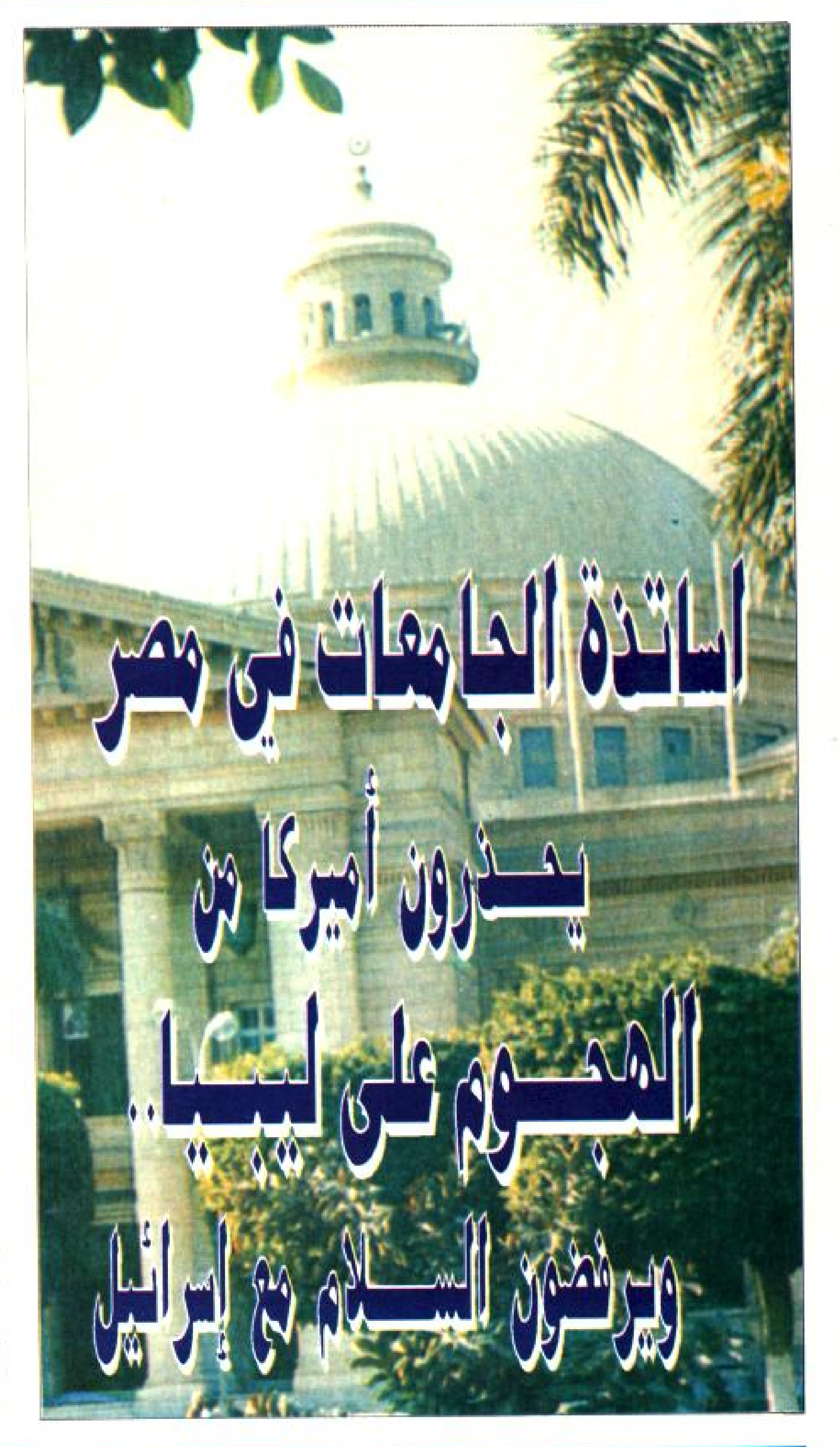
ومن مظاهر نفوذ الفاتيكان في السياسة الدولية أن كثيرا من الأحزاب الحاكمة في دول مختلفة تتخذ أسماء مثل «الديمقراطي المسيحي» أو «الاشتراكي المسيحي» ومثل الحزب الديمقراطي المسيحي في إيطاليا أو غيره من عشرات الأحزاب، والمنظمات السياسية في أوروبا وأميركا اللاتينية تتأثر بتوجيهات البابا رئيس الفاتيكان.

«وخلف القوة الدينية والدبلوماسية للفاتيكان توجد قوة مادية لايستهان بها فلدولة الفاتيكان بنوك، وشركات وممتلكات في كثير من بلاد العالم، وتملك أيضا عدة صحف ومجلات ومحطات إذاعة في مختلف أنحاء العالم، بل تعتبر محطة إذاعة الفاتيكان من أقوى محطات الإذاعة في أوروبا وهي تذيع بأكثر من خمسين لغة»(٣٦)

بل أن السفير البابوي أو القاصد الرسولي - كما يسمى - له حق الأسبقية على السفراء الآخرين في بعض البلدان» (٣٧).

(٢٨) دولة الإسلام والعالم - د. محمد حميد الله ص ١٤.
(٢٩) مصنفة النظم الإسلامية - د. مصطفى كمال وصفي. ص ٢٨٣.
(٣٠) أصول العلوم السياسية - د. محمد علي العويني ص ٢٠١.
(٣١) القانون الدولي - رينيه جان دبوي ص ٥.
(٣٢) القانون الدولي العام - د. عبدالعزيز سرحان ص ١٥.
(٣٣) النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية - جيمس دورتي وروبرت بالستغراف ص ٨٤.
(٣٤) المصدر السابق ص ٨٤.
(٣٥) العلاقات الدولية المعاصرة - د. محمد علي العويني - ص ٣٠.
(٣٦) القانون الدولي العام - د. عبدالعزيز سرحان. ص ٦٢٤
(٣٧) أنظر القانون الدولي العام سموحي فوق العادة ص ٤٨٦.

(يتبع)



اساتذة الجامعات في مصر يحذرون أميركا من الهجوم على ليبيا.. ويرفضون السلام مع إسرائيل

رسالة القاهرة - بدر محمد بدر

نجحت نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية من انتزاع مساحة اهتمام في وسائل الاعلام منذ منتصف الثمانينات واصبح هذا القطاع الأكاديمي المتخصص يشكل قوة ضاغطة في الساحة المصرية من أجل الإصلاح التعليمي والاقتصادي والسياسي والفني ووجد أساتذة الجامعات من خلال النوادي الجامعية الفرصة لكي يعبروا عن انفسهم ويدلوا بدلوهم في أهم وأخطر القضايا التي تمر بها البلاد، ونوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية - ١٣ جامعة - تمثل مايقرب من ٨٠ ألف عضو هيئة تدريس ما بين استاذ ومعيد وتعتبر نفسها مسؤولة ايضا عن رعاية اكثر من ٧٢٠ الف طالب جامعي كما يؤكد ذلك الدكتور محمد السيد حبيب رئيس نادي جامعة اسيوط وهي لذلك تنطلق من مركز قوة مؤثر وضاغط يدفع المسؤولين الى الاهتمام بما تطرحه من قضايا سواء على المستوى المهني أو المستوى الوطني.

وقبل مشاركة التيار الإسلامي وعلى رأسه حركة الاخوان المسلمين في المنافسة على رئاسة وعضوية مجالس ادارة هذه النوادي لم تكن هناك منافسة حقيقية بين اساتذة الجامعات على مقاعدها فقط كان بعض المنتمين الى التيارات الشيوعية او اليسارية يتخذون منها منبرا لإثارة قضاياهم واهتماماتهم وكان الوسط الجامعي يتميز في تلك الفترة بالسلبية ومايؤكد ذلك ان المشاركة في الانتخابات كانت ضعيفة جدا اما الآن وكما يقول رئيس نادي جامعة اسيوط عادت الإيجابية الى الاستاذ الجامعي وبلغت نسبة المشاركة في التصويت في أغلب النوادي حوالي ٨٠٪ من جملة الاعضاء، وهي نتيجة ايجابية لاشك في ذلك وقد نجح ممثلو التيار الإسلامي في الحصول على ثقة زملائهم والفوز بمقاعد مجالس هذه الاندية حتى يمكن القول بأن النسبة الغالبة لهذه الأندية يديرها أفراد من المنتمين الى التيار الإسلامي مثل اندية

جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنوفية وقناة السويس والمنصورة والزقازيق وغيرها بل إن فوز مرشحي التيار الإسلامي يكون ساحقا بالمقارنة بمختلف المرشحين سواء من الحكوميين أو غيرهم ويتضح ذلك من عدد الأصوات التي يحصل عليها كل فريق.

وقبل سنوات تم تشكيل المؤتمر العام للنوادي الذي يعقد حوالي ٥ مرات سنويا لمناقشة ومتابعة أهم القضايا سواء على المستوى المهني أو المستوى الوطني والدولي وتشكل المكتب الدائم من الجامعات الرئيسية الأربعة وهي جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنوفية وهي أندية يديرها أساتذة ينتمون الى الاخوان المسلمين ومهام هذا المكتب الدائم كما حدثني عضو مهم فيه هي متابعة ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر العام من قضايا ومواجهة المشكلات التي قد تظهر في فترة عدم انعقاد المؤتمر العام وكذلك الاعداد لعقد المؤتمر القادم وتنفيذ مايكلف به من إعداد ورقات متخصصة في القضايا المطروحة.

اصلاح التعليم وتطويره

وتحتل القضايا المهنية والتعليمية اهتماما خاصا من النوادي حيث شكلت أكثر من لجنة متخصصة لإعداد ورقة لإصلاح التعليم في مصر وتطويره وإعداد قانون جديد لتنظيم الجامعات وتبني قضية إصلاح احوال الاستاذ الجامعي أكاديمياوماليا وتقديم عدد من الاقتراحات بهذا الخصوص منها رفع الرواتب وزيادة البدلات وساعات الحوافز، بما يمكن الاستاذ الجامعي من الاستقرار نوعاما حتى ينعكس ذلك على استقرار العملية التعليمية والتربوية في الجامعات.. وعلى مستوى تطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي. أعربت نوادي هيئات التدريس عن قلقها ازاء تغيير المناهج بصورة غير علمية، وافراغها من محتواها التربوي والإسلامي واسناد عملية التطوير الى خبراء من الغرب لايفهمون لغتنا ولا طبيعة شعوبنا مؤكدة انها

”

● اعضاء هيئات التدريس في إحدى عشرة جامعة مصرية يناقشون هموم مصر والوطن العربي

“

ترحب بالتطوير الذي ينبني على أسس علمية تربوية وينبع من المنهج الإسلامي.. وعقدت النوادي اكثر من ندوة متخصصة ناقشت فيها إصلاح التعليم في مصر وقدمت توصياتها الى المسؤولين والجهات المختصة.

وعلى المستوى الطلابي ايدت النوادي حق الطلاب في اجراء انتخابات حرة دون تدخل الإدارة أو الأمن ودون شطب المرشحين كما أيدت حق الطلاب في الاعتراض على الحرس الجامعي الذي يتدخل في جميع الانشطة الطلابية بالموافقة أو الرفض وطالبت بقصر مهمة الحرس على حراسة المنشآت الجامعية دون التدخل في شئون الطلاب ، كما طالبت النوادي بتغيير اللائحة الطلابية الحالية التي صدرت عام ١٩٧٩ وتم تعديلها في ١٩٨٤ والتي رفضتها جموع الطلاب في اكثر من مناسبة طالبت النوادي باحترام إرادة الطلاب وتمكينهم من اختيار اللائحة التي تتفق وطموحاتهم وتعبر عن ارادتهم كما عبرت النوادي عن قلقها ازاء تزايد النشاط الأمني داخل الجامعات وتأثير ذلك على الاستقرار النفسي والتربوي والتعليمي لطالب الجامعة.

القضايا الوطنية

ولم يكن اهتمام اساتذة الجامعات بقضايا وطنهم وامتهم باقل شأنا من القضايا التعليمية والمهنية والطلابية فلا يمر شهر الا وتقام العديد من الندوات الفكريةوالسياسية والاقتصادية التي يدعى لها كبار المتخصصي من كل الاتجاهات الفكرية والحزبية وبالطبع تشارك النوادي في ابداء رأيها في القضايا المطروحة عن طريق الاصدارات والبيانات والمؤتمرات وفي المؤتمر العام الخامس والستين والذي عقد في الاسبوع الماضي ٢/٢٧ وشارك فيه رؤساء النوادي في ١١ جامعة وعقد في جامعة بنها اتخذ الاساتذة العديد من التوصيات ننقل هنا أهم ما جاء فيها :

أولا : قضايا الجامعات وأعضاء هيئة التدريس:

* يكلف المؤتمر العام المكتب الدائم باعداد ورقة عمل تتناول محاور تطوير قانون تنظيم الجامعات بما يحقق مطالب اعضاء هيئة التدريس في ضوء توصيات مؤتمرات النوادي السابقة.
* يؤكد المؤتمر على أن الجامعات مؤسسات قومية مستقلة ويحذر من محاولة تدخل المحليات (الإدارة المحلية) في شؤونها.
* يشير المؤتمر الى خطورة فصل الطلاب دون محاكمة كما حدث لعشرات الطلاب بجامعتي الاسكندرية وقناة السويس حيث حرموا من مواصلة الدراسة وأداء الامتحانات ويطالب المؤتمر السادة عمداء الكليات بضرورة الالتزام بالقيم والتقاليد الجامعية والتربوية حفاظا على مصالح الطالب وانتمائهم للوطن.

ثانيا : القضايا الوطنية والقومية :

* يرفض المؤتمر العام اتجاه وزارة الداخلية لتعيين ضباط شرطة كمديري أمن بالمدارس وذلك لآثاره السيئة ونتائجه السلبية والخطيرة على العملية التربوية للشباب ويهيب المؤتمر بالسيد وزير التعليم رفض هذا المشروع وبالسيد رئيس الجمهورية ضرورة انضباط أجهزة الاعلام والثقافة التي تعمل على تخريب الشباب بخاصة والمواطن المصري بعامة وذلك باشاعة العنف والجنس والجريمة والمخدرات.
* يستنكر المؤتمر ممارسات وزارة الداخلية في القبض التعسفي على إعداد كبيرة من المواطنين في ظل قانون الطوارىء بما يعد انتهاكا واضحا لحقوق الانسان المصري كما يستنكر ممارسات التعذيب

التي تشوه وجه مصر وسمعتها العربية والدولية ويدعو المؤتمر جميع النوادي لتشكيل لجان لحقوق الإنسان.

تأييد موقف ليبيا

* يعتبر المؤتمر العام اصرار أميركا وبريطانيا وفرنسا على تسلم مواطنين ليبيين خرقا لقواعد القانون الدولي ويؤيد المؤتمر موقف ليبيا ويحذر من أي اعتداء عليها ويعتبر ذلك اعتداء على الشعب المصري وباقي الشعوب العربية ، الأمر الذي سيترتب عليه ردود أفعال غاضبة على المستوى القومي وبما يعرض المصالح الأميركية في المنطقة العربية للخطر.

* يرى المؤتمر العام ان ما حدث ويحدث الآن في الجزائر هو الديكتاتورية في أبشع صورها،و التي تتجلى في مصادرة ارادة شعب بأكمله وبأسلوب يوشك أن يدفع بالجزائر إلى أتون حرب أهلية ويطالب المؤتمر المؤسسة العسكرية في الجزائر بأن يعود الجيش والدبابات الى الثكنات وأن يفسح الطريق أمام شعب الجزائر ليختار بإرادته الحرة اسلوب حياته الذي يراه.

* إن العدوان على لبنان يؤكد على أن اسرائيل هي الخطر الأكبر على امتنا العربية والاسلامية وحلقة في مخطط بني صهيون في اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات وان ضبط شبكات التجسس الإسرائيلي على مصر وحرب المخدرات وتسريب البذور الزراعية الفاسدة والمبيدات المغشوشة ومحاولات نشر الايدز عن طريق السياحة.. كل ذلك يؤكد على ما سبق ان حذرنا منه من مخاطر التطبيع لذا يحذر المؤتمر من الارتكان الى وهم السلام مع اسرائيل كما يحذر من التفريط في اي قدر من مياه النيل والمياه العربية.

* وينبه المؤتمر العام الى خطورة المؤامرات الدولية التي تهدف الى اساءة العلاقات الأخوية والأزلية التي تربط بين شعب واديْ النيل مصر والسودان، ويطالب المؤتمر القيادة السياسية بالعمل على ازالة اسباب التوتر بين القطرين لصالح وامن الشعبين.

حرب النقابات تشتعل في مصر

والاسلاميون يفوزون في انتخابات نقابتي الصيادلة وطب الاسنان



القاهرة - من مراسل المجتمع

حقق التيار الاسلامي فوزا كبيرا في انتخابات النقابات المهنية بفوز قائمة «مرشحيه» في انتخابات نقابة الصيادلة ونقابة طب الاسنان التي جرت في الاسبوع الاول من مارس الحالي وبذلك انضمت نقابة طب الاسنان الى معسكر الاسلاميين، بعد ان تعذر ذلك خلال السنوات الماضية واصبح عدد اعضاء مجلس النقابة من الاسلاميين اكثر من ٥٠٪ مما يتيح لهم الاحتفاظ بالمناصب المؤثرة في تسيير العمل النقابي، مثلها مثل نقابات الصيادلة والطب البشري.

ويعتبر فوز التيار الاسلامي - تيار الاخوان المسلمين - في نقابة الصيادلة

ونقابة طب الاسنان علي وجه الخصوص له دلالة مميزة، اولا لان احدى القيادات الامنية الكبيرة قالت لشخصية اخوانية قيادية ان النظام سوف (يقطع رجلكم) من هذه النقابات ولن يسمح لكم باستمرار السيطرة عليها والتأثير من خلالها، وبالتالي برزت التساؤلات والتخوفات من الاساليب التي يمكن اتخاذها للحيلولة دون دخول واستمرار الاسلاميين في قيادة هذه النقابات، وثانيا لان اتحاد نقابات المهن الطبية والذي يسيطر عليه الاخوان حاليا، يتكون من النقابات الاربع - الاطباء البشريين، والاطباء البيطريين، واطباء الاسنان، والصيادلة، وفي حالة فقد الاسلاميين لاكثر من نقابة (نقابة البيطريين يسيطر عليها حاليا التيار الحكومي) فان معنى ذلك، فقد سيطرتهم على الاتحاد، مما يوقف قدرا كبيرا من النشاط الخدمي الذي يقوم عليه الاتحاد مثل مشروع علاج اعضاء نقابات المهن الطبية، ومشروعات معارض السلع المعمرة وتأسيس العيادات والشقق السكنية، وكذلك مشروعات التكافل.

النقطة الثالثة في دلالة فوز الاسلاميين ودخول نقابة جديدة في معسكرهم ان قطاع المثقفين من الاطباء والصيادلة، قد اقتنع بالاسلوب الذي تسير عليه النقابات في ظل قيادة التيار الاسلامي، بل وتقدم للدفاع عنه وتأييده بقوة وانتقل هذا القطاع الكبير من السلبية الشديدة الى بعض الايجابية، فبيانات نقابة الاطباء مثلا توضح ان عدد المشاركين في الانتخابات عام ١٩٨٢ اي قبل دخول الاسلاميين حلبة المنافسة لم يكن يتجاوز الفي طبيب، وبلغ العدد ستة الاف في انتخابات التجديد النصفي عام ٨٤ وهي السنة التي خاض فيها الاسلاميون الانتخابات وتضاعف هذا العدد في عام ١٩٨٦ وفي عام ٨٨ وصل عدد الناخبين المشاركين الى نحو ١٩ الف طبيب ازدادوا في عام ١٩٩٠ الى اكثر من ٢٢ الف طبيب، وسوف تجري انتخابات التجديد النصفي في شهر ابريل القادم اي ان نسبة المشاركة ارتفعت الى اكثر من ١٠٠٠٪ بينما بلغ عدد الاطباء في مصر اكثر من ٨٠ الف طبيب.

> **تشكل النقابات المهنية في مصر نافذة سياسية ومهنية هامة للتيار الاسلامي**

النقابات سياسيا

على المستوى السياسي تشكل النقابات المهنية التي يعمل الاخوان من خلالها نافذة سياسية ومهنية هامة تشارك بابداء الرأي والنصيحة في القضايا السياسية العامة وتعقد الندوات والمؤتمرات.. الجماهيرية والشعبية، وتدلي بدلوها في مختلف القضايا وبخاصة قضايا الحريات والديمقراطية واحترام حقوق الانسان والدفاع عن اصحاب الرأي فجميع هذه النقابات تتشكل فيها لجان لحقوق الانسان داخل المهنة، وبها لجان للاغاثة سواء على المستوى الوطني او على المستوى العربي والاسلامي.

وفي وقت من الاوقات لم تكن هناك نافذة تشارك في الاحداث الا نافذة النقابات التي كان لها مواقفها القوية والصريحة من القضايا المختلفة مثل قضية مؤتمر السلام في مدريد على سبيل المثال.

ولم يكن البعد السياسي هو وحده اهم ما يميز العمل النقابي بل ان الجانب المهني والخدمي الذي ترعاه النقابات يمكن ان يأتي في المرتبة الاولى من حيث الاهمية، فمشروعات علاج اعضاء النقابة واسرهم ومشروعات السلع المعمرة وتأسيس العيادات او المشروعات الصغيرة التي تمولها النقابة لاعضائها دون فوائد، كذلك مشروعات التكافل بين الاعضاء وتقديم الاعانات في الحالات المختلفة، وتطوير الخدمات النقابية كل ذلك جعل تأثير وجود الاسلاميين في مجالسها، له مكانته في اوساط المهنة وجعل اعضاء بقية النقابات يتوقون لقيادة التيار الاسلامي لنقاباتهم، ويكمن القول بأن المنافسة على مجالس النقابات المهنية في مصر عموما تتم بين مرشحي التيار الاسلامي وبين مرشحي الحكومة او المؤيدين منها، وليس هناك اثر للعمل الحزبي في اوساط النقابات، فلا مجال للمنافسة، والنقابات التي يسيطر الاسلاميون على مجالس اداراتها الان هي الاطباء والصيادلة وطب الاسنان والعلميين والمهندسين والتجاريين، ويشاركون في مجالس نقابات الزراعيين (مؤخرا) والمعلمين والبيطريين والصحفيين والنقابات العمالية، اما نقابة المحامين فنظرا للخلافات الموجودة حاليا فقد رأي الاسلاميون عدم الخوض فيها، والتي تسببت في شل العمل النقابي الى حد كبير.

> **النقابات التي يسيطر الاسلاميون على اداراتها في مصر الان هي نقابات الاطباء والصيادلة وطب الاسنان والعلميين والمهندسين والتجاريين**

المسلمون الكازاخ موضع التجارب النووية السوفياتية

الما اتا (كازاخستان) ـ اسعد طه

بعد سقوط الامبراطورية الشيوعية في بلاد الاتحاد السوفياتي، بدأت الالغاز والاسرار تتوالى عن تلك البقعة من الاوطان التي ظلت مجهولة عن العالم لسنوات طويلة، وربما ابرز ما رسمته ووصفته التفاصيل الواردة من هناك والتي يتسنى للمرء ان يلحظها بوضوح حال زيارته لها هو مأساة كازاخستان التي باتت صورة ورمزا بشعا للظلم والاجحاف والقهر الواقع على المسلمين المحرومين من امتلاك السلاح النووي، لكن عليهم ان يدفعوا ثمن وضريبة امتلاك غيرهم له، ارواحا تهلك، واجسادا تتشوه، ونفوسا تمرض، فلم تصب ارضا في كل الاتحاد السوفياتي السابق بما اصيبت به جمهورية كازاخستان الاسلامية من اشعاعات وسموم نووية لوثت ارضها واجواءها، فقد كانت هي المنطقة الوحيدة في الاتحاد السوفياتي ومن بين الجمهوريات السوفياتية التي تمتلك السلاح النووي التي اجريت فيها تفجيرات نووية، وقد اختيرت المناطق ذات الكثافة السكانية المسلمة في كازاخستان لاجراء هذه التفجيرات، فقد اعلنت الطبيبة السوفياتية (ماريا جانجالونا) ان حوالي نصف مليون انسان في جمهورية كازاخستان ماتوا ضحية التجارب النووية حيث اصيبوا باضرار صحية شديدة، وقد نقلت صحيفة (برونشتيجر) الالمانية والتي نشرت الخبر عن الطبيبة قولها ان حوالي ثلث المواليد الجدد يتضح فيهم سوء النمو وانها قد استمدت معلوماتها من تقارير طبية سرية لم يعلن عن محتواها الا من حوالي سنة، كما ذكرت الطبيبة وهي بروفيسورة تعمل في دراسة عن التجارب النووية في منطقة (سيميبلا تيسنك) ان حوالي مليون ونصف انسان واجهوا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حوالي ثلثمائة تجربة نووية تعرضوا خلالها لكميات كبيرة من الاشعاع وان ثلث هذا العدد مصاب بامراض السرطان وضعف المناعة، كما ان معدلات الاصابة بسرطان الدم في هذه المنطقة ضعف المعدل العام في الاتحاد السوفياتي، كما ذكرت الطبيبة ان هناك اعدادا ضخمة مصابة بالاكتئاب واليأس خوفا من اصابتهم بهذه الامراض مستقبلا، وذكر خبير الاشعة الامريكي (انتوني روبنس) ان هذه هي اكبر الكوارث الناتجة عن التجارب النووية في العالم كله.



• مخلفات انفجارات نووية

وتذكر التقارير الصادرة في العاصمة الكازاخية الما اتا انه خلال اربعة عشر عاما ومنذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٦٣ وعلى مساحة قدرها ٢ مليون هكتار وبالقرب من منطقة سيميبلا تيسنك) تم تفجير ٢٦٦ قنبلة نووية وهيدروجينية فوق الارض، وخلال الستة وعشرين عاما التالية فجرت تقريبا نفس الكمية ولكن تحت الارض، ويضيف التقرير ان كازاخستان استخدمت كارض حاملة للصواريخ النووية واماكن للتجارب النووية ومراكز لتكرير اليورانيوم ومركز اختبار السلاح البيولوجي، وان على ارضها كانت

تتم حلقة انتاج تامة من الصناعات النووية، من استخراج الى تكرير الى تجريب الروس النووية الى اخيرا تحطيم الصواريخ النووية والكيميائية مسببة مشاكل بيئية ضخمة في كازاخستان باتت تهدد حياة ساكنيها، كما فقدت الارض خاصية التنقية الذاتية واثر استخراج الوقود النووي منها على الزراعة والمحاصيل، وتسبب عن التلوث البيئي موت جماعي لانواع نادرة من الحيوانات والنباتات ، هذه الاوضاع المأساوية هي التيدفعت نزار باييف رئيس الجمهورية عند لقائه مع رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ليقول لها انهم يتحدثون عن مساوىء الاستعمار البريطاني لكنهم لا يعلمون حقيقة الطغيان الشيوعي في كل انحاء الاتحاد السوفياتي ولاسيما في بلادنا، ويقول لو جمعت كل مساوىء الاستعمار الغربي خلال القرنين الماضيين لما كانت تساوي واحدا بالمائةمما صنعه الطغيان الشيوعي في اراضي الجمهورية.

وفي لقاء مع رئيس قسم البيئة في كلية البيولوجيا في جامعة كازاخستان الدكتور (بوجشوف) صرح بان ٩٥ بالمائة من ضحايا الاشعاعات النووية كانوا من الكازاخ المسلمين و٥٪ من الروس، رغم ان كازاخستان يسكنها ٤٠٪ روسي الا ان مناطق التجارب النووية كانت مناطق المسلمين، بل ان المناطق النووية في جمهورية روسيا تقع على الحدود مع كازاخستان اي ملاصقة لاراضي المسلمين، ويقول ايضا انه يولد الان الجيل الثالث من الناس الذين تعرض اباؤهم منذ عام ١٩٤٩ الى اشعاعات نووية وبدأت تظهر نتائجه الخطيرة في الصفات الوراثية سواء في صورة اطفال مشوهين او متخلفين عقليا او مصابين بامراض سرطانية، ويضيف اننا الان نقوم بحساب كمية الاشعاعات النووية الموجودة في الاجواء الكازاخية ونحصر مدى الضرر الذي لحق باراضينا وشعبنا، رغم ان هناك قضايا اخرى لم تأخذ حقها حتى الان من الاهتمام الواجب ففي منطقة (البيكانور) وهي منطقة اطلاق صواريخ فضائية تعاني من قضية التلوث بفضلات الصواريخ لان الوقود المستخدم منها ضار جدا.

وتقول الدكتورة (اوماروفنا) مساعدة رئيس معهد طب الاطفال في الما اتا ان المعلومات المتعلقة بمجموعة الصناعات الحربية وعملها في مجال تأثير الاشعاع على البيئة بالاضافة الى المعلومات المتعلقة بالطب النووي غير متداولة لدينا وكانت محظورة عن النشر وبالتالي لم تتخذ الاجراءات الصحية والانسانية المناسبة وتضيف الطبيبة ان مائتي طفل يموتون سنويا متأثرين بمرض سرطان الدم الناتج عن الاشعاعات النووية وان برنامج العلاج السوفياتي متخلف جدا ونسبة نجاحه في حدود ١٠٪ في حين ان نسبة نجاح البرنامج الالماني مثلا ٨٠٪ وتقول الطبيبة (اوماروفانا) ان مستشفيات كازاخستان تعاني من نقص شديد في الادوية والمعدات الطبية وان علاج الطفل الواحد في خارج كازاخستان يتكلف في حدود ٧٠ الف دولار لذلك فمن الافضل اقامة مؤسسة علاجية متقدمة في كازاخستان نفسها تستخدم البرامج الغربية المتقدمة في العلاج.

ومن ناحية اخرى وفي شهر اغسطس من العام الفائت اصدر رئيس الجمهورية الكازاخية امرا نهائيا باغلاق مناطق المفاعلات والتجارب النووية وذلك بعد جهود مكثفة بذلتها الحركة العالمية ضد التجارب النووية (نيفادا سيميبلا تيسنك) التي تكونت اخيرا في كازاخستان وتتخذ من الما اتا العاصمة مقرا لها، وترى هذه الحركة انه لحل المشاكل البيئية العامة التي تسبب لها النظام العقائدي السابق (الشيوعي) لابد من ايجاد فكر اجتماعي اقتصادي جديد والعمل على بعث العادات والتقاليد القومية التي تخص شعب كازاخستان وكذلك ترسيخ الديمقراطية، كما تعمل الحركة على ايجاد مجالس متخصصة في العلم والثقافة والاقتصاد لتوحيد القدرات الابداعية للمثقفين والخبراء في جميع الاختصاصات المتعلقة بالانتاج الوطني.

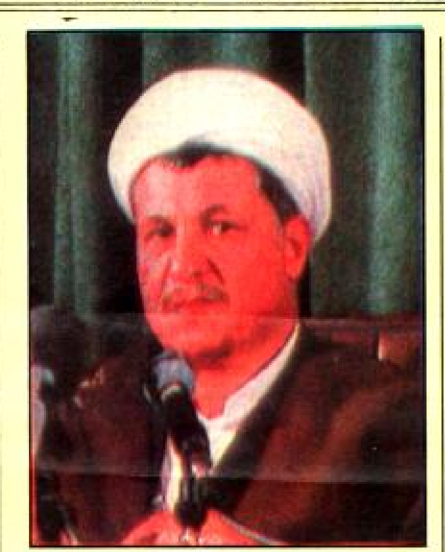
• مخلفات الأسلحة النووية

ايران والعراق في ميزان الغرب

ترجمة عمر ديوب عن الإيكونومست

عند بداية الثورة الايرانية في مطلع الثمانينات، قام العالم ولم يقعد خوفا من ان يتم تصدير هذه الثورة الى بقية العالم، وعندئذ تجاهل العالم ما كان يهمس في الاذان من النزعات العدوانية العراقية، والان من الممكن ان يحدث شيء مماثل بين الدولتين المتنافستين منذ قديم الزمان للسيطرة على منطقة الخليج ولكن بشكل معكوس. ذلك ان الاهتمام الزائد على مكامن القوة التي يتشبث بها صدام حسين للبقاء على السلطة يصرفنا عن حقيقة ان القيادة الجماعية في ايران لم تتخلّ عن طموحاتها التبشيرية قط، كما انها تسعى للحصول على المال الكافي لتحقيق هذه الطموحات.

فالطبع ، فان العالم سيكون مكانا اطيب للعيش بدون صدام حسين، ولا غرو من ان ذلك سوف يحدث في يوم من الايام، ذلك ان الحكومة الامريكية بالتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية، ما انفكت تحرض العراقيين على الاطاحة بصدام، ويبدو ان امريكا وحلفاءها بدأوا يفقدون الصبر ازاء الرقصات التي يؤديها النظام العراقي امام مفتشي الامم المتحدة المبعوثين للاشراف على عمليتي اكتشاف وتدمير كل اسلحة الدمار الشامل لدى العراق.



• رفسنجاني

”• زيارات بيكر للجمهوريات الاسلامية المستقلة كانت خوفا من النفوذ الايراني في وسط اسيا“

ومن غير المعقول المجاملة مع نظام مثل النظام العراقي الذي يعمل كل ما في وسعه للتنصل من شروط وقف القتال في حرب الخليج. وبالعكس فانه ينبغي التعامل معه بطريقة اكثر صرامة تبدأ من ارسال جنود لمرافقة المفتشين بالاضافة الى جنود المغاوير المختبئين والمستعدين للتحرك اذا ما تم منع المفتشين من دخول اي موقع، وبالمقابل فانه يمكن الاستمرار ايضا في التهديد بتدمير البنايات غير المعرضة للتفتيش، ذلك ان ليس من واجب العالم ان يجامل صدام حسين اطلاقا.

ومن جانب اخر فان التخلص من الرجل – وحتى لو كان ممكنا – لا يشكل بالضرورة اهمية قصوى بالنسبة للحلفاء. فقد جلبت الحرب للعراق ويلات الفقر والتشتت والحزن. وكان وقف القتال الفرصة الوحيدة لحرمانها من اخطر انواع اسلحتها بما فيها اسلحتها النووية، ولو تم ذلك فان الديكتاتور العراقي لن يشكل خطرا الا على شعبه. بالطبع فانه سيكون خطيرا وليس بنفس الخطورة التي الفناها منه.

ان مثل هذا التعامل الاقتحامي لا ينتظر ايران. فقد خرج النظام الايراني من حرب الخليج وهو يشتمّ رائحة الورود. فقد نجح في اقناع كلا الطرفين بانه لم يقف ضد اي منهما. كما انه اعاد علاقاته مع البلدان العربية في معسكر التحالف، وفوق كل شيء مع المملكة العربية السعودية. وفي نفس

الوقت، فان النظام الايراني اخذ يمد نفوذه في بلدان مؤيدة للعراق وعلى وجه الخصوص السودان، وادراكا منها بنفوذ ايران المتنامية، فقد اتفقت دول الخليج على ان تشمل الترتيبات الامنية في المنطقة بندا يمنع الدول العربية غير الخليجية من امثال مصر ان تكون طرفا في هذه الترتيبات. ثم ان حلم الشاه الكبير كان متمثلا في ان تصبح ايران رجل الشرطة وحامي منطقة الخليج، وان هذا الحلم مازال قائما، بل ويراود الكثيرين في طهران.

وقد ساعد انهيار الاتحاد السوفياتي في تخفيف الضغط الذي كان قائما من الحدود الشمالية، ولم تُضع ايران وقتا لاقامة علاقات مع الجمهوريات الاسلامية الجديدة وفتح سفارات لديها وكذلك عقد صفقات اقتصادية معها. ويقال بأن هذه الصفقات قد شملت عرض «شراء» علماء نوويين من الاتحاد السوفياتي القديم. وعندما انتبه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية لهذه التطورات بادر مسرعا الى هذه الجمهوريات للاسراع في فتح السفارات الامريكية في محاولة لمواجهة اي تأثير ايراني مشؤوم.

> ● خصصت ايران ربع عائداتها النفطية في السنة الماضية للنفقات الدفاعية

ان النهج البرجماتي الذي انتهجه بعض القيادات الايرانية منذ وفاة آية الله الخميني قد اكسب ايران اهتمام الدول المصدرة والمصرفيين على حد سواء، وعلى الرغم من ان ايران مثقلة بالديون الخارجية ولكن لديها قائمة عريضة من طلبات لشراء احتياجاتها من البنية التحتية، وان الدول الغربية تتنافس في بيع منتوجاتها وتقديم القروض لايران وطالما ان القروض الاجنبية لم تعد توصف بانها حرام شرعا.

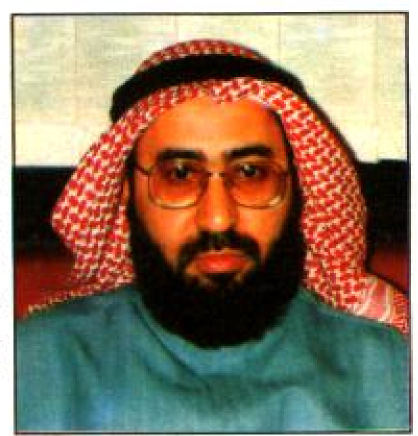
ان كثيرا من هذه الامور تصب في قالب الخير وان قدرة ايران على الحاق الضرر بالاخرين كانت اكبر عندما كانت الجمهوريات الاسلامية تجوس نادي دول الشرق الاوسط من عند ذلك اصبحت عضوا فيها. غير ان الحملة التبشيرية الايرانية لم تنقطع بعد، حيث ان النظام تربطه علاقات جيدة بالزعماء الاسلاميين في السودان، مما اثار قلق مصر. كما انه قد تتحمل مقدارا وافرا من تكاليف حملات الاصوليين المسروق فوزهم في الانتخابات الاخيرة في الجزائر والذين قد حرمهم تأييدهم للعراق اثناء حرب الخليج من المال السعودي، وعلى عكس عاداته في السنوات المنصرمة. فان النظام الايراني ترك باب الاصولية نصف مفتوح. كما انه يقود جبهة الرفض المعارضة للمحادثات العربية الاسرائيلية.

وعلاوة على ذلك، فان ايران تبني قواتها المسلحة بسرعة، وطبقا لما جاء في التقديرات فانها قد خصصت ربع عائداتها النفطية في السنة الماضية للنفقات الدفاعية، وعلى الرغم من ان معظم الخبراء يعتقدون انها على بعد عشر سنوات من صناعة اسلحة نووية، فانها تبحث عن اجزاء تقنية تدخل في الصناعة النووية، وقد طلب ذلك من الصين (التي قد ساعدتها في تطوير مفاعل ثان صغير لاجراء الابحاث، والارجنتين والهند وباكستان والمانيا. ان ايران مثل العراق، قد صادقت على اتفاقية الحد من الانتشار النووي، وان الدرس الذي قد تعلمه العراق في الثمانينات هو انه يجب الان مراقبة ايران واستجوابها والاستمرار في الضغط عليها.

● السلاح محور الصراع

شكر النعمة أو الطوفان

بقلم: الشيخ نادر النوري



ان الله خلق الإنسان وسخر مافي الكون لخدمته «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» وأباح الله لنا كل شيء من الطيبات بقدر لاينسينا الله «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» وحياة المؤمن ليست كحياة الكافرين «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم» والمال فتنه للإنسان وابتلاء والغنى ليس تفضيل من الله للعبد والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تفتح عليكم الدنيا زينتها فتنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم».

«ولو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء» فالدنيا عند الكافر محط آماله ومنتهى رغائبه وفرصته الوحيدة حتى انه «يود أحدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر» بل انه يسخر ما اعطاه الله من مال وخير لمعصيته ومحاربة دينه «والذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيسنفقونها ثم تكون عليهم حسرة» فلا يمد المؤمن عينيه إلى مامتع الله به هؤلاء (ولاتعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون» وحينما تزول الدنيابما فيها ويعرض أولئك على النار «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون.»

فما ابقى اولئك لأخرتهم نصيبا ولقد استنفذوها في حياتهم الدنيا (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتهم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنت تفسقون».

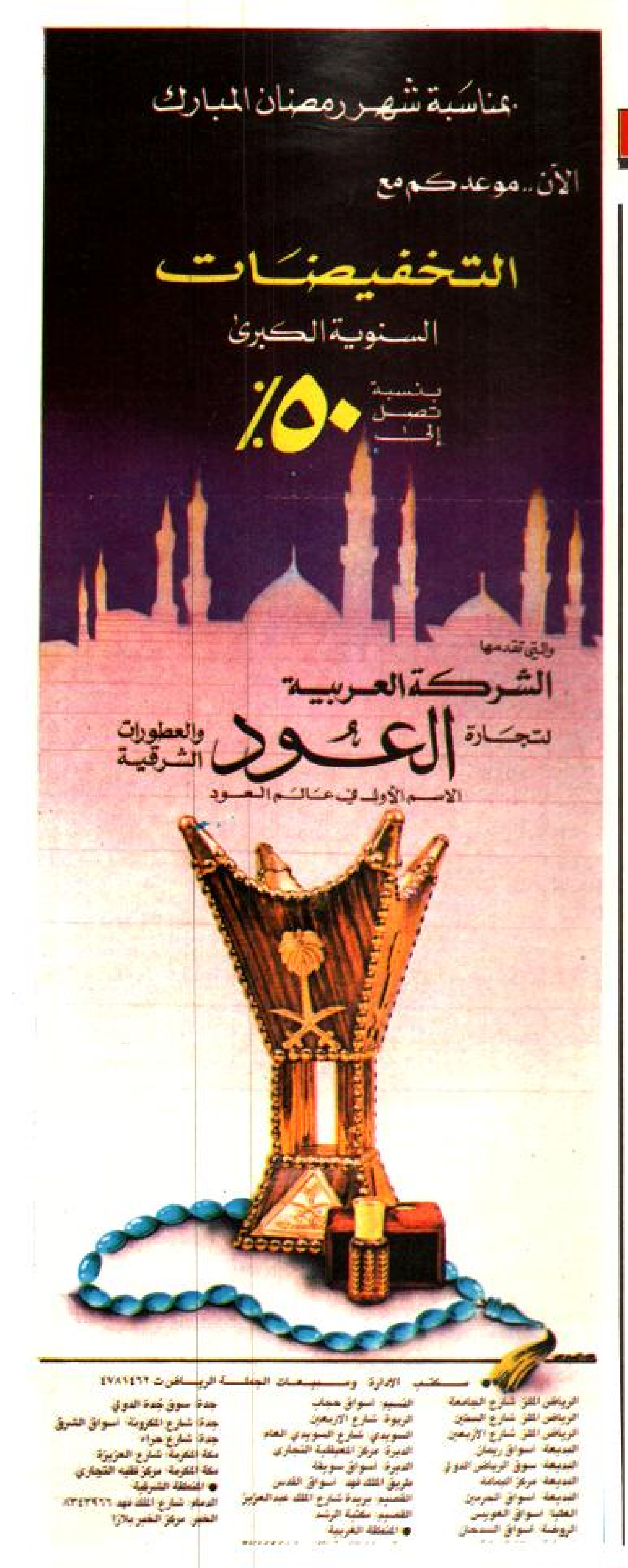
أما المؤمن فإنه يقسم ماله ورغائبه على معاشه ومعاده ولاينسى نصيبه من الدنيا وهو يستغرق في العمل لآخرته وعبادته ففي الحج مثلا «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم.. الآية) «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم.. الآية) وبعد صلاة الجمعة «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله و اذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) وفي المساجد «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاةوايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار».

وجاء النصح لقارون وقد آتاه الله من الكنوز العظيمة ماتشرئب لها اعناق الذين يريدون الحياة الدنيا وزينتها فقالوا «ياليت لنا مثل ماأوتي قارون انه لذو حظ عظيم» فقال الله تعالى له: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخر، ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولاتبغ الفساد في الأرض ان الله لايحب المفسدين.»

فالله تعالى يحب ان يرى أثر نعمته على عبده والله جميل يحب الجمال ولكن اياك ياأخي المؤمن والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين واخشوشنوا فإن النعم لاتدوم والبساطة في الملبس والمأكل والمسكن من الإيمان فالمؤمن يأكل بمعي واحد والكافر يأكل بسبعة أمعاء فلا يجعل المسلم حب الشبع والامتلاء وابتكار وسائل الطهي وضروب التلذذ له ديدنا، فموائد الطعام عامرة بألوان واصناف تكفي العشرات من الجائعين المحرومين واكياس الزبالة مملوءة والبذخ في الولائم لأجل اطراء الناس ولفت انظارهم الى الكرم الزائف معلوم وحب التفاخر بالبذخ في الاعراس والمهور هو السائد في مجتمعاتنا اليوم

قال عمر رضي الله عنه «الا لاتغالوا بصداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى من الله لكان اولاكم بها نبي الله» وتكالب الناس وتسابقهم على جمع المال من حلال أو حرام حتى اصبح غاية حياة اكثر الناس مركب فاره ولقب اجوف وثوب انيق وحذاء جذاب وعطر شذى ومنظر وسيم ومظهر لائق ولو عرض دينه و خلقه وعرضه على مذبح الشهوات لاجل الشهرة والصيت وحب المتاع والرياش من سكن جذاب أو قصر منيف وسيارة فارهة وأرائك رائعة وفرش وثيرة (هي الغاية العظمى للغالبية العظمى).

ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن



لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين» وابراز النساء محاسنهن للرجال من اساور وخواتم وفصوص ماسية ومن حلق ذهبي وزينة الاصباغ والمساحيق وتسابقهن الى معارض المجوهرات التي تشدهن فيها وسوسة الحلي فيبذلن لذلك الملايين!! فبالله عليكم كم من الثروات من أموال المسلمين تستهلك نساؤنا بتعدد الفساتين والملابس والعطور والكماليات والاكسسوارات وابناؤنا في تغيير نماذج السيارات قبل استهلاكها وفي زخرفة البيوت وكسو الحيطان بالقماش والألوان.

وفي كماليات المآكل والمشارب ونحن ندخل الاسواق لنشتري الضروري ٠٠وفي أواني الذهب والفضة التي يشرب بها من يجرجر في بطنه نار جهنم وفي الأسفار والارتحال الى بلاد الغرب للتسوق وبذل العرض والدين في محلات (ماركس سبنسر، وهارودز ولتيل وود..) وكم تشغلنا الماركات العالمية لمصممي الأزياء العالميين مثل بير كاردان ، كريستيان ديور وفلان وفلان فكم تكلف هذه العادات الناس من عنت شديد في حياتهم ومالايطيقونه من الفقر وكم تأكل من حياتهم واهتماماتهم ثم تفسد اخلاقهم وحياتهم ولايجدون لأنفسهم منها مفرا ولايملكون الا الخضوع لها، ياترى أتدرون من وراء هذا الاسترقاق المذل للمسلمين ومن الذي يصنعه؟

انه تقف وراءه بيوت الأزياء وتقف وراءه شركات الانتاج ويقف وراءه المرابون في بيوت المال والبنوك التي تمول هذه الصناعات بحصيلة كدنا نحن المسلمين.. ويقف وراء ذلك كله اليهود الذين يعملون لتدمير البشرية كلها ليحكموها ولكنهم لايوجهوننا بالسلاح الظاهر والجند المكشوف وانما ينشرون بيننا تلك التصورات والقيم التي ينشئونها ويؤصلونها بنظريات وثقافات ويطلقونها تضغط على الناس في صورة عرف اجتماعي.

فهل ادركنا اثر هذه الثروة الطارئة على مجتمع القرية والصحراء المحافظ وهل احسسنا بطغيان الحياة المادية والترف والاتكالية وضعف تحمل المسؤولية على أبنائنا.

وهل سيستمر الآباء بعيدين عن معايشة ابنائهم وتربيتهم تربية اسلامية قويمة.. قبل ان يأتينا الطوفان «لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور».



الجزائر تسعى للحصول على مساعدات غربية بعد حل جبهة الإنقاذ

الجزائر ـ وكالات الأنباء:

لاتزال تتوالى ردود الافعال المتباينة على قرار المحكمة الجزائرية بحل الجبهة الإسلامية للانقاذ وحظر نشاطها.. ويخشى عديد من الدبلوماسيين والمراقبين الغربيين ان يتحول قرار المحكمة الى محرك لمزيد من العنف المتبادل بين الجبهة والسلطات الجزائرية.

وكانت جبهة الانقاذ قد أنذرت قبل حلها بانه سيكون لها كل الحق في البحث عن وسائل أخرى غير الوسائل الشرعية واستخدامها في حالة نجاح وزير الداخلية «العربي بلخير» في الحصول على حكم بحظر نشاط الجبهة وحلها.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية التي حصلت على ٢٨ مقعدا في الجولة الأولى من الانتخابات النيابية واحتلت المركز الثاني بعد جبهة الانقاذ قد اعلنت رفضها لقرار المحكمة كما اعرب الرئيس الاسبق احمد ابن بيللا عن استيائه من القرار مؤكدا انه سيزيد من الشقاق في المجتمع الجزائري بينما رحب حزب الطليعة الاشتراكية بقرار المحكمة.

وبالرغم من تباين المواقف من القرار فإن كافة الاطراف قد اكدت انه وضع الجزائر على بداية طريق وعر مزروع بالالغام

ان اهم مايشغل المجلس القيادي الحاكم في الجزائر الان هو انهاء حالة عدم الاستقرار والعمل على اعادة الحياة الاقتصادية الجزائرية مرة اخرى.

فالاوضاع الاقتصادية المتدهورة وتفاقم البطالة وتدني مستوى المعيشة وتضخم الديون الخارجية كانت أهم الأسباب التي أدت الى ازدياد نفوذ جبهة الانقاذ.

وقد عبر محمد بوضياف رئيس مجلس الرئاسة الجزائري في حديث صحفي نشر الأسبوع الماضي عن استيائه من السياسات التي أدت الى خلق اوضاع ساعدت على تقوية جبهة الانقاذ خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال بوضياف ان الانتخابات الأخيرة كشفت بلاشك عن رغبة اكيدة في التغيير الجذري وتحقيق العدل الاجتماعي الا انه طالب بفسحة من الوقت مؤكدا ان التغيير يجب الا يتم بصورة متعجلة.

والحقيقة ان اصلاح الاوضاع في الجزائر يحتاج الى بعض الوقت و الجهد والمساعدات والدعم الخارجي وهذا ما بدأ بالفعل مجلس الرئاسة الجزائري النظر اليه بعين الاعتبار وقام بارسال العديد من المبعوثين الى كل دول العالم وخاصة الدول الغربية المهتمة بحقوق الإنسان وعلى رأس هؤلاء المبعوثين الاخضر الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري الذي زار فرنسا.

وقام المبعوثون الجزائريون الى العواصم الغربية بشرح الأوضاع في الجزائر والتكيد على التزام الحكومة بالنهج الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان وطلب العون من أجل اجتياز الأزمة.

وبعد اسابيع من التأخير وقعت مجموعة بنوك في باريس على قرض للجزائر بقيمة ١,٤٥ مليار دولار لمساعدتها على خدمة ديونها الخارجية التي بلغت ٢٥ مليار دولار.

واشارت وكالة رويتر نقلا عن دبلوماسيين اجانب في العاصمة الجزائر الى ان بوادر الانفراج الاقتصادي ستظهر في القريب العاجل خاصة بعد قرار المحكمة بحل جبهة الانقاذ وحظر نشاطها.

ينبغي القول ان قلق الدول الغربية بسبب العنف وعدم الاستقرار او انتهاكات حقوق الانسان لا يستطيع ان يخفي ارتياحها الواضح لمنع جبهة الانقاذ من الوصول الى الحكم والتقدم الذي تحرزه السلطات الجزائرية في اضعاف نفوذ الجبهة واخيرا لقرار حلها ومن ثم فان الدول الغربية مهتمة بمساعدة القيادة الجزائرية على تحسين اوضاع البلاد الاقتصادية باعتبار ان ذلك سيساعد على تدعيم مكانة هذه القيادة وتجاوز الأوضاع التي أدت لتنامي نفوذ جبهة الانقاذ.

مادام العربون قد دفع فما على الطرف الآخر الا اتمام الصفقة!!!

أذربيجان تتحدث عن «فلسطين جديدة» في القوقاز وتحذر أرمينيا

بدأ الرئيس الأذربيجاني الجديد أمس حملة تطهير في اوساط المسؤولين المشتبه بانتمائهم للحزب الشيوعي في وقت زعم فيه الزعماء الوطنيون ان «اسرائيل جديدة» تقام الآن في القوقاز إذ اشار الرئيس الأذربيجاني الجديد يعقوب محمدوف، الذي تسلم زمام الحكم أمس من عياض تياز اوغلو مطاليبوف قائلا : نحن بحاجة الى بدء صفحة جديدة تحتاج بدورها الى رجال جدد ان مشكلتنا هي ان شيوعيين متشددين مايزالون يشغلون مناصب حكومية على شتى الاصعدة.

ويعتقد ان محمدوف يشترك في صراع على السلطة مع رئيس الوزراء حسن حسنوف وهو شيوعي سابق ورد انه يحاول منذ شهور التقرب من الجبهة الشعبية القومية.

وقد اثارت المجزرة التي ارتكبها الاسبوع الماضي مسلحون ارمن بحق اذربيجانيين عزل في قرية «خواجة علي «الرأي العام الأذربيجاني وأدت الى دعوات لاعلان «حرب شاملة» على ارمينيا اذ قال حيدر صمد اوغلو وهو من زعماء الجبهة الشعبية امس : «هنالك مؤامرة لجعل قره باغ فلسطين ثانية ولتشجيع ارمينيا على ان تصبح اسرائيل ثانية في المنطقة فالسيناريو نفسه يتكرر هنا : فأولا هناك ادعاءات تاريخية حسبما يفترض في كتب مقدسة ثم لدينا مستعمرون أرمن مسلحون قدموا من شتى انحاء العالم سعيا وراء حلم اقامة امبراطورية فأمامنا عقود من الحرب.

مسلمو ألمانيا وحدوا الصيام



● تجمع اسلامي في أوروبا

اتفق المسلمون الذين يقيمون في المانيا للمرة الأولى على موعد موحد للبدء في صيام شهر رمضان هذا العام يوم الخميس الماضي وكانت الجاليات الإسلامية تنقسم على نفسها كل عام ويعتمد البعض فيها على رؤية الهلال فلكيا بينما يتبع البعض الآخر اول دولة إسلامية تعلن بدء الصيام.

وقد تم هذا الاتفاق في اجتماع المجلس الإسلامي في المانيا يوم ٢٦ فبراير الماضي والذي يضم الجاليات العربية والتركية واليوغسلافية والاندونيسية بالاضافة الى مراقبين من الجاليات الاخرى.

واكد صلاح الدين الجعفراوي امين عام اتحاد المنظمات الإسلامية في اوروبا ورئيس المجلس الإسلامي في المانيا اهمية الوصول الى رأي موحد في ذلك حتى لاتتعرض صورة الإسلام امام الأوروبيين الى التشويه.

فمتى يأخذ المسلمون بالرأي القائل تكفي رؤية الهلال في قطر لتصوم بقية الاقطار؟



عمان ـ مراسل المجتمع

حققت (القائمة البيضاء) التي تمثل الاتجاه الإسلامي في الأردن فوزا كاسحا على جميع القوى الانتخابية الاخرى بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها (قوميين ويساريين ومستقلين) في انتخابات نقابة المهندسين التي جرت يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ ـ ٣ ـ ١٩٩٢ وذلك بفوزه بالمقاعد التسعة كاملة (النقيب ونائب النقيب ومجلس النقابة المكون من سبعة مقاعد) وبنسبة ٦١٪ من مجموع الاصوات.

وقد عكس انتصار الاتجاه الإسلامي في انتخابات نقابة المهندسين كبرى النقابات في الأردن (٢٧ الف مهندس) مجددا قوة التيار الإسلامي في الأردن حيث كان الإسلاميون قد فازوا في وقت سابق من العام الماضي في انتخابات نقابة الصيادلة والاطباء ويذكر ان فوز الإسلاميين في نقابة المهندسين بهذا الحجم هو الأول في تاريخ النقابة والتي كانت المعقل القوي والاخير في يد اليسار وحلفائه، وقد فشلت كل المحاولات لاقناع مرشحي اليسار والمنظمات الفلسطينية (القائمة الخضراء) بالنزول في قائمة موحدة، مما أدى الى نزول كتلتين عن القائمة الخضراء.

وقد أحدثت نتيجة الانتخابات صدمة لليسار والتيارات الأخرى حيث أن نسبة الاصوات التي حصل عليها مرشحو التيار الإسلامي كانت عالية الى درجة انهم كانوا سيضمنون الفوز بثمانية مقاعد من اصل تسعة بما فيها مركز النقيب في حالة توحيد جناحي القائمة الخضراء وقد حصل مرشح التيار الإسلامي لمركز النقيب على اصوات تزيد على مجموع الاصوات التي حصل عليها المرشحين الآخرين لنفس المنصب بـ ٣٣٥ صوتا.



إذا تألمت فاعلمي أنك مطالبة بالتغيير

بقلم: ابتهال قدور

إن كل شيء جميل يتأكد جماله عند ظهور من هو أدنى منه جمالا أو ما يناقضه في الصفات.. العدل مثلا، يترسخ جماله وروعته عند معايشة الظلم..

الصحة، والعافية، تظهر قيمتها، ومتعتها عند الشعور بمرارة الألم..

إذا تكونت لدينا قناعة بهذا، فلابد من أن ينتج قناعة أخرى مفادها، أن تلك المشاعر التي تنتابنا حين المرور بمظاهر غير محببة إلى نفوسنا ما هي إلا دافع إلى تغيير، واستبدال السيء بالحسن.

فإذا كان الشعور بالألم هو شعور ينتج عن تفاعل حدث بيني وبين واقع مرير لأن هذا الألم ينبغي أن يكون الدافع المحرض لتغيير هذا الواقع المرير..

من هذا المنظار نستطيع تصنيف الشعور بالألم ضمن الظواهر الصحية عند اي منا.. وهي مع ذلك ليست نهاية المطاف، إنما أولى مراحل البدء في عمل شيء، لأنه من غير المعقول أن أتألم لأجل الألم نفسه..

بمعنى آخر يمكننا وضع الشعور بالألم تحت سقف الوسائل الموصلة إلى غايات هذه الغايات عديدة أهمها احداث تغييرات سواء كانت هذه التغييرات على مستوى النفس أو على مستوى الفكر، أو أنها تتجاوز ذلك لتشمل المجتمع ومايسوده من قوانين، وأعراف، وأساليب في شتى الميادين والمجالات..

أما درجة الألم وطبيعته فتختلف من شخص لآخر.. يعود ذلك لاختلاف الثقافات واختلاف درجات الحساسية، ومدى ملائمة الأفكار التي يحملها الفرد مع الواقع.

إن اختلاف درجات الألم تبعا لمقاييس عديدة.. يمنحنا فرصة تقييم الإنسان من خلال ألمه.. إذ أن الألم تعبير صادق عن مستوى (الأنا) في مختلف جوانب شخصيته.. مستوى الفكر الذي يحمله نوعية المبادىء التي يلتزم بها، وكذلك درجة احساسه وتفاعله مع ما حوله.

إن أحدنا حين يتألم من أمر ما، يكون هذا الأمر قد أثر فيه ويبلغ من الأثر درجة أثارت مواضع الألم في نفسه، وهذا عادة لايحدث إلا حين يكون هناك نوع من الانسجام، أو درجة معينة من التناسب بين مستوى الإنسان الفكري والنفسي، ومستوى الحدث الذي أثر فيه.. من الصعب جدا مثلا أن أجعل امرأة اقصى اهتماماتها متابعة أخبار الأزياء، وملاحقة أخبار الموضة، من الصعب أن اجعل مثل هذه المرأة تتألم وهي تسمع ان جماعاتنا الإسلامية تواجه من العوائق مايحطمها، ويعود بها إلى الوراء.. لااقصد بكلامي هذا أن هذا النوع من النساء غير قابل للتغيّر، على العكس من ذلك تماما، انما وهي على ما هي عليه، لن تستطيع أن تتفاعل وتتألم إلا مع مايتناسب ومستواها الفكري يبقى الأمر كذلك إلى أن تغير مابنفسها وترتقي بمعلوماتها، وثقافتها، إلى الدرجة التي ترتقي بنوعية الألم عندها.

لاتعتقدي أن ألمك بلا فائدة، ولا أهمية، تعاملي معه على أنه أولى المثيرات والمعوضات للبحث عن الراحة، والسعادة، والعدل، والكثيرمن الأهداف الجميلة..

وتذكري دائما ألا تتألمي لمجرد الألم، فالألم شعور يمكن تحويله إلى طاقة خلاقة..

وكلما ازداد ألمك من ظاهرة بشعة ستزداد سعادتك حين استبدالها بما يقابلها من الظواهر الجميلة..

كيف تزيلين الروائح من الثلاجة

نقترح عليك عده طرق لازالة الروائح القوية من ثلاجتك:

* حضّري محلولا مركبا من لتر واحد من الماء وملء ملعقتين كبيرتين من بيكربونات الصودا واغسلي به جدران الثلاجة الداخلية جيدا.

في حال عدم جدوى هذه الطريقة استبدليها باحدى الطرق التالية:

* حاولي الحصول على «فحم منشط» من الصيدليات وضعيه في صينية من المعدن أو البلاستيك ثم ضعي الصينية على أرفف الثلاجة.

* قومي بصب محلول بيكربونات الصودا في صينية وضعيها على أرفف الثلاجة لتمتص الروائح.

* ضعي كمية من «البن المطحون» في طبق مسطح داخل الثلاجة لبضعة أيام.. ثم نظفيها بمحلول بيكربونات الصودا لازالة رائحة البن.

* املأي ارفف الثلاجة بورق جرائد مجعد مرشوش بالماء وشغلي الثلاجة بضعة ايام استبدلي الجرائد بعد يوم أو يومين.. قد تحتاج هذه الطريقة لخمسة أو ستة أيام ولكنها فعالة في ازالة الروائح القوية.

١٢٠٠ حذاء لامرأة واحدة

في حديث نشر مع السيدة «اميلدا ماركوس» زوجة الرئيس ماركوس المطاح بهما في عام ١٩٨٦ طالبت الرئيسة كورازون اكينو بأن تعيد لها مجموعة أحذيتها التي تركتها خلفها عندما أطيح بها.. هذه الأحذية يبلغ عددها ١٢٠٠ حذاء فقط.. وهي تعرض الى جانب ملابسها في متحف خاص بالقصر الرئاسي لاظهار بذخ الزوجين ماركوس.. ذكرني هذا الخبر بسيدنا عمر بن عبدالعزيز حين تنازلت زوجته عن حليها الخاصة لبيت مال المسلمين...!!!



«اليتا هيوستن» عالمة نفس انمائي أجرت أبحاثا مكثفة عما يتعلمه الأولاد من جهاز التلفاز توصلت إلى أن الصغار المتفوقين في المدرسة يقضون قرابة عشر ساعات اسبوعيا في مشاهدة التلفاز.. أما الأطفال الذين زاد عدد الساعات التي يقضونها امام التلفاز عن عشر فهم الأقل نجاحا في دراستهم.. وتحذر العالمة النفسية من ترك الطفل امام التلفاز بدون مراقبة على اعتبار أن البرنامج مخصص للأطفال فليست كل الرسوم المتحركة منزهة عن الحاق الأذى بتفكير الصغار.. وافساد طباعهم..

وتشير الباحثة الى ان الطفل العادي يبدأ بمشاهدة التلفاز وهو في سن السنتين ونصف وما أن يصل سن الرابعة حتى يصرف ثلاث ساعات او اكثر يوميا في مشاهدته.. وهذه السنوات هي ذاتها السنوات التي تترسخ فيها المبادىء السامية في نفوس الأطفال..

لذلك سيدتي تقع عليك في الدرجة الأولى مسؤولية اختيار مايناسب قيمنا من البرامج المعروضة فلاتتركي التلفاز بكل مافيه يكوّن شخصية طفلك.. ويرسخ مفاهيمه.

ماذا تعرفين عن «الملفوف»؟؟



الملفوف.. هذه الثمرة التي غالبا ماتكون رخيصة الثمن تحوي من القيمة الغذائية مايفوق التوقعات فحاولي أن تستغلي وجودها في الأسواق هذه الأيام..

فالملفوف يقاوم التعب، ويقي من الرشوحات ويساعد في ازالة الطفح الجلدي أيا كان نوعه، كما يساعد على تقوية الشعر وتنمية العظام وتقويتها.. وهو منشط للكليتين خاصة إذا أكل في الصباح قبل الفطور..

- حساء الملفوف يعطي للمصابين بالتهاب القصبات والشعب الرئوية، وإذا أخذ ساخنا مع العسل فإنه يساعد على التخلص من البلغم.

- عصير الملفوف النيء بمعدل ثلاث ملاعق كبيرة صباحا على الريق يساعد على التخلص من الديدان المعوية..

وينصح به في الحالات التالية :

١ - البدانة، السكري ، قرحة المعدة، أمراض القلب، فقر الدم، التهاب القصبات، البلغم وجميع الافرازات المخاطية، تلوث الدم، حب الشباب، الجروح والقروح، الحروق، الروماتيزم.. وهو خير رفيق في أيام الشتاء لمقاومة الرشح والزكام.

إياك وعمليات التجميل

لاتصدقي من يقول أن عمليات التجميل لاتؤثر سلبا على الصحة فها هي إدارة الأغذية والعقاقير في الولايات المتحدة تؤكد أن زراعة أثداء السليكون تؤدي إلى تسرب مادة السليكون إلى داخل الجسم بدرجة أكبر مما كان معتقدا ويقول مسؤول الإدارة ان هذه الزراعات تؤدي إلى شروخ وتسرب أو نزيف يتكرر في فترات اقصر مما كنا نتوقع.. وهذا مثير للقلق، خاصة وأنه قد تم اجراء مثل هذه العمليات على مليون امرأة.

وتضيف إدارة الأغذية والعقاقير ان هناك معلومات تشير إلى احتمال وجود علاقة بين جلي السليكون داخل الجسم وبين امراض المناعة الذاتية، والسرطان، ومشاكل صحية أخرى.. علما بأن هذه العمليات قد تم ترخيص اجرائها منذ عشرات السنين، واليوم فقط يكتشفون هذا..



زوجة احدى الدعاة ردت على زوجها المعتقل حين خيّرها بين البقاء كزوجة وطلب الانفصال حتى لايشق عليها اجابته بهذه الكلمات تعاتبه «أهكذا هانت عليك العشرة الطيبة، والتي وثقتها اخوة في الله خالصة جمعت بيني وبينك اتضن علي ان اشاركك بعض امرك حين يثقل الله ميزان حسناتك؟؟ قد أقسمت الا يفرق بيننا الا الموت».. وأكدت عشرون سنة من الانتظار صدق كلماتها.٠

ومضة

في صحيفة محلية قرأت هذا الخبر «أعلن صدام حسين عن تعيين شقيقه (من امه) وطيان ابراهيم الحسن وزيرا للداخلية خلفا لعلي حسن المجيد (ابن عمه) الذي حل مكان وزير الدفاع المخلوع حسين كامل (صهره)». انتهى الخبر.

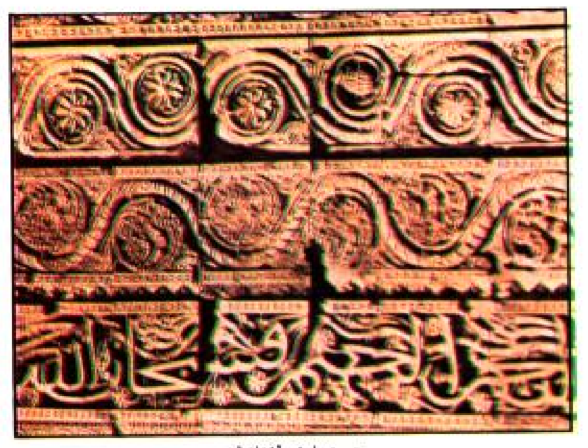
وصياغة الخبر يراد منها التركيز على حصر المسؤوليات الرئيسية في اشخاص ينتمون الى عشيرة الرئيس فهذا أخوه ، والآخر ابن عمه، والثالث صهره.

وكاتب الخبر الذي انصب اهتمامه على عدم ثقة صدام بغير اقربائه، نجح في ابراز هذه الصورة القاتمة، التي تبرز حقيقة النظام الاستبدادي، ولكنه غفل في غمرة اهتمامه بما يريد قوله عن معنى لغوي، ما كان ينبغي له ان يغفل عنه، كما لايليق بالصحيفة العربية التي تصدر بالكويت وليس في بلاد الواق واق أن تكرس العجمة اللغوية بنشرها للخبر من غير مراجعة او تدقيق في دلالة الألفاظ.

فعندما نقول (تعيين شقيقه) لايجوز لنا أن نظهر جهلنا بتعريف الشقيق بأنه من أمه كما جاء في الخبر، لأن الشقيق هو الذي يشترك معك في امك وأبيك، أما أن اشترك معك في الأب فهو أخ لأب، وان اشترك معك في الأم فهو أخ لأم وليس شقيقا.

بامكان الصحيفة او الصحف التي تقع في مثل هذه الأخطاء، أن تعتمد أحد مدرسي اللغة العربية لتصحيح هفواتها، فإن لم تجد فيمكنها الاعتماد على أحد طلبة المتوسط النابهين.

فـن الزخـارف الإسلامـية



• زخارف أفغانية

الفن الإسلامي له جوانب متعددة ومجالات كثيرة ولكنه ينتظر الفنان المسلم ليخرجها إلى واقع الحياة.. لقد أخرج الفنانون المسلمون في السابق جوانب متعددة من الفن الإسلامي في مجال الخط والكتابة أو البناء أو السلاح أو البلاغة والشعر أو الصناعات المختلفة في مجال الأقمشة أو الطين والفخار والفسيفساء أو غير ذلك مما تمتلىء به المتاحف في البلاد الاسلامية وغير الإسلامية، وتقف كلها شاهدة على الحس الجمالي الذي يتميز به المسلمون وتتميز به الحضارة الإسلامية، ويعجب المرء حين يشاهد نماذج مختلفة للفنون الإسلامية من بلاد متباعدة ولكنه يحس فيها بروح واحدة ويلاحظ لها صبغة مشتركة تلكم هي الصبغة الإسلامية للحضارة الإسلامية.

والزخارف الإسلامية لون من الوان الفن الإسلامي والتي عرفت منذ زمن طويل ولازالت تحظى باعجاب واهتمام في وقتنا الحاضر لأنها مجال خصب للإبداع والإبتكار.

لقد ابتعد الفنانون المسلمون عن النحت والتصاوير باليد لأنها محرمة أولا ثم انها ليست مجالا خصبا للإبداع لأن غاية الناحت أن ينحت أو يصور شيئا يشبه شيئا موجودا في الحياة.. فليس هناك مجال خصب للإبداع.. فاتجهوا إلى مايسمى اليوم بالزخرفة وهي عبارة عن رسوم مركبة لأوراق النباتات بأشكال متناسقة متناسبة أو أشكال هندسية مركبة بطريقة معينة أو حروف عربية لآيات قرآنية كتب بأشكال بديعة تجمع بين الخط والزخرفة في آن واحد.. أو ما أشبه ذلك مما يعطي انطلاقا واسعا للخيال الفني ليبدع ويبتكر ويكون مجالا خصبا لابراز النواحي الجمالية والفنية في صور مختلفة.

وقد أبدع الفنانون المسلمون على اختلاف ديارهم ومشاربهم في مجال الزخرفة الإسلامية أيما إبداع ولازال جزء كبير من فنونهم الزخرفية موجودا على جدران المساجد والمنائر والمقابر أو في بطون الكتب أو اللوحات الجميلة أو السيوف أو غير ذلك من الآثار ومن خلال الصور التالية نرى جزءا من هذا الفن الإسلامي الرفيع جمع من بلاد متباعدة ولكنه يحمل روحا واحدة وصبغة واحدة لاتخفى على عاقل بصير.

أخوكم
أبوحنص المالكي

شـــعــر

الحرف المقاتل

اطلقت صوتي صرخة مكلومة الايقاع توشك من ضراوتها تقاتل
ونحرت كل الابجديات التي ترمي الى نحر الضمائر في المحافل
وكتبت في كف الزمان قصيدة هوجاء تسخر بالمهانة والمهازل
جفت ينابيع المنى لن تسمعوا الا خرير القهر يهدر في الجداول
وذوت ازاهير الربى ـ وتساقطت اوراقها الخضراء من لفح القنابل
وهوت اغاريد الصبابة مثقلات بالاسى المزروع في صدر البلابل

***

اعمارنا سود تقطعها المآتم تنتقي منها مطارف للارامل
ودموعنا خمر لارباب الهوى ـ والحق في اوطاننا زور وباطل
ودماؤنا وجراحنا صارت نياشينا تكلل كل «ثوري مناضل»
حتى متى نلهو وحول رقابنا تلهو الخناجر والمشانق والسلاسل
والى متي نغضي الجفون ولانرى زحف البراكين الغضوبة والزلازل
أو كلما صحنا نموت على الهدى عاد الصدى نحيا على دخن وباطل
يا أمة نامت على صوت الرصاص وصفقت نشوى لتصفيق القنابل
وترنحت سكرى على جثث الضحايا واستغاثات اليتامى والثواكل
ثوري على الاصفاد ـ ان الفجر أت والدجى ان الدجى لاشك زائل

***

شاهت وجوه النائمين عن الجهاد الدافنين بجبنهم الصياقل
النافخين ليطفئوا نور العقيدة بالاراجيف السخيفة والقلاقل
الراقصين على الجراح المشهرين معاولا للهدم تتبعها معاول
التاركين حياضهم الناصبين حبائلا للمكر تتبعها حبائل
وتناثرت كل القصور ـ وحطمت كل العروش وزلزلت كل المحافل
تلك التي خانت شريعة ربها فينا وسلسلت المشاعر والمشاعل
واستلهمت وحي النضال بصلبنا واستخدمت في مسخنا شتى الوسائل
وتوحدت لحصادناوتفرقت في وجه شرذمة اليهود ـ وهم قلائل

***

آمنت بالحرف الذي يستأصل الخوف ويهجو كل خوان مماطل
آمنت بالحرف الذي يهوى على وكر الخيانة كالعواصف والقنابل
آمنت بالحرف الذي يرد الردى لايرهب الموت ولايخشى السلاسل
وإذا تطايرت الرؤوس ـ وحكمت فينا السيوف ـ وصودر الحرف المقاتل
وتناثرت اشلاؤنا تروي على سمع الوجود حكاية الصيد البواسل
فسيقرأ الاحفاد فصلا من دمانا في كتاب الغد (ان الليل زائل)

عبدالغني محمد المقرمي

اليمن ـ تعز



إصدارات

صفحات في أدب الرأي أدب الاختلاف في مسائل العلم

عرض : يحيى بشير حاج يحيى

صدر عن دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ـ المملكة العربية السعودية كتاب (صفحات في ادب الرأي) للشيخ محمد عوامة في ١٧٠ صفحة من القطع المتوسط.

وقد تحدث هذاالكتاب في طبعته الأولى (١٤١٢)هـ عن أربعة جوانب:

في الأول : تحدث عن الاختلاف وتعريفه ثم عن الفرق بينه وبين الخلاف وما هي مجالاته وأسبابه وجوانبه وحكمه وشروطه.

والثاني : تحدث عن الأدب وتعريفه ومعناه العام ثم عن أهميته ومكانته وشروطه وعن أدب الاختلاف ونماذج من واقع الأئمة .

وأما الجانب الرابع كانت قوارب النجاة وسبل الخلاص من الواقع المؤلم وقد أفاد المؤلف من اطلاعه على كتب العلم الفقهية والحديثية من خلال عمله في التحقيق ونشر كنوز العلوم الشرعية، فأورد شواهدونماذج رائعة عن ادب الاختلاف بين العلماء وأن العلماء وعظماء رجالات السلف كانوا ينتظرون إلى اختلاف الأئمة على انه توسعة من الله تعالى ورحمة منه بعباده المكلفين غير القادرين على استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها الأساسية بأنفسهم. وقد حدد شرطين للاختلاف، أولهما : أن يكون من الاختلاف المشروع كما في الفروع الفقهية وآخرها: أن يكون هذا المخالف متأهلا لمقام الاختلاف علما وديانة وصلاحا وأن ماوقع من اختلاف في هذه الأمور إنما قصد به اتباع الحق فلا يضرهم على لسان اي واحد ظهر وعلماؤنا رضوان الله عليهم كانوا أبعد الناس عن حظوظ النفس لايبغون بذلك علوا ولافسادا .

ومما يجدر ذكره أن مؤلف هذاالكتاب كان قد اصدر منذ سنوات كتابا في هذا المجال بعنوان (أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء).

طلب القرض قبل حلول الأجل

سؤال : شخص أقرض صديقا له قرضا إلى أجل معين، ثم احتاج إلى هذا المال قبل حلول الأجل فهل يجوز له أن يطلب من صديقه أن يسلمه ما أقرضه، علما بأنه ما طلبه الا لحاجة ماسة؟

الجواب : القرض من عقود التبرعات مثله مثل الهبة والعارية والوصية. فالأصل ان هذه الأمور من المعروف الذي رغب فيه الشارع وحبب للناس التعامل فيما بينهم فيه فقال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى) (سورة المائدة آية ٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (مسلم ٢٠٧٤/٤)..

وقال أيضا : «تهادوا تحابوا» (الموطأ ٩٠٨/٢).

وقد اتفق الفقهاء على جواز الرجوع في الوصية مادام الموصي حيا وأما العارية والقرض فيجوز عند جمهور الفقهاء الرجوع فيهما بأن يطلب ما أعاره، ويطلب ذات القرض أو بدله بعد ان يقبض المقترض في الحال عند غير المالكية.

وقال المالكية ان العارية والقرض إذا كانا مؤجلين فيلزم الى ان ينقضي الأجل، وأن كانا مطلقين لزم البقاء فترة ينتفع بمثله فيها، واستندوا في ذلك إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه «ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه الى اجل مسمى »(فتح الباري ٣٥٢/٥).

وقال ابن عمر وعطاء : إذا أجله في القرض جاز.

ونحن نرجح ماذهب اليه المالكية في العارية والقرض، ما لم يقبل المقترض الرد برضاه لأن استلام المقترض والمستعيد القرض خاصة والعارية إنما كان لأجل تحقيق مصلحة له أو دفع ضرر عنه، فقد يلتزم بناء على هذا القرض أو العارية التزامات منظور فيها إلي المدة فيصعب قطعها.. وقد يوقع ذلك المقترض في ضرر كبير ينافيه فعل الخير الذي قام المقرض بإقراضه من أجله فعليه إن لم يترتب عليه ضرر من ارجاع القرض والعارية أو قدر أن ضرر المقرض والمعير أكبر فمن حسن الوفاء أن يعيد له القرض او العارية لكن لايلزم لما ذكرناه.

وأما بالنسبة للهبة فيجوز الرجوع فيها قبل القبض عند جمهور الفقهاء، فإذا تم القبض فلارجوع عند الشافعية والحنابلة، الا فيما وهب الوالد لولده، وعند الحنفية يجوز الرجوع ان كانت لأجنبي ، ولارجوع عند المالكية قبل القبض وبعده في الجملة الا فيما يهبه الولد لولده. (تراجع الموسوعة ١٦٣/٦).





الدكتور : عجيل النشمي

تعلم السحر

سؤال : هل يجوز أن نتعلم السحر لنبطل به سحرا آخر ابتلى به انسان وتضرر منه ضررا كبيرا؟

الجواب : اتفق الفقهاء على حرمة تعلم السحر وتعليمه لقوله تعالى :«ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر» وقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات ومن الكبائر. فلايجوز الاقدام على تعلمه بأية حال من الأحوال لأن هذا استدراج من الشيطان لينقل هذا الشخص من الايمان إلى الكفر درجة درجة. وعلاج المصاب يكون بالدعاء وقراءة القرآن عسى الله أن يشفيه والله على كل شيء قدير.

هل يجوز الإجهاض بعد نفخ الروح؟

السؤال : احدى الأخوات تسأل تقول : هل يجوز الاجهاض بعد نفخ الروح، ومتى تنفخ الروح وإذا لم يمكن الاجهاض بعد نفخ الروح فهل يجوز قبل نفخ الروح؟

الجواب : أن نفخ الروح يكون بعد مائتي عشرين يوما لما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه ابن مسعود مرفوعا «ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح «(رواه البخاري ومسلم. اللؤلؤ والمرجان ١٩٠٦).

وقد اتفق الفقهاء واجمعوا على حرمة الاجهاض بعد نفخ الروح وأما قبل نفخ الروح أي قبل مائة وعشرين يوما فقد اختلف الفقهاء في ذلك فمنهم من قال يباح الاجهاض مطلقا ومنهم من قال يباح الاجهاض إذا وجد عذر مقبول. ومنهم من قال يباح لعذر الضرورة، ومنهم من قال بالكراهة، ومنهم من قال بالتحريم وهو المعتمد عند المالكية وهو الأوجه عند الشافعية وهو مذهب الحنابلة.

والذي نختاره من بين هذه الأقوال وهو القول بحرمة الاجهاض مطلقا إلا إذا دعت الضرورة للاجهاض ، والضرورة يقدرها أهل الاختصاص بأن يقرر اكثر من طبيب ثقة بان استمرار الحمل فيه ضرر على صحة الأم. و أن ينصحوا حينئذ بضرورة الاسقاط ففي هذه الحال يجوز الاجهاض.

ولو يعلم فقهاؤنا القدامى ما عليه الناس اليوم من التساهل في اجهاض الأجنة لما قالوا بغير الحرمة سدا لذريعة الفساد.. والله اعلم.

الفطر وقصر الصلاة

سؤال : هل كل سفر يجوز فيه الفطروقصر الصلاة، أم هذا خاص بالسفر للحج والعمرة؟

الجواب : السفر إن كان للحج أو العمرة أو للتجارة أو للسياحة فهذا كله يجوز فيه قصر الصلاة والفطر.. لكن ان كان السفر لمعصية كمن يسافر ليقطع الطريق أو يسافر ليرتكب المحرمات كشرب الخمر والزنا وما إلى ذلك والعياذ بالله، فانه لايباح له أن يقصر الصلاة أو يفطر وهذا قول جمهور الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة والسبب في ذلك هو ان قصر الصلاة والفطررخصة والشخص العاصي ليس أهلا لهذه الرخصة، فهي اعانة على الطاعة وليست اعانة للعاصي بل ذهب بعض الفقهاء إلى أن العاصي بسفره لا رخصة له لافي قصر الصلاة ولا الفطر ولا أكل الميتة وان كان مضطرا « فإن خاف المسافر سفر معصية على نفسه ان لم ياكل الميتة قيل له : تب وكل لتمكنه من التوبة كل وقت» (الدين الخالص ٥٩/٤).

وقالوا أيضا : لايترخص لفعل مكروه .. فلو سافر لفعل هو مكروه وليس محرما فانه لايباح له الترخص.

- وهنا يأتي سؤال فيما اذا سافر المسلم لعمل هو بدعة كمن سافر قاصدا زيارة قبر معين أو شد الرحال إلى مسجد غير المساجد الثلاثة ، فمثل هذا قال بعض العلماء انه يترخص فيه .

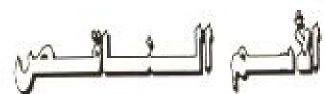
أنفحة الحيوان وصناعة الجبن

سؤال : ما حكم أنفحة الحيوان، وهي تدخل في تركيب الأجبان التي تردنا من الخارج. هل هذه الأنفحة حلال أم حرام. وهل هذه الأجبان حلال أم حرام؟

الجواب : الأنفحة أو المنفحة هي مادة بيضاء صفراوية تستخرج من الحمل الرضيع.. وإذا وضع منها قليل في اللبن الحليب ينعقد ويصبح كثيفا ثم يصير جبنا، فهذه الأنفحة حكمها تبعا للحيوان المأخوذة منه فإذا ذبح الحيوان بالطريقة الشرعية فهو حلال وأنفحته تبعا له في الحل وهذا هو الحكم في الأنفحة عند جمهور الفقهاء. وإن كان الحيوان قد ذبح بطريقة غير شرعية فالأنفحة حينئذ نجسة وتنجس ماحلت فيه.

وذهب الحنفية إلى طهارة الأنفحة سواء أكانت صلبة أم مائعة وعلى هذا فالأجبان المصنوعة ويدخل في تركيبها أنفحة، فإن كان الحيوان قد ذبح بالطريقة الشرعية فهي طاهروجائز أكلها بالاتفاق. وإن كانت هذه الأجبان قد مزجت وعقدت بأنفحة حيوان غير مذبوح ذبحا شرعيا أو انفحة حيوان ميت. فهي عند الجمهور نجسة وعند الحنفية طاهرة.

استراحة المجتمع



الأسم الناقص

الأسم الناقص:

امامك مجموعة من الأسماء التي تبدأ بحرف (م) مدونة في مختلف الاتجاهات، داخل مربعات الشبكة ينقصها اسم واحد من عشرة أحرف، ويبدأ الأسم بحرف (م) لكي تعرفه، اشطب جميع الأسماء من الشبكة ومن اللائحة معا، فيظهر الأسم الناقص تلقائيا وبالتسلسل.

الاسم الناقص :

صحابي جليل اشترك في فتح مدينة «تستر» بفارس فقتل مائة كمي من فرسان الاعداء مبارزة وتسلل داخل هذه المدينة مع ثلاثمائة جندي من أشجع جند المسلمين ففتحوا أبوابها فدخل جيش المسلمين فانتصروا وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ن	ش	ا	ر	ع	ف	د	م	م	١
ع	م	ق	م	ن	ص	و	ر	م	م	٢
ب	ج	و	ز	ر	م	ج	م	ط	س	٣
ر	ن	ز	م	ج	ا	س	أ	ا	م	٤
ا	و	ر	د	ش	ب	ط	م	ط	ا	٥
ش	ن	م	م	ا	ع	ا	م	ة	ر	٦
م	ث	ل	ح	ن	ل	ل	د	م	ب	٧
و	ع	م	ي	ن	ا	ء	ر	و	ز	٨
ب	م	د	ي	ن	ه	ر	ب	س	و	٩
س	ا	م	م	س	ل	م	م	ى	م	١٠

مال	منشار
مور	منصور
مجد	مسمار
ماس	مطاط
مدفع	مجنون
مطار	مرزوق
مشعل	مسباح
ملعب	ميناء
موسى	مدينة
ميرد	مشاريع
مسلم	

إعداد : ماهر علي السعيد
السعودية ـ أبقيق

من هو

داعية مصري كان هناك خلاف بين قادة المجاهدين فذهب إلى افغانستان وأصلح بين القادة فكان هذا الصلح سبب تعذيبه حتى الموت..!!

١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٧ ، ٨ ، ٩ منهاج
٦ ، ١٦ ، ١١ عكس نهار
١٨ ، ١٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ يطلبن
٢ ، ١٣ ، ١ ، ١٧ عكس معروف
٥ ، ١٠ ، ١٤ متشابهات

علي علي فرج
اليمن ـ المعهد المركزي

إعداد : سعيد الأصبحي

هل تعلم

إن في نيوزيلنده سمك من نوع غريب صفة هذا السمك أنك عندما تناديه بصوت خاص يأتي لعندك بسرعة وتستطيع أن تطعمه من يدك أو تحمله لفترة قصيرة من الوقت بعد ذلك يعود إلى الماء من جديد.

- إن كل حيوان عندما يأكل يحرك فكه الأسفل إلا التمساح فإنه يحرك فكه الأعلى.
- إن جناح الذبابة يتحرك ٣٢٠ مرة في الثانية.
- إن الزراقة ترى بعينها مايكون خلفها دون أن تحرك رأسها.
- إن أول من استخدم التخديربواسطة بعض النباتات كالزوان والشيلم هو الطبيب المسلم ابن سينا.

معاني إسلامية

ماذا أوصاه

جلس أبو ذر الغفاري يوما يحدث أصحابه فقال : أوصاني خليلي بسبع:

- أمرني بحب المساكين والدنو منهم.
- وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلي من هو فوقي.
- وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا.
- وأمرني أن أصل الرحم.
- وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرا.
- وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم.
- وأمرني أن أكثر من «لا حول ولا قوة إلا بالله».

أقوال في المراقبة

١ ـ قيل للجنيد رحمه الله : بم يستعان على غض البصر؟ قال : بعلمك أن نظر الناظر إليك أسبق من نظرك إلى المنظور له.

٢ ـ قال سفيان الثوري : عليك بالمراقبة ممن لاتخفي عليه خافية، وعليك بالرجاء ممن يملك الوفاء، وعليك بالحذر ممن يملك العقوبة.

٣ ـ قال ابن المبارك لرجل : راقب الله يافلان، فسأله الرجل عن المراقبة فقال له: كن أبدا كأنك ترى الله عز وجل.

٤ ـ قال عبدالله بن دينار : خرجت مع عبدالله بن عمر إلى مكة فعرضنا ببعض الطريق فانحدر علينا را ع من الجبل فقال له ابن عمر : ياراعي بعنا شاه من هذه الغنم فقال الراعي : إنه مملوك، فقال له ابن عمر : قل لسيدك أكلها الذئب فقال العبد : أين الله؟.. فبكى عبدالله، ثم غدا على سيد الراعي فاشتراه منه وأعتقه.

٥ ـ حكي عن بعض الصالحين أنه مر بجماعة يترامون، وواحد جالس بعيدا عنهم فتقدم إليه وأراد أن يكلمه، فقال له : ذكر الله اشهى، قال أنت وحدك؟.. فقال معي ربي وملكاي، قال له : من سبق من هؤلاء؟ فقال : من غفر الله له، قال : أين الطريق؟ فأشار نحو السماء، وقام ومشى.

سلسلة ترويح القلوب جـ ٦

الكلام

أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رميت من قوس واحد:

قال كسرى : لم أندم على ما لم أقل وندمت على ماقلت مرارا.

وقال قيصر: أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ماقلت.

وقال ملك الصين : إذا تكلمت بالكلمةملكتني ، وإذا لم أتكلم بها ملكتها.

وقال ملك الهند : عجبت ممن يتكلم بالكلمة فإن رفعت ضرته وإن لم ترفع لم تنقصه.

عبدالواحد بن حماد التميمي
السعودية ـ الخرج

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
				■					٢
									٣
	■	■		■					٤
					■		■		٥
									٦
		■			■				٧
					■			■	٨
									٩

أفقيا وعموديا

١ ـ آخر الأديان.
٢ ـ جمع شمله ـ من صفات القاضي (معكوسة).
٣ ـ جمع يوم + رقد.
٤ ـ أول شهيدة في الإسلام.
٥ ـ العملة الإسلامية قديما.
٦ ـ من صفات الله عز وجل + أداة نفي.
٧ ـ توبة (معكوسة) ـ متشابهان ـ من الأقارب.
٨ ـ متشابهان ـ مقابلي.
٩ ـ بناء + أحيك.

القطط مصابة بعمى الألوان

القطط لاترى الألوان.. إنها ترى كل الصور رمادية اللون لذا فهي مصابة بعمى الألوان والقطط لاترى في الظلام وتكون عمياء تماما عندما يكون الظلام دامسا لكن شاربها في هذه الحالة هو الذي يقوم بتحسس الطريق.



كلمة السر :
فولفو



الحرب الباردة التي يشنها الإعلام

الاعلام في كل بلد هو الموجه للشعب والصانع لأفكاره ، فإن تولاه رجال امناء يعرفون أمانة الكلمة ومسؤولية التوجيه فلتستبشر الأمة بجيل صالح يتخذ من الأنبياء وأتباعهم قدوة له، وإن كانت الأخرى فيا خيبة الأجيال القادمة التي انضجتها وسائل الهدم والاغراق في الوحل والمشاهد للإعلام العالمي بما فيه العربي اليوم يكاد يصاب بانهيار عصبي.

فالإعلام العربي اصبح مطية يركبه كل من هب ودب من الذين عاشوا سنين عددا تحت سمع وبصر اليهودية العالمية وأفراخها فهم الموجهون لهذه الأجهزة الحساسة التي يتربى عليها الصغير ويهرم عليها الكبير فكم من سنة نبوية وعادة حميدة واخلاق فاضلة حاربتها بعض هذه الاجهزة.

هذه الوسائل الاعلامية تولاها من لايحسن تدبير نفسه فضلا عن توجيه الامة فاصبح اعلامنا غريبا علينا مما حدا بأحد الشعراء إلى تحديد مهمة كثير من وسائل الإعلام بهذه الأبيات:

فتدمير أخلاق ونشر تحلل
وإفساد نشء للخنا يتعلم
تعلمه شر الخصال مجلة
مصورة فيها الغواني تبسم
ويدعوه فيها للفواحش كاتب
ويدعوه رسام لها حين يرسم
ولاتنسوا الفيديو الخطير فإنه
لمدرسة الفحشاء في الهدم يسهم
يشاهد فيه الفعل حيا وواقعا
فتغدو به نار الغرام تضرّم
ويشترك التلفاز في الهدم مثلما
يشارك فيه كل غاو ويهدم
ألا إنها حرب ضروس عظيمة
وما حققته من نتائج اعظم

فهل تعي الأمة خطر الإعلام الغير منضبط بضوابط الشرع وأن نتاجه حنظل وصديد هذا هو أملي في امتي وفي صحوتها المباركة.

أختكم ، أروى الشروع
السعودية ـ الرياض

اقتراحات

الأخوة الكرام في مجلة «المجتمع» اقترح عليكم مايلي:

١ ـ أن تكون المواضيع التي تغطيها المجلة تشمل أحوال المسلمين في البلاد النائية بالذات مثل مجاهل افريقيا او الاتحاد السوفيتي والفلبين والتي غالبا يتجاهلها الإعلام الغربي.

٢ ـ توسيع دائرة انتشار المجلة بحيث تشمل جميع بلدان العالم الإسلامي وجميع المراكز الإسلامية في أوروبا وأميركا.

٣ ـ حث قراء المجلة بالذات الشباب المثقف للكتابة فيها وتشجيعهم لإعداد المقالات الجيدة ونشرها.

٤ ـ نشر المحاضرات الإسلامية التي يلقيها بعض العلماء والمسجلة في الأشرطة لأن الكثير منها يستحق الطباعة والنشر ولأنها من اسباب نشر الخير.

٥ ـ محاولة اصدار صحيفة يومية.

٦ ـ زيادة الكميات التي توزع لأنه غالبا ماتنفذ الكميات بسرعة.

٧ ـ وضع زاوية عن الاصدارات الحديثة للكتب الإسلامية.

محمد إبراهيم البواردي
بترومين ـ الرياض
المملكة العربية السعودية

المجلة ، مقترحات مفيدة نرجو أن نوفق للعمل بها في المستقبل بإذن الله



● الأخوة / جمعية الصراط للثقافة والاصالة ـ الجزائر

وصلت رسالتكم ونحن نشكر لكم اهتمامكم وثقتكم التي نعتز بها ونأمل أن نوفق إلى تلبية طلبكم مستقبلا بإذن الله.

● الأخت/ رزيقة عميران ـ الجزائر

اكثري من دعاء الله ان يفتح بيننا وبين قومنا بالحق وعندها سوف تتحقق امانينا ونصل الى غاياتنا ويتم التواصل فيما بيننا وان غدا لناظره قريب.

● الأخ الدكتور/ حمدي حسن ـ السعودية

قرأت رسالتك بتمعن وأشاركك في كل ماذكرته ولكن ليس كل مايعرف يقال لأن العواطف لاتزال مشبوبة والجراح لم تلتئم بعد والأفكار تعاني من التشتت والعقول من الدوار أدع الله لنا ومعنا ان يلهمنا الرشد والسداد وذلك متحقق بحول الله مع مرور الأيام.

● الأخوة/الجالية الارترية ـ مكة المكرمة

سبق لنا أن نشرنا اعتذارا عما ذكرتم شكرا

من أثار الذنوب والمعاصي!

أن المعصية سبب لهوان العبد على ربه وسقوطه من عينه قال الحسن البصري: هانوا عليه فعصوه، ولو عزوا لعصمهم، وإذا هان العبد على الله لم يكرمه أحد كما قال الله تعالى (ومن يهن الله فماله من مكرم) سورة الحج، وإن عظمهم الناس في الظاهر لحاجتهم اليهم أو خوفا من شرهم، فهم في قلوبهم أحقر شيء، وأهونه.

وفيها: أن العبد لايزال يرتكب الذنوب حتى تهون عليه وتصغر في قلبه، وذلك علامة الهلاك، فإن الذنوب كلما صغرت في عين العبد عظمت عند الله.

وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنها في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال به هكذا».

ومنها: أن المعصية تورث الذل ولا بد، وأن العز كل العز في طاعة الله تعالى قال تعالى (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) أي فليطلبها بطاعة الله فإنه لايجدها الا في طاعة الله، وكان من دعاء بعض السلف: اللهم أعزني بطاعتك، ولاتذلني بمعصيتك.

وقال الحسن البصري: إنهم ان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين (نوع من الخيول) فإن ذل المعصية لايفارق قلوبهم، أبى الله إلا أن يذل من عصاه.

حسن محمد احمد الشيخي ـ السعودية

قرأت لك

قوارب النجاة في حياة الدعاة

للكاتب الإسلامي فتحي يكن كتاب بعنوان (قوارب النجاة في حياة الدعاة) أعجبني فيه هذا الموضوع وهو بعنوان «محن الدعاة في العصر الحديث

محن الدعاة في العصر الحديث أخترت لكم منه هذه الفقرات:

... والدعوة الإسلامية والدعاة إلى الله تعرضوا على امتداد نصف القرن الماضي وحتى اليوم لمؤامرات شتى من إعداء الإسلام في الداخل والخارج لقد اغتيل منهم من اغتيل وقتل من قتل وشرد من شرد لأنهم أصروا إلا أن يقولوا ربنا الله.. لقد اتهموا بالعمالة للاستعمار والذين اتهموهم هم العملاء والأجراء؟

واتهموا بالخيانة ثم جاءت الأيام لتدمغ متهميهم بالخيانة؟

كانوا حربا على الوجود الصهيوني في فلسطين من أول يوم، وقدموا الشهداء يوم كان الحكام يقدمون لأعداء الأمة الولاء؟

كانوا حربا على الاستعمار الغربي، وخاضوا معارك القتال ضد الانجليز يوم كانت الهامات والمقامات تتمسح على اعتاب الاستعمار

وكانوا حربا على الشيوعية والالحاد قبل أن تتكامل مؤامراتها على الأمة الإسلامية وقبل أن تتسبب لها بالنكسات والنكبات؟

ففي مصر تعرضت الدعوة واصحابها على مدار العهود السابقة لشتى انواع البطش والتنكيل والاضطهاد.. لقد واجه جيل بأكمله ممن تخرجوا من مدرسة محمد بن عبدالله مؤامرة رهيبة لتصفيته.

١ ـ استشهد الامام حسن البنا عام ١٩٤٩م على ايدي الطغمة الحاكمة وضمن مخطط وضعه الانجليز للقضاء على الحركة الإسلامية التي هزمت امبراطوريتهم.

٢ ـ استشهد العالم الجليل عبدالقادر عودة عام ١٩٥٤م

٣ ـ استشهد المفكر الإسلامي سيد قطب عام ١٩٦٦.

وفي العراق اغتالت اليد الأثمة في السبعينات عددا كبيرا من الأئمة والدعاة، كما جرت وتجرى تصفية الكثيرين في السجون والمعتقلات بل وفي بيوتهم ضمن مخطط مخيف يرمي الى استئصال الوجود الإسلامي.

* وفي عام ١٩٧٦م فاضت روح المجاهد مروان حديد الى بارئها وهو في السجن وهكذا تتابع المحن في حياة الدعوة والدعاة.. فيشقى الطغاة بقتل الدعاة ويسعد الدعاة بلقاء الله.

أخوكم ماهر علي السعيد ـ السعودية

لحرصكم وغيرتكم وشكرا لتذكيركم وحبذا لو كان بغير هذه العبارات الجافية التي وردت في رسالتكم.

● الأخ..... صباح السالم

استلمنا رسالتك وفيها ثلاثتوريقات الأولى بعنوان (استغلال المودة والولاء) والثانية بعنوان (اهلا وسهلا بالضيوف الكرام) والثالثة بعنوان (المادة ٤١ من الدستور الكويتي) لكنك لم تذكر اسمك ولهذا السبب نأسف لعدم نشر اي من الكلمات الثلاث مع رجاء اخذ ذلك بالاعتبار في رسالة ثانية.

● الأخ/ سمير الزهراني ـ السعودية

نشكرك على متابعتك ونرحب بالتناصح الطيب الذي أبديته في رسالتك وقد استفدنا من الملاحظات الواردة. أما بالنسبة للحوار مع الشيخ محفوظ النحناح فكان في اثناء الأحداث لأنه جرى عن طريق الهاتف وبنفس التاريخ المذكور فاطمئن والله يرعاك ويحفظك.

●الأخ/ خالد محمد الجعفري ـ السعودية

نرجو أن يلاحظ اصحاب الاعلانات مثل هذه الأشياء، وشكرا لاهتمامك وحرصك، وقد نبهتنا رسالتك وسنعمل بنصيحتك إن شاء الله.

●الأخ/ علي امير عمر ابراهيم ـ الدوحة ـ قطر

يبدو أن رسالتك كتبت قبل الاطلاع على مانشرناه في عدد سبق ننوه بما حصل ونعتذر عنه مع ذلك فشكرا على متابعتك وغيرتك والله يرعاك.



مداد القلم

بقلم د. نجيب الرفاعي

رسالة إلى الله

ها هو يهل علينا شهر رمضان الثاني ونحن هنا في الكويت نستنشق عبير الحرية بعدما كنا مأسورين سبعة أشهر . والحرية لايعيها تماما إلا من عاش تحت الظلم والكبت والطغيان نسأل الله ان يكمل فرحتنا برمضان بعودة جميع المأسورين. ان ما مر في الكويت لهو سنة من سنن الله فالابتلاء تارة يكون بالخير وانفتاح على الدنيا وتارة يكون بالشر كالكوارث والحروب قال تعالي : (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله : لا تستغرب وقوع الاكدار مادمت في هذه الدار، فانها ماأبرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها قال :

طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذار والاكدار
ان الليالي لم تحسن الى احد الا اساءت اليه بعد احسان

واوضح صاحب كتاب بدائع السلك في طبائع الملك محمد بن الأزرق الاندلسي (٨٩٦ هـ) ان شياع المعصية - وخصوصا من السلطان ومن يليه - هو سبب وجود الشدائد العامة الابتلاء بمصائبها، كما روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما مرفوعا : إذا فشا في هذه الأمة خمس حل بهم خمس : إذا اكلوا الربا كانت الزلزلة والخسف ، وإذا جار السلطان قحط المطر وإذا تعدى على الذمة كانت الدولة لغيره، وإذا ضيعت الزكاة ماتت البهائم، وإذا كثر الزنى كان الموت، وأفادنا بأن الرجوع الى الله تعالى بالتوبة مما أوجب وقوع الشدة الخاصة أو العامة هو الكفيل بتعجيل الفرج منها، وتبديل العسر بها يسرا، كما وقع لقوم يونس - عليه السلام - لما تابوا من الكفر قال تعالى : (فلولا كانت قرية آمنت ، فنفعها ايمانها، إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا، ومتعناهم إلى حين).

تأمل عزيزي القارىء هذه القصة العجيبة التي وقعت لاحد خلفاء بني العباس والتي اجدها مشابهة لما حل بنا هنا.. في الكويت:

لما اشتدت المحنة بالقائم بأمر الله حينما بغي عليه البساسيري كتب إلى مكة شاكيا ما ناله منه ما نصه :

(بسم الله الرحمن الرحيم .. إلى الله العظيم.. من عبده المسكين، اللهم انك عالم بالسرائر، ومطلع على مكنونات الضمائر، اللهم انك غنى بعلمك واطلاعك على أمور خلقك عن اعلامي لك. وهذا عبد من عبيدك، قد كفر نعمتك وما شكرها، وألغى العواقب وماذكرها. أطغاه حلمك وتجبر بأناتك حتى تعدى علينا بغيا، وأساء الينا عتوا وعدوا. اللهم قل الناصر واعتز الظالم، وأنت المطلع العالم، والمنصف الحاكم، بك نستعين عليه، واليك نهرب من يديه. فقد تعزز بالمخلوقين، ونحن نستعين بالله رب العالمين. اللهم انا حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا إلي حلمك، ووثقنا في كشفها بكرمك. فاحكم بيننا بالحق، وأنت خير الحاكمين، وأظهر قدرتك فيه، وأرنا مانرتجيه. فقد اخذته العزة بالاثم. اللهم فاسلبه عزّه، وملكنا بقدرتك - ناصيته، ياارحم الراحمين! وصل اللهم على سيدنا ومولانا محمد! خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وسلم تسليما).

قال : فلما وصل الكتاب الى مكة وعلق على باب الكعبة ودعى بما فيه ذبح البساسيري، في ذلك اليوم، وهزم جيشه على يد الملك الطغرلبك ابن ميكال الغزى صاحب خراسان. وأعاد الخليفة إلي ما كان من حاله ورجع إلى داره.

ورد : في معجم الصدفي للقاضي عياض : كانت فتنة البساسيري وهو أرسلان التركي وقيامه ببغداد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، وحشده العرب مع قريش بن بدران العقيلي إلى بغداد ودخولهم أياها، وانتهاب دار الخليفة وأسره لأمير المؤمنين القائم بأمر الله، ودعاؤه بالمنابر لصاحب مصر، وإخراج أمير المؤمنين إلى الجونية آخر سنة خمسين وأربعمائة إلى أن خلصه الله من يده وأظفر به ورده إلى خلافته على يد الملك الطغرلبك أبي طالب محمد بن ميكال الغزى صاحب خراسان آخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.